



مهاجرون قصر
يواجهون مخاطر الطريق
البيروقراطية في أوروبا

16ص



فتحني الهداوي
الفنان الذي اتفق التونسيون
على محبته

14ص



القمح الأوكراني يستعجل
إزاحة القمح الروسي من
مستوردات الغذاء السورية

11ص



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

السبت 2024/12/14

12 جمادى الثانية 1446

السنة 47 العدد 13341

Saturday 14/12/2024

47th Year, Issue 13341

العرب

سجال بين موسكو وطرابلس يعكس سعي الدببة للتنصل من الروس

الأخيرة حيث زار مسؤولون تابعون لحكومة الدببة روسيا في أكثر من مناسبة.

وفي الثالث من يونيو الماضي أعلنت السفارة الروسية لدى ليبيا بدء العمل بشكل رسمي في القسم القنصلي بطرابلس، وحددت مواعيد عملها لتقديم خدماتها للمواطنين خلال أربعة أيام تبدأ من الاثنين حتى الخميس. وكانت روسيا قد أعادت فتح سفارتها بالعاصمة طرابلس في فبراير الماضي، وذلك بعد سبعة أشهر من اعتماد المجلس الرئاسي أوراق السفير الروسي حيدر اغاين، فيما تخطط موسكو لافتتاح قنصلية عامة في بنغازي هذا العام.

ويرى مراقبون أن موقف وزارة الخارجية الذي تضمنه ردها على البيان الروسي جاء مرتبطا بالسياق العام للأحداث في المنطقة، ولاسيما بعد الإطاحة بنظام بشار الأسد في سوريا الذي لاقى ترحيبا كبيرا من سلطات غرب ليبيا وتيار الإسلام السياسي وأمرء الحرب الذين اعتبروا تطورات الأحداث في دمشق انتصارا لهم ولحليفهم التركي والقطري على سلطات المنطقة الشرقية وحليفاتها الأبرز موسكو.

الدببة يريد إبلاغ الغرب بأنه غير معني بالعلاقة مع موسكو، خاصة مع الحديث عن انتقال القوات الروسية في سوريا إلى ليبيا

وبحسب أوساط ليبية تضمنت مسارعة سلطات طرابلس إلى الترحيب بالانتقال السياسي في سوريا جملة من الأبعاد، من بينها ما يتعلق بالتوازنات السياسية في المنطقة.

وتشير الأوساط ذاتها إلى أن حكومة الدببة ترغب في إبلاغ العواصم الغربية، وخاصة واشنطن، بأنها غير معنية بالعلاقات مع موسكو أو بالوجود الروسي في ليبيا الذي بات هناك من يتحدث عن إمكانية اتساعه بعد الإطاحة بنظام الأسد، ولاسيما إذا أقدم النظام الجديد على دعوة الروس إلى إخلاء قواعدهم في الأراضي السورية. وكانت وزارة الخارجية والتعاون الدولي في حكومة الوحدة الوطنية قد أصدرت بيانا أكدت فيه انحياز ليبيا التام لمطالب الشعب السوري وتطلعه إلى الحرية والعدالة ووقوفها المبدئي إلى جانب ثورته.

يحاول رئيس حكومة الوحدة الوطنية المنتهية ولايتها عبد الحميد الدببة التنصل من العلاقات التي ربطها مع الروس منذ وصوله إلى السلطة سنة 2021 في سياق ترتيب التوازنات الذي فرضته نتائج حرب طرابلس.

وافتعل الدببة أزمة مع موسكو بالقبض على أحد مواطنيها، في خطوة يبدو أن الهدف منها إبلاغ الغرب بأنه غير معني بالعلاقة مع موسكو، خاصة في ظل ما يتواتر من أنباء بشأن إمكانية أن تكون ليبيا بديلا للقوات الروسية في سوريا التي قد يطلب منها حكام دمشق الجدد الانسحاب في أي لحظة.

ودخلت سلطات طرابلس في سجال مع موسكو حيث حذرت السفارة الروسية رعاياها من زيارة ليبيا، خصوصا الجزء الغربي، سواء لأغراض شخصية أو للسياحة، مؤكدة استمرار التوصيات الصادرة منذ عام 2011 والخاصة بمنع السفر إلى ليبيا، في ما يبدو أنه جاء ردا على اعتقال مواطن روسي في طرابلس. وما إن أعلنت وزارة الخارجية والتعاون الدولي في حكومة الوحدة الوطنية الليبية على التحذير الروسي، حتى سارعت إلى إصدار بيان دعت فيه موسكو إلى تقديم توضيح حول دوافع هذا التحذير وأسابيه.

وقالت الوزارة إن "الإجراءات المتخذة بحق أحد المواطنين الروس جاءت وفق القوانين الليبية وبالتنسيق الكامل مع مكتب النائب العام"، مشيرة إلى "تورط الشخص الموقوف عليه في أنشطة تهدد النظام العام وتستهدف الشباب الليبي، بالإضافة إلى ارتباطات بجماعات مسلحة أجنبية تنشط في أفريقيا"، في إشارة إلى مجموعة فاغنر. وشددت الوزارة على أن "هذه الإجراءات تأتي في إطار الحفاظ على الأمن الوطني"، ورفضت أي "محاولات للإساءة إلى صورة الاستقرار في ليبيا".

وأكدت أن "الحوار الدبلوماسي هو السبيل الأمثل لمعالجة القضايا بما يخدم المصالح المشتركة ويحترم السيادة الوطنية". ورغم الغموض الذي أثارته إشارة خارجية طرابلس إلى اعتقال مواطن روسي، إلا أنه أعاد إلى الأذهان قصة اعتقال مكسيم شوغالي وسامر سوفيغان، الروسيين العاملين في مؤسسة حماية القيم الوطنية، في طرابلس في مايو 2019 وانتهامهما بـ"محاولات التأثير على الانتخابات المقبلة في ليبيا". وتحسنت العلاقات بشكل لافت بين طرابلس وموسكو خاصة خلال الأشهر

لعبة خطيرة جدا: إيران تستمر في تخصيص اليورانيوم إلى حين جمع ما يكفي لتصنيع قنبلة نووية



فشل الصواريخ والمسيرات في حماية إيران

2018 من الاتفاق وإعادة فرض عقوبات شديدة عليها.

ويأتي تعزيز التخصيب بعدما أقر مجلس محافظي الوكالة الدولية للطاقة الذرية في نوفمبر قرارا بدين عدم تعاون طهران.

وقال المدير العام للوكالة رافايل غروسي الأسبوع الماضي "إنها رسالة واضحة ردا على الضغوط التي يشعر" الإيرانيون بأنهم يخضعون لها.

وتقول القوى الغربية إنه لا مسوغ مدنيا لتخصيب إيران لليورانيوم إلى هذا المستوى لأنه لم تفعل أي دولة أخرى ذلك دون أن يكون غرضها إنتاج سلاح نووي.

وأعربت فرنسا وألمانيا والمملكة المتحدة عن "قلقها العميق" الثلاثة وحثت إيران على "إنهاء تصعيدها النووي على الفور"، وفي رسالة إلى مجلس الأمن الدولي ناقشت الدول الثلاث إمكان استخدام آلية إعادة فرض العقوبات على إيران "لمنعها من حيازة السلاح النووي".

وأدان الاتحاد الأوروبي الجمعة هذه "الخطوة التصعيدية الجديدة". وقال أنور العنوني، المتحدث باسم خارجية الاتحاد الأوروبي، إنه "أمر مقلق جدا، وخصوصا أن (الزيادة تتعلق) باليورانيوم المخصب إلى مستويات قريبة من المستويات العسكرية".

بمستوى تخصيب أعلى من المستوى المعلن" واستخدام المواد النووية "لغير الغرض المعلن منها".

وجاء في تقرير الوكالة الدولية للطاقة الذرية أن "إيران وافقت على طلب البلاد،" ما من شأنه أن يحدث على المدى البعيد زيادة كبيرة في معدل إنتاج اليورانيوم المخصب عند مستوى 60 في المئة،" وفق الوكالة الدولية للطاقة الذرية.

وفي نوفمبر الماضي أعلنت إيران تشغيل "أجهزة طرد جديدة متطورة" ردا على تبني قرار في مقر الوكالة بفيينا يندد بعدم تعاونها في ما يتصل بأنشطتها النووية.

وهدف اتفاق أبرم عام 2015 بين طهران والقوى الكبرى إلى تخفيف العقوبات الغربية المفروضة على إيران مقابل فرض قيود على برنامجها النووي لمنعها من تطوير سلاح نووي.

وانسحبت واشنطن أحاديها من الاتفاق عام 2018 في عهد دونالد ترامب وأعادت فرض عقوبات اقتصادية قاسية على إيران.

وتدافع طهران عن حقها في الحصول على الطاقة النووية لأغراض مدنية، وخصوصا لتوليد الطاقة الكهربائية، وتنفى رغبتها في حيازة القنبلة النووية. لكنها تخلت عن التزاماتها بموجب الاتفاق ردا على الانسحاب الأمريكي عام

عالي التخصيب بشكل كبير، وفق تقرير سري.

وأعلنت طهران مطلع ديسمبر الجاري عن البدء بتغذية أجهزة طرد مركزي جديدة في موقع فوردو وسط البلاد، "ما من شأنه أن يحدث على المدى البعيد زيادة كبيرة في معدل إنتاج اليورانيوم المخصب عند مستوى 60 في المئة"، وفق الوكالة الدولية للطاقة الذرية.

وفي نوفمبر الماضي أعلنت إيران تشغيل "أجهزة طرد جديدة متطورة" ردا على تبني قرار في مقر الوكالة بفيينا يندد بعدم تعاونها في ما يتصل بأنشطتها النووية.

وحينذاك صرح المتحدث باسم المنظمة الإيرانية للطاقة الذرية بهروز كمالوندي للتلفزيون الرسمي بأن استخدام أجهزة الطرد الجديدة سيتيح "زيادة كبيرة في القدرة على تخصيب اليورانيوم".

ويتوقع بذلك أن يتجاوز إنتاجها 34 كيلوغراما في الشهر مقارنة مع 4.7 كيلوغرام، خلال الفترة الماضية التي تمت مراجعتها.

وأمام هذه "التغييرات" طلبت الوكالة إعادة تقييم عمليات التفتيش التي تجريها من أجل ضمان "عدم استخدام المنشأة... لإنتاج اليورانيوم

فيينا - يبلغها عتبة تخصيب عند مستوى ستين في المئة تقرب إيران من نسبة التسعين في المئة اللازمة لصنع قنبلة نووية، وهو ما يعتبر بمثابة لعبة خطيرة حتى لو تم تحت رقابة الوكالة الدولية للطاقة الذرية وإشرافها.

وما يثير المخاوف أن إيران يمكن أن تتوقف عن التعاون مع الوكالة الدولية، بافتعال أزمة بشأن المراقبة أو رد فعل على تصريح من هنا أو هناك، بعد أن يصبح لديها ما يكفي لصنع قنبلة نووية، وإذا امتلكت ما يكفي لتصنيع أكثر من قنبلة تصبح دولة نووية.

ويقول خبراء في المجال إن المرونة التي تبديها الوكالة تجاه عملية التخصيب يمكن أن تساعد إيران على إنتاج الكميات المطلوبة لتتولى توزيعها على مواقع عديدة نتيج لها تخصيبها من 60 إلى 90 في المئة في أكثر من موقع فتتجو بعض المواقع حتى لو استهدفت بحجة أن إيران انتهكت الاتفاق، وفي لحظة ما تكون إيران قد أجرت تجربة نووية تحت الأرض وحسمت الأمر لصالحها.

وفي ظل الخسائر التي طالت نفوذ إيران في الإقليم، لم يبق لها من خيار يحافظ على دورها ونفوذها سوى الحصول على السلاح النووي ليكون رادعا بعد أن أثبتت الصواريخ والمسيرات محدوديتها، خاصة بعد اختبارها في توجيه ضربات محدودة وغير فعالة ضد إسرائيل في حين كانت الضربات الإسرائيلية مؤلمة وقاسية. كما فشل خيار الرهان على الوكالة الميليشيات في منع الاستهداف الإسرائيلي، وثبت أن هذا الرهان هش، وأن أي بدائل أقل من النووي لا قيمة لها.

إيران قد تفتعل أزمة وتتوقف عن التعاون مع الوكالة الدولية، بعد أن يصبح لديها ما يكفي لصنع قنبلة نووية

ووافقت إيران على زيادة إجراءات المراقبة التي تقوم بها الوكالة الدولية للطاقة الذرية في مقابل المضي قدما بقرارها زيادة وتيرة إنتاج اليورانيوم

الإعلام التركي حريص على إعادة التذكير بحجم «الانتصار» على الإيرانيين في سوريا

الضعف أخطر من القصور الاقتصادي والعسكري والسياسي". وخلصت الوكالة إلى القول إن الإطاحة بنظام الأسد خلقت تأثيرا صادما في إيران، دفع الإصلاحيين إلى اتهام إدارة طهران بـ"الفشل في قراءة المنطقة بشكل صحيح"، وإجراء تحليل خاطئ للقضية السورية.

ومن الواضح أن اختيار الفقرات يهدف إلى جعل القارئ يلجأ إلى المقارنة بين الفشل الاستخباري الإيراني والعجز عن التوقع الذي جاء في حديث عدي، من جهة أولى، وبين النجاح التركي في الترتيب للهجوم على مدى أشهر واجتياح المدن السورية سريعا والسيطرة على دمشق، من جهة ثانية.

وفي سياق التضخيم المبطن للنجاح التركي والاستهانة بالدور الإيراني، نشرت الأناضول مختصرا من مقال للسياسي الإصلاحي عباس عيدي نشره في صحيفة "اعتماد" الإيرانية وقال فيه إن صناع السياسة في إيران تعرضوا لضربة كبيرة على مستوى المعلومات والتحليل في ما يتعلق بسوريا قبل انهزامهم عسكريا.

وأكد عيدي أن أولئك الذين لا يستطيعون توقع هزيمة واسعة النطاق في سوريا لن تكون لديهم القدرة على إجراء تحليلات سليمة. وقال "بما تكون قضية الأسد قد انتهت، لكن مشكلتنا الحالية هي هذا الضعف الشديد للمعلومات والتحليل من المنظور الرسمي بشأن سوريا، وهذا

قال فيه إن وحدات الاستخبارات الإيرانية حذرتة هو ونشطاء آخرين من انتقاد النظام بشأن التطورات في سوريا. وخاطب صديقي الحكومة الإيرانية في منشور عبر منصة إكس قائلا "تعلموا مما حدث لعائلة الأسد."

التركيز على نشر تقارير مسينة لنظام الأسد هدفه توجيه أصابع الاتهام إلى داعمية، إيران وحزب الله، واستعداد السوريين عليهم

وكان خامنئي أشار في كلمته الأربعاء إلى أن "دولة جارة لسوريا لعبت ولا تزال تلعب دورا واضحا في الأحداث التي تجري في هذا البلد"، من دون أن يسميها. والتقطت وكالة الأناضول الرسمية التركية تغريدات لشخصيات إيرانية هامشية على منصات تواصل اجتماعي، مثل تلغرام وإكس، للحديث عن جدل داخل إيران بسبب خسارة الأسد، والإيحاء بأن "النصر" التركي في سوريا يثير خلافات داخلية في إيران مع تلميحات إلى التفوق الاستخباري التركي. ونقلت الوكالة مقتطفا من منشور للسياسي الإصلاحي محمود صديقي

وكان واضحا أن الهدف الرئيسي من التركيز على نشر التقارير التي تنتقد سجل الأسد في مجال حقوق الإنسان هو توجيه أصابع الاتهام إلى داعمية -أساسا إيران وحزب الله- واستعداد السوريين عليهم، راهنا ومستقبلا. وفي المحصلة تكون تركيا هي الأقرب إلى كسب ود السوريين، ما يؤمن لها "إسناد" السلطات الجديدة ولا يثير ضدها غضب الشارع في الوقت الحالي على الأقل.

ورغم أن الإيرانيين تجنبوا الانخراط في هذا الجدل، دفعت إستراتيجية تركيا في مضايقتهم و"التامر" على نفوذهم في سوريا بعض المسؤولين -على رأسهم المرشد الأعلى علي خامنئي- إلى تحميل تركيا مسؤولية إسقاط الأسد.

أنقرة - لا يفوت الإعلام التركي أي فرصة لتذكير الإيرانيين بحجم "انتصار" أنقرة عليهم في سوريا بدفع الرئيس بشار الأسد إلى التخلي والمغادرة نحو روسيا، وهو ما يفسر تركيز التقارير والتغطيات الإعلامية على إظهار ارتباط تصريحات المسؤولين الإيرانيين في التعامل مع ما يجري في سوريا. ويظهر التركيز الإعلامي التركي سعي أنقرة للاستفادة القصوى من التراجع الإيراني في المنطقة بصفة عامة، وفي سوريا بصفة خاصة، ما يؤهلها لملاء الفراغ سياسيا واقتصاديا وإعلاميا، وتلافي الأخطاء الإيرانية في رسم ملامح نفوذها المباشر في سوريا عبر دعم الجماعات الإسلامية.

لبنان يحرك ملف المفقودين في سوريا

بيروت - عاد ملف المفقودين اللبنانيين في سوريا إلى واجهة الأحداث والاهتمام الرسمي اللبناني إثر سقوط نظام الرئيس السابق بشار الأسد، مع تحرك السلطات لكشف مصيرهم.

وجرى التعرف على تسعة لبنانيين من بين الذين أفرج عنهم من السجون السورية، إلا أن التقارير الأمنية والحقوقية في البلاد تفيد بوجود مئات منهم في أقبية الاعتقال، وهو ما استدعى تحركا عاجلا من بيروت لمتابعة القضية.

ويُعرض خلال الجلسة الحكومية المقبلة تقريران للهيئة الوطنية للمفقودين والمخفيين قسرا واللجنة معالجة قضية اللبنانيين المعتقلين في سوريا، مع التصويت على تخصيص خط ساخن مجاني لمتابعة قضية المفقودين والمخصص لغرفة العمليات التابعة للهيئة الوطنية للمفقودين والمخفيين قسرا.

وبعدا كُلف وزير العدل هنري الخوري بمتابعة هذا الملف وبعد اجتماعات مكثفة مع أعضاء لجنة المعتقلين في السجون السورية، الذين باشرُوا التواصل مع القوى الأمنية لكشف عن المعلومات المتوافرة حول هذا الملف منذ إعلان سقوط النظام، أكد الخوري أنه تم تأليف لجنة طوارئ لمتابعة القضية، مشيرا إلى أنها تكثف نشاطاتها وتتواصل مع المحرزين. وأوضح الخوري أنّ "اللجنة تبحث عن المعتقلين قبل العام 1992"، لافتا إلى أنه "يجب التواصل مع المنظمات الدولية للوصول إلى معلومات في هذا الخصوص والأمر ليست متروكة"، مؤكدا أنّ "معظم السجون السورية فتحت أبوابها، إلا في حال وجود معتقلات سرية، واللجنة ستستمع إلى اللبنانيين المحرزين للتدقيق في أقوالهم"، وأشار إلى أنّ "هناك 725 معتقلا لبنانيا في السجون السورية، وفق أرقام اللجنة".

وأوضح وزير العدل أنّ اللجنة اللبنانية لم تحصل من اللجنة السورية على أي جواب في إطار عملها منذ 2005 حتى 2011.

ولسنتين طويلة ظل ملف المفقودين والمخفيين قسرا طي السيف في لبنان، إلى أن أقر مجلس النواب اللبناني عام 2018 إصدار قانون ينص على التحقيق في حالات الاختفاء القسري وتحديد أماكن المفقودين في العقود الأربعة الماضية، ومثل سقوط الأسد "أملا لعودة المنسيين".

حكومة المنفى تكشف ضعف القوى المدنية في السودان

توقعات بانشقاق داخل تنسيقية «تقدم» مع المخاوف من هيمنة قبلية



انقسام القوى المدنية يطيل أمد الحرب

بالدفاع عن مواقفها، كما أن عملها بشكل مستمر من الخارج وصعوبة الأوضاع الداخلية خلقا جدرا عازلا بينها وبين مكونات شعبية عديدة.

ذكر المحلل السياسي السوداني عبدالواحد إبراهيم أن البعد القبلي ظهر واضحا في خلافات القوى السياسية، رغم أن ذلك لم يكن حاضرا من قبل، ما يشكل نواة لتفتت القوى المدنية مع نشوب صراعات السلطة والتواجد في المركز، وأن الواقع أفرز مكونات خارج "تقدم" لها تأثير على الأرض، وأن التحالف الذي يقوده حمدوك لا يمثل كل المعارضين لاستمرار الحرب.

وأكد في تصريح لـ"العرب" أن "بعبع" تقسيم البلاد وإن كان لا وجود له على أرض الواقع في السودان، ويصعب أن يتحقق في المستقبل، إلا أنه يشكل هاجسا شعبيا، وهو ما يجعل التعامل مع أي حكومة وعدم الاعتراف بشرعية حكومة بورتسودان لا يحظى برضاء شعبي، وحال جرى إرجاء تشكيل الحكومة فذلك لن ينهي التشنّج داخل "تقدم" بعد أن بات واضحا وجود خلافات قوية، ومع مناقشة مسألة تشكيل الحكومة علنا وأن الشرح سيحدث لا محالة.

كما أن وجود مجموعة في كينيا بهدف التخطيط لإقامتها يصعب مهمة الوصول إلى تفاهات بعد أن فشلت اجتماعات عنتيبي في إحداث اختراق سياسي.

وتخدم خلافات تنسيقية تقدم الأطراف الساعية لإطالة أمد الحرب، لأنها تخفف من الضغوط الواقعة عليها، وأن تشردم القوى المدنية يقلص من فرص القوى المدنية لتحقيق مكاسب سياسية، حال جرى التوافق على وقف الحرب في أي وقت.

وعند اندلاع الحرب في السودان في أبريل 2023 بين قوات الجيش بقيادة الفريق أول عبدالفتاح البرهان، وقوات الدعم السريع بقيادة الفريق أول محمد حمدان دقلو (حميدتي) والفشل في إيقافها، كان هناك احتمال بأن تلعب القوى المدنية دورا بالمشاركة في المبادرات الإقليمية والدولية للتوصل إلى هدنة لإيصال المساعدات الإنسانية إلى المواطنين في مناطق النزاع.

وعمدت قوى محسوبة على الجيش إلى ضرب بعض القوى المدنية، في مقدمتها "تقدم"، وتوجيه اتهامات لها بالتحالف مع الدعم السريع، ما أثر على التنسيقية التي وجدت نفسها مطالبة

بأوضح في تصريح لـ"العرب" أن اجتماعات عنتيبي باوغندا شهدت حثدا واسعا من المجموعات التي تصر على موقفها بشأن تشكيل الحكومة، وتم إدراجها ضمن ملفات النقاش التي صاحبها الإعلان عن إحداث إصلاحات داخل التنسيقية عبر تقديم مذكرات من التيار الثوري والمجتمع المدني ولجان المقاومة.

كما تطرقت النقاشات التي أجراها رئيس حركة جيش تحرير السودان عبدالواحد نور مع لجان المقاومة والقيادات الشبابية على هامش الاجتماعات، إلى الأمر ذاته.

وأشار خليل إلى أن بعض كيانات تنسيقية تقدم تُعد لعقد مائدة مستديرة للتوافق على شكل حكومة المنفى، وهو أمر لا يحظى باتفاق كامل، وأن المشكلة تتمثل في أن الخلافات ضربت أجسام الكيانات السياسية والحركات المسلحة معا، على أسس موضوعية لا تخلو من عرقية، ما يشي بأن الحرب ضربت القوى السياسية السودانية.

ولفت في حديثه لـ"العرب" إلى محاولات جارية للإثناء عن فكرة إنشاء حكومة المنفى دون توافق كامل، وليس من المتوقع أن تكفل بنجاح،

مع الاقتناع بأنها غير قادرة على تحقيق الحد الأدنى من التماسك إلى حين انتهاء الخطر المحدق بالجميع، بما فيها تلك القوى جراء استمرار الحرب. وتضم الجبهة الثورية التي تنضوي داخل تنسيقية تقدم، كلا من حركة جيش تحرير السودان المجلس الانتقالي بقيادة الهادي إدريس بجيى، وحركة العدل والمساواة/ جناح سليمان صندل، وتجمع قوى تحرير السودان بقيادة الطاهر حجر/ حزب مؤتمر البجا المعارض بزعامة أسامة سعيد.

وهناك جهات نظر بشأن تشكيل حكومة المنفى داخل "تقدم"، إحداها تعارض المقترح وترى عدم وجود شرعية محلية أو دولية لأي حكومة في السودان منذ انقلاب أكتوبر 2021 والتعامل مع الحكومة في بورتسودان يتم على أساس أنها حكومة أمر واقع وليس هناك ما يدعو إلى تشكيل أخرى لسحب تلك الشرعية غير الموجودة. والثانية تقتنع بأن الحكومة في بورتسودان تتمتع بكل امتيازات الشرعية ولا بد من نزع هذه الشرعية عنها عبر حكومة تجد الاعتراف داخليا وخارجيا، فيما هناك خلاف بيني آخر يتعلق بمكان تواجد هذه الحكومة، وإذا كان من المفترض أن تبقى في الخارج أم في الداخل لممارسة عملها في المناطق التي لا يتواجد فيها الجيش، ويبقى فيها المواطنون بحاجة إلى من يقدم الخدمات إليهم.

وأكد القيادي بتنسيقية "تقدم" أحمد خليل أن مجموعة من المكونات الحزبية والحركات المسلحة قد تعلن انشقاقها الأيام المقبلة دون أن يكون ذلك مصحوبا بحالة عداء تام، والسبب يعود إلى إصرار هذه المجموعة على تشكيل حكومة في المنفى يجري الإعداد لها حاليا، وهذا خلاف مكتوم منذ أن جرى طرح مسألة تشكيل الحكومة قبل انعقاد المؤتمر التأسيسي للتنسيقية في مايو من العام الماضي وتم إرجاء النقاش حولها إلى حين تشكيل التنسيقية والتوافق على آليات عملها.

وتنسيقية القوى المدنية والديمقراطية (تقدم) عقب انتهاء اجتماعاتها في أوغندا قبل أيام، وعدم التفاهم حول تشكيل حكومة في المنفى لسحب شرعية الحكومة الحالية في بورتسودان، ضمن وسائل ضغط لوقف الحرب في السودان، مع وجود مقدمات لتشنّج التحالف المدني الذي تأسس بعدها.

وقالت مصادر مطلعة في تنسيقية "تقدم" لـ"العرب" إن بعض كيانات الجبهة الثورية السودانية وقيادات من حزب الاتحاد الديمقراطي (الأصل) وبعض الشخصيات المستقلة ومجموعة من شباب دارفور، تجري مشاورات في كينيا حاليا لبحث إمكانية إعلان حكومة منفى، رغم الاتفاق على إحالة المطلب إلى لجنة سياسية للبت فيه، ما يعتبر بداية لانقسام بالتنسيقية قد يقود إلى انقسامات في صفوف قواها.



أحمد خليل

الخلافات ضربت أجسام الكيانات السياسية والحركات المسلحة معا

عبدالواحد إبراهيم

البعد القبلي ظهر واضحا في خلافات القوى السياسية

وفشل طرفا الخلاف الرئيسيين، وهما حركات الجبهة الثورية التي اتخذت موقفا محايدا من الحرب من جانب، وغالبية الأحزاب المدنية وفي مقدمتها حزب الأمة القومي ورئيس الوزراء السابق عبدالله حمدوك من جانب آخر، في المحافظة على سرية الاختلافات داخل أروقة "تقدم"، ما شكل ضربة للقوى المدنية بوجه عام، بعد أن كان يتم التعويل عليها لتشكيل ضغطا حقيقيا لوقف الحرب، وبدأ أنها خرجت بهذا الخلاف من معادلة الحل

فرنجية يتجه إلى التسويات السياسية مع تضائل حظوظه في الفوز بالرئاسة

وتوكي الاتصالات السياسية المفتوحة بأن الأمور ستبقى رهن الأيام الأخيرة قبل جلسة التاسع من يناير المقبل، في انتظار أن يحسم النواب المستقلون و "قوى التغيير" خياراتهم أيضا، وسط انفتاح الأميركيين والأوروبيين على العرب على أي خيار رئاسي يتفق عليه أغلب اللبنانيين.

وفي تأكيد لعدم حسم اسم المرشح، قال النائب المستقل غسان سكاف في تصريحات صحفية إن الاستحقاق الرئاسي مر بآربع مراحل تبدلت معها مواصفات الرئيس، الأولى كان عنوانها الأزمة الاقتصادية حين برزت أسماء لمرشحين اقتصاديين محتملين للرئاسة مثل النائب نعمة إفرام، ومدير إدارة الشرق الأوسط وآسيا الوسطى في صندوق النقد الدولي جهاد أزعر، أما الثانية فبدأت بعد حرب غزة ولاحقا حرب الإسناد وتبدلت الأسماء وسط إصرار حزب الله على رئيس يحمي الجماعة اللبنانية والمسلحين، فطمع اسم رئيس تيار المردة السابق سليمان فرنجية كمرشح وحيد للثنائي الشيعي.

وأضاف "لكن مع تدرج حرب غزة إلى لبنان دخل الاستحقاق الرئاسي مرحلة ثالثة تبدلت خلالها الأسماء المرشحة للرئاسة فختفت نجم فرنجية وارتفعت أسهم قائد الجيش العماد جوزيف عون، لكن مع بلوغ مرحلة جديدة عنوانها ما بعد اتفاق وقف إطلاق النار فإن فرنجية لم يعد المرشح المناسب باعتراف من بري عندما دعا إلى انتخاب رئيس لا يشكل تحدياً لأحد".

لجميع أكبر عدد ممكن من القوى السياسية من كل الأطراف ولو كانت في مرحلة خصومة لأن لبنان انطلق نحو مرحلة استقرار ولم شمل.

وأكد أنه "لا يجوز العمل على تسجيل نقاط وإعادة إنتاج منطق المحاصصة بل الانطلاق نحو تجربة جديدة لأن طريقة إدارة البلد السائدة لم تعد صالحة أو على قدر طموحات اللبنانيين"، وشدد على أن "لدى فرنجية الإدراك والوعي والحرص على مصلحة لبنان وهو رجل أصيل وكل همه لبنان"، في تلميح إلى أن فرنجية من الممكن أن يدعم ترشح اسم آخر للرئاسة.



آلان عون

ونذكرت مصادر أن النواب الأربعة المذكورين حاولوا ضمينا أيضاً استئصال فرنجية لتبني ترشيح كنعان، لكن رئيس المردة لم يتخذ موقفاً بعد، في ظل تزايد حظوظ حليفه النائب فريد هيكال الخازن، وإمكانية دعم قائد الجيش العماد جوزيف عون، أو الذهاب إلى اتفاق مع حزب القوات بشكل نقطة تحول في العلاقة بين الفريقين. ولا تزال المسارات مفتوحة على خيارات عديدة، منها قائد الجيش العماد جوزيف عون، والنائب فريد البستاني، والوزير السابق زياد بارود، والعميد المتقاعد جورج خوري، وآخرين.

باكبر عدد من الأصوات النيابية، لذلك كان يحيل رئيس المجلس كل ترشح جذي بفاتحه في أمر ترشحه إلى التواصل مع حزب القوات.

واجتمع فرنجية الأربعاء مع النواب إلياس بوصعب، وإبراهيم كنعان، وسيمون أبي رميا وآلان عون الذي أكد أن "الزيارة هي في إطار استكمال اللقاءات مع الكتل النيابية من أجل البحث في عملية فتح ثغرة في الاستحقاق الرئاسي المقبل، لاسيما قبل موعد الجلسة الانتخابية في 9 يناير المقبل ولحساسية المرحلة وضرورة أن يحجز لبنان موقعا له في الشرق الأوسط الجديد".

وأشار إلى "النظرة المشتركة مع رئيس تيار المردة، فالمطلوب ليس رئيسا دون حد أدنى من الشرعية وإنما يمتلك الشخصية والقدرة اللازمة لقيادة المرحلة المقبلة من إصلاحات ومواكبة للتحديات".

وحدد رئيس مجلس النواب اللبناني نبيه بري التاسع من يناير 2025 موعدا للجلسة رقم 13 لانتخاب رئيس الجمهورية. وعكس كلام بري في البرلمان على هامش جلسة التمديد للقادة الأمنيين تلميحا إلى أن الجلسة لن تكون مسابقتها وستشهد انتخاب رئيس جديد للبلاد، عندما وعد بأنها "ستكون مثمرة وبأنه سيدعو سفراء الدول لدى لبنان إلى حضورها"، وهي العادة البروتوكولية المتبعة عند انتخاب رئيس جديد.

ولفت عون إلى أنه "حصل نقاش عميق حول الخيارات المطروحة في المرحلة المقبلة وستستكمل النقاشات

إلى حفظ ماء الوجه، حيث أظهرت كل اللقاءات السياسية التي جرت مؤخرا أنّ البحث جذي عن مرشح لرئاسة الجمهورية يحظى بتوافق الكتل النيابية الوازنة وهو ما لا يتوافر في فرنجية.

ونذكرت مصادر أن رئيس تيار المردة ابتعد خلال الفترة الأخيرة عن حلفائه التقليديين، وسط مؤشرات تفيد بأنه عاتب رئيس مجلس النواب نبيه بري ورئيس الحكومة نجيب ميقاتي، لانهما اتفقا مع رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي وليد جنبلاط على التوجه إلى انتخاب رئيس للجمهورية، ينسجم مع أحد التكتلين المسيحيين حزب القوات اللبنانية أو التيار الوطني الحر، ما يعني استبعاد فرنجية نهائيا، رغم استخدام اسمه كمرشح أساسي.

وتؤكد التطورات السياسية في كل من لبنان وسوريا أن حظوظ فرنجية تراجعت إلى أدنى مستوى، خصوصا بعد اغتيال إسرائيل أمين عام حزب الله السابق حسن نصرالله، ثم سقوط نظام الرئيس السوري بشار الأسد، وهما أبرز داعمي رئيس تيار المردة سياسيا ومعنويا.

وتكثفت الاتصالات مع بري للاتفاق معه على مرشح وازن يحظى بتأييد أغلبية نيابية، وتقدم رئيس التيار الوطني الحر النائب جبران باسيل نحو عين التينة التي شكلت مركز ربط سياسي بين كل من ميقاتي وباسيل وجنبلاط، وسط الانفتاح على الآخرين. وبحسب المصادر فإن مطلب بري الأساسي هو أن يحظى أي رئيس مقبل

وأوضحت أن فرنجية لم يقدم على ترشيح نفسه بشكل شخصي، بل إن رئيس مجلس النواب نبيه بري هو من باد إلى طرح اسمه كمرشح للرئاسة، وبالتالي فإن بري ملتزم أخلاقياً بتأييد هذا الترشيح من دون أن يتراجع عنه.

غير أن المصادر نفسها أفادت بأن فرنجية لن يعارض دعم أي تسوية سياسية تؤدي إلى انتخاب رئيس للجمهورية، شريطة أن يكون هذا الرئيس حائزا على الشرعية السياسية من مختلف الأطراف.

وفي الواقع يدرك فرنجية أنه خارج التوافق السياسي مع ضعف حلفائه الذين يدعمون ترشحه بينما يبدو التأكيد على استمرار ترشحه أقرب



فرنجية يدرك أنه خارج التوافق السياسي

المنامة تسارع للتواصل مع الشرع عدو عدوتها طهران

ومن جهتها نشرت وكالة الأنباء السورية الرسمية سانا، نص الرسالة التي عبر فيها ملك البحرين عن تقديره لـ"السياسة الحكيمة" المتمثلة في لقاء إدارة الشؤون السياسية التابعة لحكومة

تصرف الأعمال السورية بالسفراء المقيمين في دمشق. وفي الثامن من ديسمبر الجاري سيطرت الفصائل السورية على العاصمة دمشق وقبلها على مدن أخرى مع انسحاب قوات النظام من المؤسسات العامة والشوارع، لينتهي بذلك عهد دام واحدا وستين عاما من حكم نظام حزب البعث وثلاثة وخمسين عاما من حكم عائلة الأسد.

ومنذ ذلك الحين توالى التصريحات الرسمية العربية والدولية الداعمة للثقل السياسية في سوريا مؤكدة أهمية الحفاظ على وحدة سوريا واستقرارها، وضرورة إطلاق عملية سياسية شاملة تضمن مشاركة جميع الأطراف دون إقصاء.

وتنظر دول المنطقة المتعصبة من سياسات التمسّد الإيراني خارج الحدود وخصوصا المتضررة بشكل مباشر من تدخلات طهران في شؤونها مثل البحرين، إلى سقوط نظام الأسد باعتباره هزيمة للمحور الإيراني ككل وبداية لانحسار نفوذ الإيرانيين متوقعة أن يكون لذلك أثر في حماية استقرار المنطقة والحد من الصراعات داخلها.

وينظر أن يكون هذا المنظور أرضية لإقامة علاقات جيدة بين غالبية الدول والسلطات السورية الجديدة ما يساعد الأخيرة على تأمين المرحلة الانتقالية التي تلوح صعبة ومعقدة ومحفوفة بالمخاطر.

عيسى آل خليفة، الجمعة، رسالة إلى الشرع قائد هيئة تحرير الشام أكد فيها استعداد المملكة لمواصلة التشاور والتنسيق مع سوريا، وذلك بعد الإطاحة بنظام الأسد.

وأفادت وكالة الأنباء البحرينية الرسمية بأن "الملك حمد بن عيسى آل خليفة رئيس الدولة الحالية للعبة العربية بعث رسالة إلى أحمد الشرع، القائد العام لفرقة التنسيق العسكري في الجمهورية العربية السورية الشقيقة".

تواصل المنامة مع الشرع دعم لكل ما هو مضاد لطهران التي لم تحولها مصالحتها مع الرياض إلى صديقة للبحرين

وأشاد الملك في الرسالة "بتعاون رئاسة إدارة الشؤون السياسية في سوريا مع السفراء العرب المقيمين في دمشق"، وفق الوكالة.

وأكد في الرسالة "أهمية الحفاظ على سيادة الجمهورية السورية واستقرارها وسلامة ووحدتها أراضيها، وتحقيق تطلعات الشعب السوري الشقيق".

كما أكد "استعداد مملكة البحرين لمواصلة التشاور والتنسيق مع سوريا الشقيقة ودعم المنظمات الإقليمية والدولية لتحقيق ما فيه صالح الشعب السوري".

وعرب عن "تطلع مملكة البحرين لاستعادة سوريا دورها الأصيل ضمن جامعة الدول العربية"، وفق المصدر ذاته.

المنامة - سارعت قيادة مملكة البحرين إلى فتح قنوات التواصل مع السلطات السورية الجديدة بقيادة أحمد الشرع، المعروف سابقا باسم أبو محمد الجولاني زعيم التمرد الذي أطاح بالرئيس السوري بشار الأسد.

ويأتي ذلك على ما يبدو تطبيقا لقاعدة "عدو عدوي صديقي" على اعتبار أن سقوط الأسد في سوريا جاء على حساب طهران التي ماتزال المنامة أبعد ما تكون عن اعتبارها صديقة لها رغم موجة المصالحات التي تمت خلال الفترة الماضية في المنطقة وشملت تطبيع العلاقات بين إيران والمملكة العربية السعودية الشقيقة الكبرى للبحرين.

ويحكم المنظور البحريني للإيرانيين انخراطهم مطلع العشرية الماضية في محاولة زعزعة استقرار بلادهم وتغيير نظامها بتحريكهم اضطرابات كبيرة في شوارع المملكة عن طريق المعارضة التي يجمعها مع إيران وحدة الانتماء للطائفة الشيعية.

وجاء ذلك في إطار محاولة إيران نقل أحداث الربيع العربي إلى البحرين التي تلقت دعما أمنيا وسياسيا كبيرا من معظم دول الخليج ساعدها في تجاوز تلك المرحلة الصعبة بسلا.

ووجهت السلطات البحرينية آنذاك اتهامات لإيران بالوقوف وراء عمليات إرهابية في الداخل البحريني أحبط أغلبها وتم القبض على معظم مدبريها الذين قالت السلطات إنها عثرت على أدلة دامغة بشأن ارتباطهم بالحرس الثوري الإيراني وتلقيهم دعمه بالمال والتدريب وتوفير التفتيات والمعدات والوسائل المادية المستخدمة في تلك العمليات. وبعثت عاهل البحرين الملك حمد بن

هزيمة إيران في سوريا ولبنان تضع السودان بمواجهة المزاج السلبي لحلفاء طهران المحليين

الأحزاب والفصائل الشيعية تستعد لتعطيل تعاون العراق مع تركيا المساهمة في إسقاط الأسد



لحظة زهول بعد ضربتين موجعتين

من الأحداث نفسها مع الموقف الإيراني. واتهم رئيس الوزراء العراقي الأسبق نوري المالكي تركيا بمشاركة الولايات المتحدة وإسرائيل وضع خارطة جديدة للمنطقة.

وتحدث المالكي عن وجود أزمة كبيرة واصفا ما حدث في سوريا بأنه انهيار مؤسف وغير متوقع. وقال في تصريحات تلفزيونية إن الهدف من تصعيد الأزمة السورية هو تحريك الشارع العراقي. وتطرق إلى سقوط نظام دمشق قائلا "لا نعرف إلى غاية الآن بالتفصيل ما حدث في سوريا من انسحابات عسكرية".

ولكن الثابت الوحيد بالنسبة إليه هو أن "الدور التركي كان واضحا في إسقاط نظام بشار الأسد".

ووضع زعيم ائتلاف دولة القانون أنقرة وتل أبيب وواشنطن في سلة واحدة معتبرا أن "المؤثرات الأميركية - التركية - الصهيونية تستهدف وضع خارطة جديدة للشرق الأوسط"، وحذرا "من تحركات بقايا داعش في الصحراء والخلايا النائمة من حزب البعث".

ويعتبر الربط بين اسمي تركيا والولايات المتحدة وتنظيم داعش إحدى سمات الخطاب السياسي لحلفاء إيران العراقيين، وهو أمر برز مجددا في سياق تحذيرات قادة الميليشيات والأحزاب الشيعية العراقية من تداعيات الأحداث السورية على الداخل العراقي.

ولا يستبعد مراقبون أن تتجه جهود هؤلاء الحلفاء لكسر ويرة توسّع نفوذ تركيا في العراق ووقف مسار تعاونها مع حكومتها صوب الملف الأمني الحساس الذي شهد تطورات مشهودة بتسهيل بغداد للمهمة التركية في مواجهة مقاتلي حزب العمال الكردستاني داخل الأراضي العراقية.

وتحدث الباحث في الشأن السياسي ياسين عزيز عن احتمال دعم إيران للحزب نكاية بتركي بسبب دورها في الأحداث السورية.

ونقلت عنه وكالة "بغداد اليوم" الإخبارية قوله "بعد خطاب المرشد الإيراني حول الأوضاع في سوريا واتهام تركيا ضمنا دون ذكر اسمها صراحة بدعم ما حصل من عملية الإطاحة بنظام بشار الأسد، فإنه من المنظر أن يكون هناك صراع غير مباشر وبالوكالة بين إيران والمعارض للحكومة التركية، سواء كان مباشرة عبر تماس أراضيها المباشر مع المناطق التي ينتشر فيها عناصر الحزب داخل الحدود العراقية، أو بصورة غير مباشرة عبر الجماعات أو الفصائل القوية وشخصيات سياسية شيعية مشاركة في تشكيل الحكومة إلى ملامة مواقفها

خسارة إيران لنفوذها في سوريا بسقوط نظام حليفها بشار الأسد وانحسار تأثيرها في لبنان بارتقاء قبضة حزب الله عليه، يزيد من إصرارها على التشبّث بنفوذها في العراق الذي يمثل مجالا حيويا اقتصاديا وماليا لها وغلافا أمنيا لأراضيها، ما يجعل أثرها القوية هناك أمام مهمة التصعيد ضد منافسيها على النفوذ في البلد وفي مقدمتهم تركيا التي لم تكن بعيدة عما لحق بالإيرانيين من هزيمة مدوية في المنطقة.

بغداد - تضع الهزيمة المدوية التي تلقتها إيران في سوريا بسقوط نظام حليفها بشار الأسد، والتي تعتبر تركيا مساهما رئيسيا فيها، العراق أمام حلقة جديدة من التصعيد في صراع النفوذ بين طهران التي تمتلك هناك أذرا قوية متغلغلة في مفاصل الدولة، وأنقرة التي نجحت في الفترة الأخيرة في الدخول كمنافس جدي على النفوذ في البلد من خلال تطويرها لسلسلة من المصالح الحيوية الاقتصادية والأمنية مع سلطاته.

ولا يمثل التعاون مع تركيا موضع إجماع بين رئيس الوزراء العراقي محمد شياع السوداني والقوى المشكّلة لحكومته من أحزاب وفصائل شيعية ما يعني أنه سيكون خلال ما تبقى من فترته على رأس الحكومة تحت ضغوط كبيرة من قبل حلفاء إيران المحليين الذين سبق لهم أن اعترضوا على مشروع طريق التنمية المشترك مع تركيا والذي يهدف إلى ربط منطقة الجنوب العراقي المطلة على مياه الخليج بالحدود التركية شمالا، ومازالوا يعترضون بشدة أكبر على تعاون بغداد مع أنقرة بشأن ملف مسلحي حزب العمال الكردستاني وتقديم تسهيلات للقوات التركية لملاحقتهم داخل الأراضي العراقية.

وسبق لميليشيا عصابات أهل الحق بقيادة قيس الخزعلي أحد أبرز الحلفاء المؤنوقين لإيران في العراق أن وصفت المشروع بأنه "وصمة عار في تاريخ

ساسة العراق". وجاء ذلك على لسان النائب حسن سالم من كتلة "لصادقون" الممثلة للعصائب في البرلمان العراقي والذي قال في وقت سابق إن مشروع الطريق يمثل "فاتورة أخرى يدفعها الشعب العراقي بسبب الطبقة السياسية التي تشبعت بفايروس الفساد حتى جعلها لا تميز بين الضار والنافع".

وعكس الخطاب الإعلامي للأحزاب والفصائل الشيعية العراقية وتصريحات بعض قادتها في الوقت الحالي مزاجا سلبيا إزاء تركيا وكانت إيران نفسها وراء إشاعته من خلال تحميلها أنقرة مسؤولية سقوط نظام الأسد في سوريا.

وأصدر المرشد الأعلى الإيراني علي خامنئي تلميحات قوية بشأن مشاركة تركيا في إسقاط النظام السوري، قائلا إن سقوط الأسد كان نتيجة لخطأ وضعتها الولايات المتحدة وإسرائيل. وأضاف أن إحدى الدول المجاورة لسوريا

مسائل إجرائية تصرف جهود القائمين على التعليم في الكويت عن الإصلاح الجذري

واختبارهم بدقة وعناية وفق شروط صارمة مع الالتزام بلوائح الامتحانات، وطباعة نماذج جديدة لامتحانات الصفوف العاشر والحادي عشر والثاني عشر الثانوي مع الالتزام الكامل بالمعايير الفنية المحددة، وإعادة تشكيل أعضاء المطابع السرية في ثلاث مناطق تعليمية واتخاذ الإجراءات القانونية والإدارية ضد المخالفين.

وتعدّ ظاهرة الغش في الامتحانات إحدى الظواهر السلبية الكثيرة التي تعانيها العملية التعليمية في الكويت وتؤثر بشكل واضح على جودتها ومخرجاتها ومن بينها، إلى جانب ضعف المحتويات وعدم إحكام المناهج، ظاهرة تزوير الشهادات العلمية التي تسبّبت في إلقاء قطع التعليم حيث تم الكشف في أكثر من مرة عن زيف شهادات الكثير من العاملين فيه من إداريين وحتى مدرّسين في مختلف المراحل والمستويات.

ويجري حاليا في الكويت البحث عن مداخل لإصلاح التعليم الذي ترسّخت قناعة عامة بضرورة إدخال تغييرات جذرية عليه ترتقي إلى مستوى ثورة شاملة مثملا يدعو إلى ذلك ساسة وإعلاميون وقادة رأي.

"الكنترول" والمطبعة السرية المركزية بالإضافة إلى المطابع السرية في المناطق التعليمية، تبين وجود صلة قرابة من الدرجة الأولى لسبعة أعضاء في المطبعة السرية المركزية المسؤولة عن طباعة امتحانات المرحلة الثانوية، ولديهم أبناء سيؤدون الامتحانات في صفوفها، وذلك من أصل سبعة عشر عضوا في لجنة المطبعة السرية المركزية، ما يمثل انتهاكا صريحا لمبادئ العدالة ومعايير النزاهة والحيادية المنصوص عليها في دليل أعمال "الكنترول"، مشيرة في الوقت ذاته إلى اكتشاف صلات قرابة من الدرجة الأولى لأعضاء آخرين في ثلاث مطابع سرية تابعة للمناطق التعليمية المشرفة على طباعة امتحانات المرحلة المتوسطة. وبناء على ما تم رصد من مخالفات

قرر الوزير، بحسب ذات البيان، اتخاذ حزمة من الإجراءات بشكل فوري من بينها إلغاء قرار أعضاء المطبعة السرية المركزية بالكامل واتخاذ الإجراءات القانونية والإدارية بحق المخالفين لضمان تحقيق العدالة، وإلغاء جميع الامتحانات المطبوعة للمرحلة الثانوية المتعلقة بهذه اللجنة المخالفة، وتكليف أعضاء جدد للمطبعة السرية المركزية

الكويت - برزت مجددا في الكويت قضية الحفاظ على مصداقية عملية اختبار الطلبة ومنع تسريب الامتحانات، وذلك مع مبادرة وزير التربية إلى اتخاذ جملة من القرارات من بينها إلغاء اختبارات تم طبعها بالفعل وإعادة تشكيل اللجان المشرفة على الطبع بعد أن تم الكشف عن احتواء تركيبتها على مخالفات.

وتكون المسألة بذلك قد أخذت حيزا من الزمن والجهد أكثر مما تستحقّه بالفعل مطلقة المزيد من الانتقادات للمشرفين على العملية التعليمية في البلاد بسبب انشغالهم بمسائل إجرائية بسيطة بدل الشروع في إجراء الإصلاحات الجذرية المطلوبة على نطاق واسع ومنذ سنوات طويلة لتدارك ضعف التعليم في البلد

مناهج ومحتويات ومخرجات. وكان أعلن منذ أواخر شهر نوفمبر الماضي عن تجنّد السلطات الكويتية بشكل مبكر وحازم لمواجهة ظاهرة الغش في الامتحانات الراسية التي تفاقمت خلال السنوات الماضية.

وأعلنت وزارة التربية آنذاك عن استعداداتها لاختبارات الفترة الدراسية الأولى بالتنسيق مع كل من وزارة الداخلية ووزارة الإعلام ووزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية.

وهذفت الخطوة إلى منع تكرار ما حدث في نهاية السنة الدراسية الماضية عندما تفجّرت قضية كبرى لتسريب الاختبارات أدت إلى حدوث اضطراب في إجراء الامتحانات عندما اضطرت السلطات إلى اتخاذ إجراء غير مسبوق تمثل في سحب اختبار مادة التربية الإسلامية وإلغائه بعد أن تم توريذه على لجان الاختبارات ووصل إلى أيدي الطلبة في بعض اللجان، وذلك بعد اكتشاف حدوث التسريب المذكور. وعلى الرغم من ذلك الجهد واشترك أكثر من جهة حكومية فيه عادت القضية إلى البروز مجددا مع إعلان وزارة التربية عن إجراءاتها الجديدة.

وقالت الوزارة في بيان إن بعد مراجعة شاملة ودقيقة قام بها الوزير جلال الطبطبائي لأسماء أعضاء



قضية هامشية تحولت إلى مشغل رئيسي

الجزائر تجدد مساعيها لرأب الصدع مع دول الساحل

إطلاق زخم دبلوماسي لتفعيل علاقات العمق الأفريقي



اهتمام جزائري بعمق أفريقيا

إجرائها في إطار تنفيذ القرارات التي اتخذها قائدنا البلدين، بمناسبة زيارة الإرهاب، والحفاظ على الاستقرار الوطني والإقليمي.“

وتابعت “شعرت منذ اليوم الأول وكأنني في وطني، وأردت أن أنقل ذلك أيضا لرئيس الدولة، بأن شعب بوركينا فاسو يمتلك خصوصية مميزة، لقد أعجبت بقيم الكرامة والحرية والصمود والكفاح المستمر لتأكيد سيادته.“

ورغم مواقف حكومات المنطقة المناهضة لما وصفته بـ“الوجود الجزائري في المنطقة”، فإن الرئيس الجزائري عبّر في تصريح لوسائل إعلام محلية بأن “بلادنا تحترم إرادة المالمين في المقاربة السياسية التي يريدها لحل أزمة بلادهم، بما فيها التخلي عن اتفاق المصالحة الوطنية الذي ترعاه منذ العام 2015“.

وأبرزت الدبلوماسية الجزائرية في الأونة الأخيرة اهتماما لافتا بتفعيل علاقاتها الأفريقية، حيث قاد وزير الخارجية أحمد عطاف جولة إلى بعض العواصم حاملا معه رسائل من الرئيس تبون إلى بعض الرؤساء الأفارقة على غرار أوغندا وبورندي.

وقالت الوزارة إن “الوزير أحمد عطاف أبلغ الرئيس الأوغندي يوري موسيفيني تحيات رئيس الجمهورية عبدالمجيد تبون، حيث أكد له تطلعه إلى مواصلة جهودهما المشتركة الرامية إلى الارتقاء بالعلاقات الجزائرية – الأوغندية إلى اسمي المراتب المتأخرة.“

وأضافت “اللقاء شكل فرصة لاستعراض النتائج الإيجابية التي تم

إجرائها في إطار تنفيذ القرارات التي اتخذها قائدنا البلدين، بمناسبة زيارة الإرهاب، والحفاظ على الاستقرار الوطني والإقليمي.“

وتابعت “شعرت منذ شهر مارس 2023“.

وتطرق الطرفان إلى أهم المسائل المدرجة على أجندة الاتحاد الأفريقي، ومناقشة القضايا الراهنة على الصعيدين القاري والدولي، على غرار تطورات الأوضاع في الأراضي الفلسطينية المحتلة وفي منطقة الشرق الأوسط بصفة عامة، ومسار القضية الصحراوية، فضلا عن التحضير لعقد الدورة الثانية للجنة الحكومية المشتركة الجزائرية –الأوغندية، والتعاون في مجالات الدفاع والاقتصاد والطاقة والتجارة البينية والتعليم العالي.

وعلى صعيد آخر استقبل الرئيس تبون، في العاصمة الموريتانية نواكشوط نظيره الرواندي بول كاغامي، على هامش لقاء “التعليم وتشغيل الشباب” الأفريقي الذي احتضنته موريتانيا مؤخرا، حيث اتفق البلدان على تنشيط آفاق التعاون بين البلدين.

وفي لقاء بين وزيري الخارجية أحمد عطاف وفانيسنت بيروتا، تم الاتفاق على جملة من الخطوات العملية التي من شأنها الحفاظ على هذه الحركة ومزدها بمقومات الاستدامة، سواء ما تعلق بتنشيط البات التعاون الثنائي وعلى رأسها اللجنة المشتركة للتعاون الاقتصادي، أو بتوسيع علاقات التعاون والتبادل لتشمل مجالات جديدة كالطاقة والصناعة الصيدلانية.

وخلال زيارة قادت أحمد عطاف إلى بورندي، صرح بأن بلاده “الجزائر

السبت 2024/12/14
السنة 47 العدد 13341

تنفيذ العقوبات البديلة مؤثر على نجاح السياسة الجنائية في المغرب

محمد ماموني العلوي

● الرباط - أكدت السلطات المغربية أنها ستسرع في تنفيذ القانون المتعلق بالعقوبات البديلة في خطوة للتخفيف من الضغط على السجون، بداية من شهر أغسطس القادم، وذلك بعد أن تم تقرير تهيئة جميع الإجراءات المرتبطة بالقانون ابتداء من مايو المقبل.

وأكد الوكيل العام للملك لدى محكمة النقض، رئيس النيابة العامة، الحسن الداكي، الخميس بالرباط، أن “رئاسة النيابة العامة ستعمل على تتبع ومراقبة مدى إعمال العقوبات البديلة للبلوغ الغايات السامية التي شرعت من أجلها“.

وشدد الداكي، في كلمة له خلال افتتاح ندوة دولية حول موضوع “العقوبات البديلة للعقوبات السالبة للحرية: بين التنظيم القانوني وآليات التنزيل“، على ضرورة أن يساهم قضاء النيابة العامة في تفعيل القانون المتعلق بالعقوبات البديلة وأن يحرصوا على التطبيق السليم والعدل لأحكامه وفق ما هو معهود فيهم من مبادرة وجدية وتغان ووفق ما يمليه عليه ضميرهم المهني وواجبهم الدستوري.

وأوضح الداكي أن “التشخيصات الدقيقة التي أجريت في عدة محطات كبرى، أبرزها الحوار الوطني حول إصلاح منظومة العدالة، أفضت إلى ترسيخ القناعة بتبني إصلاح جذري عميق يستشرف مستقبلا ويواكب التوجهات الحديثة للسياسة الجنائية، الرامية في جزء مهم منها إلى تنوع رد الفعل العقابي تجاه الجريمة، عبر سن خيارات تشريعية بديلة ومتنوعة تمكن من تفادي وتجاوز سلب الحرية“.

ولفت إلى أن “انعقاد هذه الندوة الهامة يأتي في سياق دقيق يطبعه الاستعداد لتنزيل مقتضيات القانون المتعلق بالعقوبات البديلة والذي شكل نقلة نوعية غير مسبوقة في مجال السياسة العقابية داخل المنظومة القانونية بالمغرب“.

ويهدف القانون الجديد إلى توسيع دائرة الاستفادة من العقوبات البديلة مع استثناء الجرائم الخطيرة والأشخاص العائدين، بالإضافة إلى التنصيص على تدابير إصلاح أضرار الجريمة، حيث نصت بنود القانون على أن العقوبات البديلة “هي العقوبات التي يحكم بها بديلا للعقوبات السالبة للحرية في الجench التي لا تتجاوز العقوبة المحكوم بها من أجلها خمس سنوات حبسا نافذا“.

من جهته، قال عبدالمطيف وهيي وزير العدل المغربي إنه “تم تشكيل لجنة تضم ممثلين عن صندوق الإيداع والتدبير، والنيابة العامة، ورئاسة الحكومة، وإدارة السجون“، مضيفا أن “هناك مفاوضات جارية مع مجلس

وواجههم الدستوري.

وأوضح الداكي أن “التشخيصات الدقيقة التي أجريت في عدة محطات كبرى، أبرزها الحوار الوطني حول إصلاح منظومة العدالة، أفضت إلى ترسيخ القناعة بتبني إصلاح جذري عميق يستشرف مستقبلا ويواكب التوجهات الحديثة للسياسة الجنائية، الرامية في جزء مهم منها إلى تنوع رد الفعل العقابي تجاه الجريمة، عبر سن خيارات تشريعية بديلة ومتنوعة تمكن من تفادي وتجاوز سلب الحرية“.

ولفت إلى أن “انعقاد هذه الندوة الهامة يأتي في سياق دقيق يطبعه الاستعداد لتنزيل مقتضيات القانون المتعلق بالعقوبات البديلة والذي شكل نقلة نوعية غير مسبوقة في مجال السياسة العقابية داخل المنظومة القانونية بالمغرب“.

ويهدف القانون الجديد إلى توسيع دائرة الاستفادة من العقوبات البديلة مع استثناء الجرائم الخطيرة والأشخاص العائدين، بالإضافة إلى التنصيص على تدابير إصلاح أضرار الجريمة، حيث نصت بنود القانون على أن العقوبات البديلة “هي العقوبات التي يحكم بها بديلا للعقوبات السالبة للحرية في الجench التي لا تتجاوز العقوبة المحكوم بها من أجلها خمس سنوات حبسا نافذا“.

من جهته، قال عبدالمطيف وهيي وزير العدل المغربي إنه “تم تشكيل لجنة تضم ممثلين عن صندوق الإيداع والتدبير، والنيابة العامة، ورئاسة الحكومة، وإدارة السجون“، مضيفا أن “هناك مفاوضات جارية مع مجلس

الاتحاد الأوروبي لتنظيم دورات تكوينية لفائدة القضاة والموظفين المعنيين بتنفيذ العقوبات البديلة، بهدف تمكينهم من تطبيقها بشكل فعال ابتداء من 22 أغسطس 2025، وأن تسريع الإجراءات المرتبطة بتنفيذ القانون سيبدأ اعتبارا من مايو المقبل.“

وأكد وهيي على “أهمية قانون العقوبات البديلة في التخفيف من الضغط على السجون، وتعزيز قيم مثل العمل، وحماية النفس، والابتعاد عن ارتكاب الجرائم، مما يساهم في إعادة إدماج المتابعين داخل المجتمع.“، مشددا على أن “تجاسر العقوبات البديلة يعتمد على تنفيذها بدقة، لذا يجري العمل على الاستفادة من تجارب دولية“.

وأرسل وفد من الوزارة إلى فرنسا لدراسة التجارب المتعلقة بهذه العقوبات، والتعرف على مزاياها وتحدياتها، كما سيتم إرسال وفود أخرى إلى إسبانيا والولايات المتحدة للاستفادة من خبراتها في هذا المجال.



عمر الشرفاوي

نجاح العقوبات البديلة

يستدعي توفير

إمكانيات مادية ولوجستية

وتم تحديد العقوبات البديلة في العمل لأجل المنفعة العامة، والمراقبة الإلكترونية، وتقيد بعض الحقوق أو فرض تدابير رقابية أو علاجية أو تأهيلية، إلى جانب الغرامة اليومية، وهناك احترازاات في تطبيقه حسب (الفصل 35-3) الذي أكد أنه لا يحكم بالعقوبات البديلة في الجench المتعلقة بالجرائم المتعلقة بأمن الدولة والإرهاب؛ والاختلاس أو الغدر أو الرشوة أو استغلال النفوذ أو تبديد الأموال العمومية، أو غسل الأموال؛ أو الجرائم العسكرية؛ والاتجار الدولي في المخدرات؛ والاتجار في المؤثرات العقلية؛ والاتجار في الأعضاء البشرية؛ والاستغلال الجنسي للقاصرين أو الأشخاص في وضعية إعاقة.

وأكد عمر الشرفاوي أستاذ القانون العام أن “اعتماد قانون العقوبات البديلة يحتاج إلى ثورة حقيقية في البيئة المؤسسية القضائية والموارد البشرية والكلفة المالية لأجل تنفيذ هذا القانون“.

وأضاف لـ“العرب“ أنه “لإنجاح السياسة العقابية البديلة، لا بد من توفير الحكومة لإمكانيات مادية ولوجستية وعنصر بشري، والزيادة في عدد أفراد الشرطة وتكوين مؤسسات للتتبع ومراقبة تنفيذ العقوبات المحكوم بها سواء لخدمة الصالح العام أو عبر المراقبة الإلكترونية أو إعادة التأهيل“.

تونس تتطلع إلى إزالة العراقيل أمام تعافي إنتاج الفوسفات

الخميس، إن تنشيط إنتاج الفوسفات “يمكن أن يمثل جزءا كبيرا من ميزانية الدولة حتى لا تقتصر من الخراج وتتعافى الدولة التونسية والاقتصاد“.

وكان مستوى الإنتاج كبيرا ما قبل فترة 2011، وحتى عام 2010 بلغ الإنتاج 8.2 مليون طن، وهو رقم كبير مقارنة بما ينتج الآن، إذ بحسب أحدث المعلومات المرتبطة بعام 2022 لا يتجاوز الإنتاج أربعة ملايين طن.

ويتطلب بلوغ الإنتاج مستواه الطبيعي، وفق شركة فوسفات قفصة، عودة العمل في جميع أماكن الإنتاج بمنطقة الحوض المنجمي، وعدم عودة الاحتجاجات التي أدت إلى توقف نشاط بعض الأماكن خلال السنوات الماضية. ونهاوى الإنتاج من 8.2 مليون طن سنويا إلى أقل من النصف خلال العشرية الماضية بسبب الإضرابات العمالية والمطالب المرتبطة بتوفير فرص عمل والتنمية وارتباك الحكومات المتعاقبة في معالجة أزمة أهم قطاع إستراتيجي.

وعانى القطاع الحيوي خلال الأعوام الأخيرة من تواتر الإضرابات والتحركات الاحتجاجية التي عرقلت الإنتاج في العديد من مناطق الحوض المنجمي.

السابقة وصرف المستحقات المالية المتخلدة بذمة الشركة حسب برقية الإضراب.

وقبل ثورة 2011، كان الفوسفات مصدرا للعملة الصعبة التي تضح في ميزانية تونس، لكن مع الفوضى السياسية التي دخلت فيها البلاد انخفض الإنتاج وانعكس ذلك سلبا على موارد الدولة.

● إنتاج الفوسفات تهاوى من 8.2 مليون طن سنويا إلى أقل من النصف خلال العشرية الماضية بسبب الإضرابات

وفي وقت سابق، أعلن الرئيس التونسي قيس سعيد ضرورة العودة إلى إنتاج الفوسفات لتمكين اقتصاد بلاده من التعافي من دون اللجوء إلى الاقتراض من المؤسسات المالية الدولية.

وقال سعيد خلال إشرافه على مجلس الأمن القومي في مقطع فيديو نشرته الرئاسة، ليل الأربعاء –

3.7 مليون طن في العام الماضي إلى 12 مليوناً في 2025.

وتعثر إنتاج الفوسفات لأكثر من عشر سنوات تسبب في خسارة البلاد لمليارات من الدولارات نتيجة توقف الإنتاج وما رافقه من احتجاجات وإضرابات وسوء إدارة الحكومات المتعاقبة لهذا القطاع.

وأصدر المجلس القطاعي للمناجم بالاتحاد العام التونسي للشغل، الجمعة، برقية إضراب بكامل مواقع إنتاج شركة فوسفات قفصة يومي الخامس والعشرين والسادس والعشرين من ديسمبر الجاري، وذلك احتجاجا على فشل المفاوضات بين الفرع الجامعي للمناجم وممثلي الإدارة العامة لشركة فوسفات قفصة حول جملة من المطالب العمالية، منها صرف منحة إنتاجية 2023 وتطبيق محاضر الجلسات المركزية السابقة إضافة إلى رصد حصص القروض الاجتماعية بعنوان 2023 – 2024 – 2025.

ودخل عمال الشركة بأقاليم المتلوي وأم العرائش والمظلية، منذ الخميس في إضراب عام فجئي عن العمل والتحق بهم عمال إقليم الريف صباح الجمعة مساندة للفرع الجامعي للمناجم بقفصة وللمطالبة بتطبيق محاضر الجلسات

كابرز المصدرين مستفيدة من ارتفاع كبير في أسعار الاسمدة بسبب الحرب في أوكرانيا خاصة في ظل المنافسة القوية مع المغرب. ويقول مراقبون إن البلاد تسعى لزيادة إنتاج الفوسفات من

وشهد القطاع الحيوي تعافيا ملحوظا في الفترة الأخيرة بفضل عودة النشاط على الرغم من بعض الصعوبات التي لا تزال تعترضه. وتأمل تونس في أن تستعيد مكانتها



تونس تأمل في استعادة مكانتها كإبرز المصدرين للفوسفات

● تونس - تتطلع السلطات التونسية إلى إزالة العراقيل أمام تطوير قدراتها على إنتاج الفوسفات خلال السنوات القادمة، ومن بينها تجدد الإضرابات التي تقودها النقابات ما أثر على نسق الإنتاج.

بي بي سي بعد تخليها عن الجمهور العربي تعود إليه من بوابة سوريا

الإذاعة التقليدية تعتبر إرثا لـدى جيل من المستمعين غير المعنيين بالبث الرقمي



التغطية مستمرة

وأوضحت الأرقام أن أكبر جمهور رقمي لـ"بي.بي.سي عربي" كان يتركز في مصر والسعودية. كما شهد هذا الجمهور زيادة قدرها 200 في المئة في كل من الجزائر والمغرب خلال العام 2020 مقارنة بسابقه. أما إجمالي متابعي الهيئة بمنصاتها المختلفة في المنطقة العربية فقد تجاوز عددهم 42 مليون شخص في العام المشار إليه.

وفي أواخر شهر مارس عام 2020، ومع انتشار فيروس كورونا، تزايد الطلب على مصادر موثوقة للمعلومات، حيث سجلت "بي.بي.سي" أعلى حضور مؤسسية إعلامية دولية في العالم مع وصول عدد متابعيها إلى 310 ملايين شخص يستخدمون 42 لغة، ويتوزعون على عشرات الدول في قارات الأرض المختلفة.

ولفت عدد من العاملين في القسم العربي للهيئة، أنه قد تكون أمامهم فرصة لمواكبة التغير المتشود نحو رقمنة الإنتاج في الهيئة. وخاصة أولئك الذين يتابعون التطورات التقنية في الإعلام، ويحرصون دائما على مجاراتها سواء في ثقافتهم ومعرفتهم العامة، أو في مواقع عملهم الحالية.

وتشير أرقام هيئة الإذاعة البريطانية إلى أن راديو "بي.بي.سي عربي" هو الأوسع حضورا في المنطقة العربية، أما على مستوى خدماتها الرقمية فقد شهدت زيادة بنسبة 131 في المئة في انتشارها خلال العام 2020 مقارنة بالعام السابق، حيث وصلت هذه الخدمات إلى نحو 13 مليون شخص يسكنون المنطقة أو يتحدثون اللغة العربية.

للمهتمين بخدمات الصوت، "الديجيتال" و"البودكاست". يبدو أن كبار السن هم الفئة الأكثر تضررا من عملية الانتقال الرقمي للهيئة في خدماتها الدولية، ليس على مستوى الجمهور العربي فقط، وإنما الموظفين في أقسام اللغات الأخرى. حيث أن العاملين وفق مفاهيم وقواعد العمل للراديو التقليدي منذ عقود، يصعب عليهم الانتقال إلى الإنتاج بأدوات "الديجيتال" و"البودكاست" المنتشرة حاليا.

وأبدت الهيئة انفتاحا على مقترحات العاملين فيها بشأن عملية الانتقال نحو الرقمنة، وهي مدركة لما قد تحمله هذه العملية من تغيرات سلبية وإيجابية، سواء على بيئة العمل، أو الجمهور المستهدف، أو حجم انتشار الخدمات الدولية للهيئة حول العالم.

خدمات الراديو يعني التخلي عن جمهور يقدر بالملايين من العرب الذين نشأوا على برامج الهيئة وهذا الجمهور يصعب تعويضه من خلال التلفاز أو الإنترنت أو حتى التحول إلى "الديجيتال"، ويضيف هؤلاء أن عملية التحول في خدمات الإذاعة نحو "الديجيتال" بدلاً من الراديو التقليدي، إذا بدأت في المنطقة العربية، ستؤدي إلى تغيرات جذرية في الجمهور المتابع لـ"بي.بي.سي"، والمستهدف من قبل خطة الهيئة لرقمنة الإنتاج عموماً، ليس فقط على مستوى الاهتمامات وإنما الفئات العمرية أيضاً.

وفي بيان رسمي قالت مديرة خدمة "بي.بي.سي" العالمية، ليليان لانور، إن الهيئة لن تتخلى عن دورها في تقديم المعلومة للملايين المتابعين حول العالم. ولن تتوقف أيضاً عن الإنتاج بجميع اللغات التي تعتمدها اليوم، ولكن شكل الإنتاج وتقنياته هو ما سيغير ليواكب التقنية التي وصل إليها الإعلام، وباتت ميدان المنافسة اليوم.

وأوضحت لانور أن هيئة الإذاعة البريطانية حققت نجاحاً كبيراً على منصات الرقمية حيث باتت خدمات المنصات تصل إلى نحو 150 مليون شخص تقريباً حول العالم.

وزادت حصة تلك المنصات في انتشار الهيئة عالمياً، بأكثر من الضعف منذ 2018، فصعدت من 19 في المئة إلى 43 في المئة.

وتلخصت خطوات التغيير في 9 نقاط رئيسية، تبدأ بتقليص الإنتاج التلفزيوني والإذاعي لصالح خدمات المنصات الرقمية، حيث الجمهور الذي تستهدفه الهيئة وتريد توسيع مشاركته التفاعلية.

وعملت الهيئة على إنشاء مركز واحد للإنتاج الرقمي يخدم جميع منصات الناطقة بغير اللغة الإنجليزية، ونقل جزء من عملياتها إلى دول تتحدث باللغات المستهدفة في عملية الانتقال الرقمي. هذا بالإضافة إلى التركيز على أنواع معينة من الإنتاج الإعلامي الجاذب

أثبتت التطورات المتسارعة في الشرق الأوسط أن قرار راديو "بي.بي.سي" بالتخلي عن القسم العربي جعلها تخسر جمهوراً عريضاً في المنطقة وإمكانية التأثير وتحاول تدارك هذا الخطأ بتخصيص بث موجه لسوريا مع الاهتمام المركز عليها حالياً.

لكنها اعتبرت أن الشرق الأوسط ليس ذي أولوية لديها لتحتمل كلفة الإنتاج، فيما غالبية العاملين لديها معروضون للتسريح وإنهاء الخدمات، خاصة مع التحول الرقمي.

وكان إعلان الهيئة، وقف البث الإذاعي بعدة لغات من أبرزها اللغة العربية، قد أثار تفاعلاً واسعاً على شبكات التواصل الاجتماعي، حيث عبر كثيرون عن حزنهم لهذا الخبر، مودعين صوت "لندن" الذي رافقهم لسنوات طويلة.

ويشير اهتمام "بي.بي.سي" بالاستجابة إلى التطورات في سوريا إلى أن قرار الإغلاق لم يكن موقفاً بالنظر إلى أهمية الشرق الأوسط وطبيعة الأحداث فيه التي أثرت على العالم كله، كما أن الإذاعة تتمتع بجمهور كبير في عدة دول عربية أهمها السودان والعراق وعدد من دول الخليج، فيما رفض الكثيرون القول بأن زمن الإذاعة قد انتهى.

ورغم أنها حافظت على اللغة العربية عبر موقعها الإلكتروني، والاستمرار في تطوير بعض الخدمات الصوتية التي كانت تقدمها إذاعة "بي.بي.سي عربي" وتصلح للتحول إلى الإنتاج الرقمي، إلا أن الإذاعة التقليدية تعتبر إرثاً لـدى المستمعين لا يمكن استبداله.

ويرى متابعون أن الهيئة التي تأسست عام 1938، قررت التجديد ومواكبة العصر عبر التحول إلى "الديجيتال - الإعلام الرقمي" و"البودكاست"، لكنها تجاهلت أن قسماً كبيراً من متابعيها لا يمكن الوصول إليهم عبر التقنيات الحديثة خصوصاً الجيل الذي تربى على صوت "هنا لندن". واعتبر متابعون أن الهيئة البريطانية خسرت جمهوراً عربياً وسط الأحداث المتسارعة في الشرق الأوسط إذ أن إغلاق

لندن - أعلنت هيئة الإذاعة البريطانية "بي.بي.سي" إطلاق بث بعض خدماتها الإذاعية والتلفزيونية عبر موجات إذاعة موجهة إلى سوريا ودول الجوار في جنوب وشرق البحر الأبيض المتوسط، وذلك بعد أكثر من عامين على إغلاق إذاعة "بي.بي.سي" العربية وملايين المستمعين العرب.

وقالت الشبكة في بيان: إن الخدمة تبدأ اعتباراً من الجمعة 13 ديسمبر، موضحة أن هذه الخطوة تأتي "استجابة للتطورات المتسارعة التي تشهدها المنطقة".

بي.بي.سي خسرت جمهوراً عربياً وسط الأحداث المتسارعة في الشرق الأوسط يصعب تعويضه من خلال التلفاز أو الإنترنت

وأشارت إلى أنه يجري بث الخدمة عبر الموجة المتوسطة في فترتين يومياً، ووفقاً للشبكة البريطانية، فإن الخدمة الإذاعية تشمل مجموعة من البرامج الموجهة للمشاهدين في المنطقة، بما في ذلك برنامج "غزة اليوم" إلى جانب عدد من البرامج الأخرى من تلفزيون "بي بي سي" العربي، ومجموعة مختارة من برامج الخدمة العالمية باللغة الإنجليزية. يأتي ذلك في ظل تطورات متسارعة في المنطقة، وسقوط النظام السوري بعد دخول فصائل المعارضة المسلحة إلى العاصمة دمشق.

وتردد صوت "بي.بي.سي"، على مسامع أجيال عدة من العرب عبر الراديو

إلغاء فقرة تحليل الأداء التحكيمي في البرامج الرياضية في مصر يثير الجدل

مقدمي البرامج إلى كرسى المذيع بالشهرة وليس بالخبرة والمهنية.

وفي نوفمبر الماضي، تحرك المجلس الأعلى للإعلام بفتح تحقيق عاجل بشأن تجاوزات قنساء رياضية مملوكة لنادي الزمالك تحمل اسمه، بعد أن تلقى شكاوى من أطراف عديدة حول مخالفات إعلامية ارتكبتها القناة.

وجاء التحرك عقب قيام مرتضى منصور رئيس نادي الزمالك بتقمص دور المذيع على مدار الأيام الماضية، واستغلال القنساء في تصفية حساباته مع خصومه في الوسط الرياضي، وتحويل برنامجه إلى منبر سياسي من خلال الهجوم على معارضي الحكومة، وفضح مخططات الإخوان بعد دعوات الاحتجاج في الحادي عشر من نوفمبر الماضي.

واستخدم منصور عبارات خارجة عن الأدب العامة باعتباره أن ذلك سيكون مقبولا من الهيئات الإعلامية التي تدير المشهد لأنه يدافع عن النظام المصري ويوجه خطابه إلى الإخوان، ما أثار حفيظة رياضية واسعة من الجمهور، فمثل هذه الإفراط لا يجب ترديدها على الشاشات حتى لو كانت موجهة إلى إرهابيين.

وقال مجلس الإعلام في بيان رسمي السبت إنه يحذر كل الأطراف من الاستمرار في ارتكاب مخالفات تتنافى مع السلوك الرياضي النظيف بعد أن أعطى فرصة طويلة للجميع وعلى مدى شهور عديدة بممارسة حق النقد والرأي والرأي الآخر والبعد عن التعصب، ولكن أسبى استخدام هذا الحق، ما يحتم التدخل الحاسم والفوري.

وهناك مدونة سلوك مطبقة على الإعلام الرياضي في مصر منذ فبراير الماضي، تنص على عدم قيام المذيعين بوظيفة يمكن أن تؤدي إلى تعارض المصالح أو تظهر شبهة سواء أكان التعارض حقيقياً أو من المحتمل حدوثه، في حين أن مرتضى منصور هو رئيس ناد، كما أن أشهر مقدمي البرامج الرياضية والمحليين يعملون في أندية.

واعتبر آخرون أن القرارات جاءت لمصلحة أحد النوادي المصرية:

✖ @Mr9197823732970
بالعكس كل القرارات دي لحماية نادي الزمالك وبالأدوات قرار إلغاء فقرة تحليل الأداء التحكيمي.

وهناك من اعتبر أن القرار صائب:

✖ @alqaheed36
أفضل قرار اتخذته المجلس الأعلى للإعلام هو إلغاء فقرة تحليل الأداء التحكيمي بجميع مسمياتها سواء داخل البرامج الحوارية أو التحليلية أو أي برنامج آخر والتي تُعرض على جميع الوسائل الإعلامية المرئية والمسموعة والمواقع الإلكترونية والتطبيقات والمنصات الإلكترونية.

وجاءت هذه القرارات عقب اجتماع المجلس لتنظيم الشأن الإعلامي في ضوء الظروف الحالية، وما يجب أن يكون عليه الخطاب الإعلامي، الذي يتعين أن يُظهر المبادئ والقيم الوطنية والأخلاقية، وترسيخ وحدة النسيج الوطني، وإعلاء شأن المواطنة مع ضمان حرية الرأي والتعبير، بما يتوافق مع المبادئ الوطنية والاجتماعية، والتذكير بحرص المجلس على متابعة الشأن الإعلامي، مع رصد ما قد يجري من تجاوزات بشكل يومي.

وحاول مجلس تنظيم الإعلام ضبط المشهد أكثر من مرة عبر وقف برامج ومعاينة مذيعين والتلويح بإلغاء تراخيص محطات تلفزيونية، لكن ذلك لم يفلح في القضاء على الانفلات الإعلامي وردع المنابر الرياضية المثيرة للفضوى.

وفي كل مرة تعاقب الهيئات الإعلامية مذيعاً أو مسؤولاً ببناء رياضي لاتهامه بإثارة التعصب وزيادة الاحتقان الجماهيري وتصفية الحسابات يعود ليؤدي الدور نفسه حتى أصبحت الإثارة سمة في الكثير من البرامج الرياضية وخارجة عن السيطرة، ووصل البعض من

دي بقن إيه معناها؟ وليه؟ كل العالم بيحلل قرارات الحكام.

واعتبر البعض أن بعض القرارات مصيبة وبعضها الآخر غريب وغير مفهوم:

✖ @mohsenzein74
قرارات محترمة بس إلغاء فقرة التحكيم حتى في البرامج الحوارية والتحليلية يعني مقيش حساب للحكم المخطئ.

وعلق ناشط:

✖ @Ekramy_4
قرارات محترمة جدا

وأبدى مغرد استغرابه من إلغاء فقرة تقييم التحكيم:

✖ @hazemgaballa
عمري ما شفت برنامج تحليلي يلغوا منه فقرة تحليل الأداء التحكيمي. الفقرة دي معموله وش عشان طفل الدولة المثل الزمالك

وأيد آخر:

✖ @mohamed65676363
هو ليه معلش إلغاء فقرة تحليل الأداء التحكيمي؟ ومين هيجاسبههم والجمهور اللي بيشتج ويقي مستني حد يعرفه القرار صح ولا غلط؟ هو ده اللي استبيناه من حضرتك؟

وكتب ناشط:

✖ @Menozza
هم لغوا فقرة تحليل الأداء التحكيمي من باب لا تعليق على أحكام القضاة؟

وسخر مدون:

✖ @MegallyPeter
مش فارق المحتوى اللي بتقدمه. المهم إنك ما تعديش الساعة ونص، وما تطلعش بعد الساعة 12 بالليل عشان بنحس ننام بدري ومش هانقدر نتابع اللي بتقدمه، أه وبالمناسبة، لا تعليق على أحكام الحكام.

التوقيت إلا البرامج المعادة، وتستغنى من ذلك المباريات الخارجية بمراعاة فروق التوقيت.

وتسأل العديد من المتابعين عن أهداف وجدوى هذه القرارات، وجاء في تعليق:

✖ @okman30
فعلا إلغاء فقرة تحليل الأداء التحكيمي فيه إن!

وقال آخر:

✖ @Mohamed9656452
قرارات ولا ليا أي لازمة طب ما هو البرنامج 90 دقيقة يخلص ويتعمل برنامج غيره بعده على طول باسم تاني. نفس القصة الاستوديو التحليلي يتعمل وراء برنامج وقبله برنامج. أما إلغاء فقرة تحليل الأداء التحكيمي

وتم اعتماد توصيات لجنة ضبط أداء الإعلام الرياضي والتي سيتم تطبيقها اعتباراً من أول يناير عام 2025، وتضمنت تحديد مدة البرنامج الرياضي الحواري بما لا يزيد عن 90 دقيقة.

وتحديد مدة الاستوديو التحليلي للمباريات محلية كانت أو دولية بما لا يزيد عن ساعة تتوزع قبل وبعد المباراة.

وتلغى فقرة تحليل الأداء التحكيمي بجميع مسمياتها سواء داخل البرامج الحوارية أو التحليلية أو أي برنامج آخر والتي تعرض على جميع الوسائل الإعلامية المرئية والمسموعة والمواقع الإلكترونية والتطبيقات والمنصات الإلكترونية.

ولا يجوز البث المباشر للبرامج الرياضية بعد الساعة الثانية عشرة ليلاً (منتصف الليل) وحتى الساعة السادسة من صباح اليوم التالي، ولا يُبث بعد هذا

القاهرة - أثار قرار المجلس الأعلى لتنظيم الإعلام في مصر، بشأن ضبط الإعلام الرياضي وفرض ضوابط على البرامج المذاعة على القنوات الفضائية المصرية، جدلاً واسعاً بين الجمهور على مواقع التواصل الاجتماعي، خصوصاً ما يتعلق بإلغاء فقرات تحليل الأداء التحكيمي التي بدت غير مفهومة للكثيرين.

وأصدر المجلس بياناً الخميس قال فيه إنه ناقش "الشأن الإعلامي"، في ضوء الظروف الحالية وما يجب أن يكون عليه الخطاب الإعلامي والذي يتعين أن يُظهر المبادئ والقيم الوطنية والأخلاقية.

وكان من أهم التوصيات، إلغاء فقرات "تحليل الأداء التحكيمي" في الاستوديوهات التحليلية، والتي كانت تحتل الكثير من الجدل بين المتابعين.



تحت الحماية

هل يصمد اتفاق وقف النار بين إسرائيل ولبنان بعد الأسد

انهيار الاتفاق من عدمه رهن الحسابات الإسرائيلية



التدخل بين الجبهتين السورية واللبنانية يثير المخاوف

مقاتليه على أقل تقدير معظمهم من قوات النخبة؛ لذلك سيكون من مصلحته عدم تهديد الاتفاق. وأما العامل الثاني فيتمثل في الضغوط من جانب القوى المناوئة لحزب الله في لبنان، والتي تطالب بتجريدته من أسلحته، حيث سبق أن استثنى اتفاق الطائف عام 1989 حزب الله من نزع سلاحه مثل باقي الميليشيات بحجة أنه حركة مقاومة ضد إسرائيل. وقد تسببت الحرب الحالية مع إسرائيل في تدمير الشرعية السياسية لحزب الله في أوساط اللبنانيين، خاصة بعد أن تسبب في كارثة التهجير الواسع لسكان الجنوب، والضغط على مناطق الوسط والشمال اللبناني التي اضطرت لاستيعاب هذا الكم الضخم من اللاجئين من أبناء البلاد في وقت يعاني فيه لبنان من أزمة اقتصادية خانقة.

أو غير قادر على وقف الانتهاكات، بما في ذلك العبور غير القانوني من الأسلحة إلى لبنان. وتعد تلك الضمانات أو التعهدات بمثابة تفويض مطلق لإسرائيل لإنتهاك اتفاق وقف إطلاق النار؛ بل أيضاً يمكن اعتبارها تعهداً من جانب الولايات المتحدة بالمشاركة في العمليات العسكرية الإسرائيلية في الأراضي اللبنانية (مثل البند الثالث). وعلى الرغم من العناصر التي تجعل اتفاق وقف إطلاق النار هشاً وقابلاً للانهيار، ثمة عوامل عكسية قد تدعم ويمثل العامل الأول في حالة الضعف التي يمر بها حزب الله اللبناني، بعد فقدان أهم قاداته الميدانيين وما يقرب من نصف مخزون أسلحته. فحسب التقديرات الإسرائيلية، فقد الحزب 2500 شخص من

ووفقاً للعديد من التقارير المتداولة في الإعلام الأمريكي، تنطوي هذه التعهدات على أن الولايات المتحدة وإسرائيل ستتبادلان معلومات استخباراتية حساسة حول الانتهاكات، بما في ذلك تلك المتعلقة بتسلل عناصر حزب الله لمواقع الجيش اللبناني. وقد تشارك الولايات المتحدة المعلومات التي تقدمها إسرائيل مع أطراف ثالثة، بما في ذلك لجنة المراقبة والحكومة اللبنانية، لحثهما على ضمان تنفيذ الاتفاق. وستتعاون الولايات المتحدة لمنع نقل الأسلحة والأفراد من إيران إلى لبنان. وتعترف بحق إسرائيل في الرد على التهديدات من لبنان. ويمكن لإسرائيل التصرف في أي وقت ضد الانتهاكات في جنوب لبنان. ويمكن لإسرائيل أيضاً التصرف في أي مكان في لبنان؛ إذا كان لبنان غير راعٍ

الاجتماعي، بالدخول في مواجهة مباشرة مع حزب الله وحاضنته الاجتماعية الكبيرة من ناحية أخرى. ويشير البند التاسع والعاشر إلى تشكيل لجنة مراقبة للاتفاق، يقتصر دورها على تلقي شكاوى الجانبين عند حدوث انتهاكات للاتفاق من أي منهما، دون ذكر الإجراءات التي ستتخذ بحق من يخل به، وهو ما لا يُعد رادعاً حقيقياً لأي من الطرفين لامتناع عن خرق الاتفاق، حيث برهنت اللجنة السابقة التي شكلت بعد حرب عام 2006 بين الطرفين أن أنشطتها في تسجيل الانتهاكات لم تقلل من ارتكابها بواسطة الجانبين. وهناك سبب إضافي لوصف اتفاق وقف إطلاق النار بين إسرائيل ولبنان بالهش، وهو التعهدات التي قطعها الولايات المتحدة لإسرائيل، والتي تناقض التزامات الأخيرة في الاتفاق.

منذ توقيع اتفاق وقف إطلاق النار بين إسرائيل ولبنان في 26 نوفمبر 2024، لم تهدأ جبهة المواجهة بين الطرفين، حيث تستمر الضربات المتبادلة بينهما دون أن تتسبب في انهيار الاتفاق، وإن كانت تشكل تهديداً له على المدى المنظور.

أبوظبي - يرى محللون أن الإطاحة بنظام بشار الأسد في سوريا ربما تؤثر في تطبيق اتفاق وقف إطلاق النار بين إسرائيل ولبنان؛ بسبب التداخل بين الجبهتين السورية واللبنانية بالنسبة لإسرائيل، التي تعتقد أن حزب الله وإيران يستخدمان الأراضي السورية لتصنيع السلاح وتخزينه في بعض المواقع التابعة لهما هناك. ويقول سعيد عكاشة الخبير في الشؤون الإسرائيلية بمركز الأهرام للدراسات السياسية والإستراتيجية في تقرير نشره مركز المستقبل للأبحاث والدراسات المتقدمة إن انتهاكات الجانبين للاتفاق التي تواصلت بعد توقيعها، تؤدي دوراً كبيراً في إثارة الشكوك حول إمكانية صموده، وتطبيقه فعلياً قبل الموعد المحدد لانتهاء من تنفيذ يوم 26 يناير المقبل. ومع ذلك، هناك عوامل مضادة يمكن أن تسهم في بقاء الاتفاق وعدم انهياره.

من مصلحة إسرائيل حصر الهجمات ضد حزب الله وترك مهمة احتمالية تصفيته نهائياً إلى خصومه في لبنان وسوريا

ويتكون الاتفاق الموقع بين إسرائيل والحكومة اللبنانية (الجهة الشرعية في الاتفاق) بالتفاهم مع حزب الله) من 13 بنداً تعكس أغلبها أسباب وصفه بالاتفاق الهش. ويص البند الثالث على أن "تتعترف إسرائيل ولبنان بأهمية قرار مجلس الأمن رقم 1701". فلا تدل هذه الصياغة على معنى محدد لتعبير "أهمية القرار الأممي"، وهي جاءت على هذا النحو للتغلب على الخلاف الذي لم يتم حله بين الجانبين أثناء عملية التفاوض، حيث فسرت إسرائيل القرار بأنه يشمل منع سكان جنوب لبنان الذين

قصر الشعب وسجن فلسطين والمقاومة.. مسميات خدعت السوريين

حزب واحد هو حزب الوحدة الاشتراكية، وامتدت التسمية إلى دول أخرى مثل كوريا الشمالية واسمها الرسمي "جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية" بينما الحقيقة أن هناك حاكماً واحداً وراياً واحداً وقراراً واحداً، ولا يملك الشعب سوى السمع والطاعة. وأطلق قادة الجيش في تركيا وباكستان مسمى "الجيش حامي الديمقراطية" بعد استيلائهم على السلطة في أكثر من مناسبة، وتذرع الجيش التركي بحماية العلمانية وإرث مصطفى كمال أتاتورك حينما نفذ 4 انقلابات في أعوام 1960 و1971 و1980 و1997، بينما لجأ الجيش الباكستاني إلى ترويج فكرة حماية الديمقراطية حينما نفذ 3 مناسبات على الحكم المدني في أعوام 1958 و1977 و1999.

والخير أن الشعوب صدقت أو تظاهرت بأنها صدقت تلك الشعارات ولم تنتبه لحقيقة أن إزاحة الحكم بأي طريقة غير الانتخابات تصرف لا يمت للديمقراطية بصلة.

والملاحظ أن الشعارات مرتبطة بالأنظمة الدكتاتورية التي تملك وسائل الإعلام والسياسيين وتزرع الأفكار من خلالها في عقول الشعوب، لكن الكثير من الزعماء في دول غربية لجأوا إلى شعارات خادعة، مثلما فعل جورج بوش الابن حين أسبق على غزو العراق عام 2003 وصفاً رومانسياً هو "عملية تحرير العراق".

كما روج بورييس جونسون رئيس وزراء بريطانيا السابق، وقت أن كان عمدة لندن وتزعّم حملة الخروج من الاتحاد الأوروبي عام 2016، شعار "خذ السيطرة"، مبشراً الشعب بأن الخروج يعني استعادة السيادة البريطانية والتحكم في الأمور السياسية والاقتصادية، لكن الأيام أثبتت أن هذا لم يكن سوى شعار لم يراع التعقيدات الناجمة عن مغادرة الاتحاد الأوروبي.

شعبية أو اشتراكية، وبالتأكيد ليست عظمى. وأطلق الرئيس العراقي الراحل صدام حسين على حرب قوات التحالف الدولي ضده عام 1991 اسم "أم المعارك" وأطلق وزير إعلامه محمد سعيد الصحاف ليملاً أممياً للمواطنين بالأخبار الزائفة عن انتصار الجيش مثل قوله "نحن ننتصر في كل معركة، وسنطرد المعتدين من أرضنا" في حين كانت القوات العراقية تتعرض لهزائم.

نظام حزب البعث السوري سرق فكرة الروائي البريطاني جورج أورويل ليمارس الخداع على المواطنين

وكان صدام نفسه شريكاً في إطلاق شعار آخر لم يكن له ظل في الحقيقة، حين أطلق على الجبهة التي شكلها مع قادة ليبيا والجزائر وسوريا ومنظمة التحرير الفلسطينية ما كان يعرف بـ"جبهة الصمود والتصدي" لمواجهة إسرائيل ومعارضة اتفاقية كامب ديفيد للسلام التي وقعها الرئيس المصري الراحل أنور السادات عام 1979، والتي لم تغفل شيئاً مما حمله اسمها ثم تفككت بعد مصرع السادات في أكتوبر عام 1981.

ولحسن الحظ لم يقتصر التناقض بين الشعارات والواقع على العرب فقط، وإنما امتد إلى معظم دول العالم الثالث، وقبلها دول الكتلة الشيوعية التي كانت تثير السخرية بإصرارها على إضافة كلمة "ديمقراطية" بجانب اسمها مثل جمهورية ألمانيا الديمقراطية، وهي دولة لم تكن فيها رائحة للديمقراطية، وحكمها

ولا يوجد تسجيل رسمي دقيق حول الشعارات الجوفاء في العالم، وكيف ومتى بدأت لكن يمكن بسهولة رصد أن أغلب هذه الشعارات ظهرت وعاشت في دول عربية، منذ حقبة الخمسينات والستينات من القرن الماضي اللتين شهدتا ازدهار شعار "أمجاد يا عرب أمجاد" الذي لم يكن هناك صوت يعلو عليه في مصر وسوريا والعراق، بينما كان الواقع العربي في تلك الحقبة بعيداً عن المجد. وعانت مصر من هزيمة عسكرية قاسية عام 1967، وكانت سوريا والعراق غارقين في الانقلابات، حيث شهدت دمشق 5 انقلابات في الفترة بين عامي 1954 و1970، والأخير (انقلاب البعث في عام 1970)، قاده حافظ الأسد نفسه، بينما شهدت بغداد 3 انقلابات بين عامي 1958 و1968.

ولا يعرف ما إذا كان السياسيون العرب الذين يطلقون مثل هذه الشعارات قراءوا رواية جورج أورويل، مثلما لا يعرف ما إذا كان أورويل نفسه استقى فكرة الشعارات المزيفة من جوزيف غوبلز وزير الدعاية في حكومة ألمانيا النازية الذي كان أول من استخدم الدعاية الكاذبة كوسيلة للسيطرة السياسية في العصر الحديث، وينسب إليه قوله "الكذب كذبة كبيرة بما فيه الكفاية وسوف يصدقها الناس"، ونجحت خطته في توجيه أفكار الشعب للولاء الكامل للقائد النازي أدولف هتلر، وزرع العنصرية بين أفراده تجاه كل ما هو غير الماني.

واعتمد العقيد الراحل معمر القذافي في ليبيا اسم "الجمهورية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية العظمى" لإقناع الناس بأنه حقق لهم ما لا يمكن لأي زعيم آخر تحقيقه، دون أن يهتم بأن الاسم الفخم لا يتضمن شيئاً حقيقياً سوى كلمة ليبيا فقط وأنها عربية، فلم تكن البلاد لنحو 42 عاماً جماهيرية أو

وأطلق نظام الأسد الأب ومن بعده الابن اسم فلسطين على أحد السجون سيخة السمعة في دمشق وأنشئ في سبعينات القرن الماضي، وارتبط بعمليات اعتقال وتعذيب تعرض لها معارضون، واعتبره الكثير من السوريين رمزاً للقمع السياسي، وتكمن المفارقة في إعلان النظام السوري تضامنه مع القضية الفلسطينية. وهناك شعار محور المقاومة الذي تبناه الأسد مع إيران وضم حركات متعددة، وهو واحد من الشعارات المضللة التي تبناها النظام السوري، إذ لم يقدم أعضاء المحور مبادرات جيدة تشير إلى دعم المقاومة، وكشفت تطورات الحرب الإسرائيلية الأخيرة على كل من قطاع غزة ولبنان ناي دمشق عن المقاومة.



قصر الشعب لا يعرفه الشعب

الهوة الشاسعة بين الكلام المعسول والواقع المر، انتحلها نظام البعث السوري وسرق الفكرة ليمارس الخداع على المواطنين.

فالقصر الذي كان يقيم فيه بشار الأسد قبل فراره، والذي يعد من أسوأ حكام العالم في التنكيل بشعبه، أطلق عليه "قصر الشعب"، واكتمل بناءه عام 1990، والمفارقة لا تكمن فقط في تسميته، إنما في كلفة البناء الباهظة التي أصر عليها الأب حافظ الأسد، دون أن يثنيه الوضع الاقتصادي الصعب عن استكماله ليكون واحداً من أكبر القصور في المنطقة، وشاهداً على التناقض الفاضح بين التسمية الحاملة والواقع المؤسف.

بهاء الدين يوسف كاتب مصري

دمشق - في روايته الشهيرة "1984" كتب الروائي البريطاني جورج أورويل "أن الحرية هي العبودية والحرب هي السلام والجهل هو القوة" في صورة شعارات رفعها النظام الدكتاتوري وكرها بشكل مستمر من أجل غسل أدمغة شعبه وضمان ولائه. ولم يكن أورويل يدرك أن روايته سوف تشكل منهج عمل للعديد من الأنظمة الدكتاتورية في العالم، وأن الشعارات التي نسبها إلى النظام الشمولي المقترض في روايته، لفضح

التغيير المتسارع في سوريا يهدد مكاسب الأكراد

أكراد سوريا يبدون انفتاحا تجاه السلطة السورية الجديدة رغم مخاوفهم



مكاسبنا خط أحمر

سوريا، والتي كان بشار الأسد قدّم نفسه حاميا لها خلال سنوات النزاع بمواجهة هجمات مجموعة جهادية ومتشددة، كان أبرزها على يد تنظيم الدولة الإسلامية (داعش).

وخاضت قوات سوريا الديمقراطية، بدعم من التحالف الدولي ضد الجهاديين بقيادة الولايات المتحدة، معارك ضارية ضد تنظيم الدولة الإسلامية في شمال سوريا وشرقها. وتمكنت من إسقاط خلافته ودمره من آخر مناطق سيطرته عام 2019.

واكد وزير الخارجية الأميركي أنطوني بلينكن الجمعة خلال زيارته إلى تركيا أنه "من الضروري" العمل ضدّ تنظيم الدولة الإسلامية في سوريا عقب سقوط بشار الأسد بعدما شدد الخسيس على أن دور مقاتلي قوات سوريا الديمقراطية "حيوي" لمنع عودة هذا التنظيم.

إضعاف الإدارة الذاتية

تبذل تركيا وفق محللين كل ما في وسعها لجعل الأكراد في موقع ضعف في سوريا على ضوء الأحداث الأخيرة. ويقول جيفير أوغلو "يواجه الأكراد السوريون تحديات كبرى، أبرزها الأعمال العدائية التركية المستمرة تجاههم".

ومنذ عام 2016 نفذت تركيا عدة عمليات عسكرية ضد المقاتلين الأكراد في شمال شرق سوريا وتمكنت من السيطرة على شريط حدودي واسع.

وتعتبر أنقرة الوحدات

الكردية امتدادا لحزب العمال الكردستاني الذي تصنفه

منظمة إرهابية

ويخوض تمردا على أراضيها

منذ عقود.

ورأى عرفان

أكتان، الصحفي

الذي صدرت له

كتب كثيرة حول

المسألة الكردية في

تركيا، أن "تركيا تبذل كل

ما في وسعها لضمان

خروج الأكراد في

موقع ضعف من هذه

العملية".

وتابع أن "أنقرة

تحشد الفصائل

المالية لتركيا

في

سوريا للقضاء على الإدارة شبه الذاتية الكردية، لكن تم وقف هذا الهجوم في الوقت الحاضر بفضل تدخل من الأميركيين".

وكان دعم واشنطن المستمر لقوات سوريا الديمقراطية مصدرا طويل الأمد للتوتر بين الولايات المتحدة وتركيا، حيث يضغط أردوغان باستمرار على الولايات المتحدة لإنهاء دعمها للمجموعة. في مرحلة ما أعلن الرئيس الأمريكي السابق دونالد ترامب عن نيته سحب القوات الأمريكية بعد هزيمة داعش، على الرغم من إقناعه في النهاية بتغيير رأيه من قبل صناع السياسات في الولايات المتحدة.

ومع ذلك لا يزال هناك احتمال أن يامر ترامب بانسحاب القوات الأمريكية

المتبقية من شمال سوريا بعد عودته إلى البيت الأبيض الشهر المقبل، وهو التطور الذي قد يترك قوات سوريا الديمقراطية وحلفائها الأكراد عرضة للعدوان التركي.

ويلفت فايق بولوت خبير المسألة الكردية إلى أن أنقرة تريد إبعاد القوات الكردية لمسافة 30 إلى 40 كلم عن حدودها الغربية.

وتابع أن "أردوغان يريد اغتنام الفراغ قبل وصول (الرئيس الأمريكي المنتخب) دونالد ترامب إلى السلطة، والسيطرة على هذه المنطقة حتى يكون

في موقع قوة في المفاوضات مع الرئيس الأميركي حول سوريا".

واكد الرئيس التركي في مطلع نوفمبر الماضي أنه يريد البحث مع ترامب في وجود القوات الأمريكية في شمال شرق سوريا دعما للقوات الكردية.

وقال

بولوت إنه

بعد "تطهير"

المنطقة من

قوات سوريا

الديمقراطية تود

أنقرة استبدالها

بالمجلس الوطني

الكرد، وهو حزب قريب

من الحزب الديمقراطي

الكردستاني العراقي الذي

يقيم علاقات جيدة مع تركيا.

وأضاف "هكذا يمكن

لأردوغان طرح نفسه في موقع

حامى الأكراد، وهو ما يتفق

أيضا مع تطلعاته العثمانية

الجديدة".

وهناك سبب آخر

لحرص أردوغان

على إنهاء

الوضع

المستقل

للأكراد

في

شمال

سوريا وهو

المسيحيون في حلب مطمئنون إلى مصيرهم بعد سقوط الأسد.. حتى الآن

● حلب (سوريا) - في باحة دير الإخوة المريميين في حلب، ثاني كبرى مدن سوريا، تتركّز النقاشات حول شجرة عيد الميلاد.. فبعد الإطاحة بنظام بشار الأسد، تحاول القوى المسكة بإدارة البلاد طمأنة الأقليات المسيحية في ظل المخاوف على مستقبلها إثر انحسار أعدادها بعد سنوات النزاع.

وأدت مساعي الطمأنة هذه ثمارها، ويقول الكاهن تحت الشرفة الحجرية الذهبية للمبنى إنه يتفهم المخاوف التي جرى التعبير عنها حيال مصير حرية المعتقد في سوريا بعد إسقاط الأسد، خصوصا من الخارج، "لكننا على الأرض لم نعان التمييز".

وتوضّح مارينا أيوب لدى وصولها إلى الكنيسة التي تواظب على حضور القداديس فيها "أخبرنا الأسقف أنه مطمئن، وأن الوضع سيستمر كما في السابق، وسنحتفل بقداديسنا وأعيادنا.. الآن".

ويشير إلى أن جميع من حاورهم خلال الاجتماع، وهم "ثلاثة عسكريين وسياسيين، كانوا من حلب"، مضيفا "كان أحدهم ينهي درجة الدكتوراه في الهندسة الميكانيكية هنا قبل الحرب، وقد أخبرنا أن لديه جارا مسيحيا..".

ويضيف سبع "لذا استأنفنا حياتنا الطبيعية، مع إحياء القداديس في الصباح والمساء. عندما فقط إلى تقريب موعد قداس المساء ساعة واحدة، وبدأنا بوضع مغارة الميلاد وأشجار العيد. لقد تعلمت في ثلاثة عشر عاما من الحرب أن أعيش كل يوم بيومه. فلننتظر ما يحمله لنا الغد".

وفي هذا البلد العلماني، لطالما شملت جداول العطل الرسمية السنوية أعياد رأس السنة والميلاد والفصح بالتقويم الكاثوليكي والأرثوذكسي. ويقول سبع "ننتظر الرونامة الجديدة" لمعرفة وضع العطل الرسمية في البلاد بعد إسقاط الأسد.

وبعدما ناهز عدد المسيحيين في حلب 200 ألف قبل بدء الحرب في عام 2011، لم يتبق منهم في المدينة الكبيرة في شمال غرب سوريا سوى 30 ألفا فقط.

ولطالما كان المسيحيون مندمجين بالكامل في مجتمعهم المحلي، ويضرب وجودهم عميقا في تاريخ حلب، إذ يعود إلى القرن الرابع في المحافظة حيث ثمة أكثر من سبعة موقع مسجل مخصص للطائفة التي يعتبر أبنائها أنفسهم "سوريين" قبل كل شيء.

ويقول الأخ جورج سبع "لا نريد أن نغادر، نريد أن نبقى على علاقة جيدة مع السوريين، لكن هذا لن يكون بمثابة عزاء كبير للأكراد في شمال سوريا إذا لم يتم منع أردوغان من تحقيق هدفه المحتمل في تدمير جيبهم المستقل.

وصرّح وزير الخارجية التركي هاكان فيدان بعد محادثات مع بليكن الجمعة أن "أولوياتنا تقضي بضمان استقرار سوريا في أسرع وقت ممكن ومنع انتشار الإرهاب ومنع الدولة الإسلامية وحزب العمال الكردستاني من السيطرة..".

ويرى جيفير أوغلو أن "كل الهجمات والتهديدات التركية ضد الأكراد هي محاولة مباشرة أو غير مباشرة لتقويض الإدارة الذاتية الكردية وتوسيع السيطرة التركية في شمال سوريا..".

وقد تصطدم مساعي أنقرة بمعارضة حلفائها الغربيين إذا عزمت على القضاء على الإدارة الذاتية الكردية وتجريد الأكراد من مكتسباتهم.

ومع تفاؤله بالإطاحة بالأسد، يقول خورشيد أبورشو (68 عاما) لوكالة فرانس برس في القامشلي "نتمنى بناء دولة ديمقراطية، تكون فيها حقوق الأفراد والأديان كلها مضمّنة".

"نريد دولة فيدرالية وليست دكتاتورية..".

ويضيف "في جسدي ذبابت من الحرب في هذه البلاد، ولن أقبل إلا بدولة

ديمقراطية..".



تفاؤل حذر

قدم الأكراد مبادرات تجاه السلطات الانتقالية في سوريا التي أطاحت بالأسد، لكن المجتمع الكردي الذي عانى من القمع منذ فترة طويلة يخشى من أنه قد يخسر المكاسب التي حققها بشق الأنفس خلال الحرب، بما في ذلك الحكم الذاتي المحدود.

● القامشلي (سوريا) - منذ إعلان الفصائل المعارضة إسقاط حكم الرئيس بشار الأسد، يبدي أكراد سوريا انفتاحا متزايدا إزاء السلطة السياسية الجديدة في دمشق، رغم مخاوفهم من أن يفقدهم التغيير المتسارع، وفق محللين، مكتسبات حققوها خلال سنوات النزاع. وفي بادرة حسن نية، أعلنت الإدارة الذاتية الكردية الخميس قرارها رفع علم الاستقلال السوري، الذي رفعه السوريون منذ خروجهم في تظاهرات سلمية مناهضة لدمشق في العام 2011، على جميع مقراتها ومؤسساتها، معتبرة أنه "يحق للسوريين الاحتفاء بانتصار إرادتهم في إسقاط هذا النظام الجائر".

وجاء قرار الإدارة الذاتية بعد تأكيد مظلوم عيدي، قائد قوات سوريا الديمقراطية، جناحها العسكري، أن "التغيير فرصة لبناء سوريا جديدة.. تضمن حقوق جميع السوريين..".

وبعدما عانوا خلال حكم عائلة الأسد من تهمةش وقمع طيلة عقود، خرموا خلالها من التحدث بلغتهم وإحياء أعيادهم وتم سحب الجنسية من عدد كبير منهم، بنى الأكراد خلال سنوات النزاع إدارة ذاتية في شمال شرق سوريا ومؤسسات تربوية واجتماعية وعسكرية، بعدما شكلوا رأس حربة في قتال تنظيم الدولة الإسلامية. ويخشى الأكراد اليوم، أكثر من أي وقت مضى، من خسارة مكتسباتهم.

ويقول الخبير في الشأن الكردي موتلو جيفير أوغلو إن مصير السلطات الكردية في سوريا "مازال غير مؤكد"، على وقع "ديناميكيات تتغير بسرعة في الميدان".

ويواجه الأكراد كذلك "ضغطا متزايدا من الحكومة التركية والفصائل العاملة بإمرتها"، والتي شنت في الأيام الأخيرة هجمات دامية على منطقتين ذات غالبية عربية في شمال سوريا، كانتا تحت سيطرة قوات سوريا الديمقراطية التي أخلت مقاتليها منها متاعا.

ولطالما أثار وجود قوات يقودها الأكراد في مناطق يشكل المكون العربي فيها أكثرية، حساسية. وقد سعت قوات سوريا الديمقراطية إلى التخفيف منها عبر تشكيل مجالس عسكرية تضم مقاتلين محليين في غالبيتها.

الحفاظ على المناطق

شنت الفصائل الموالية لأنقرة هذا الأسبوع هجوما ضد مجلس منبج العسكري التابع لقوات سوريا الديمقراطية، أسفر عن مقتل نحو 220 عنصرًا من الطرفين. وأعلن عيدي الأربعاء التوصل إلى هدنة برعاية أميركية.

وقال في بيان "هدفنا هو وقف إطلاق النار في كامل الأراضي السورية والدخول في عملية سياسية من أجل مستقبل البلاد.. لكن في الشارع يبدي سوريون أكراد مخاوفهم من مسك هيئة تحرير الشام (جبهة النصرة قبل فك ارتباطها بتنظيم القاعدة) بزمام السلطة الجديدة في دمشق.

وفي مدينة القامشلي يقول علي درويش البالغ 58 عاما لوكالة فرانس برس باللغة الكردية "سلبيات الفصائل الموجودة في دمشق كثيرة، فهي لا تعترف بالأكراد والآن تريد تبييض صفحاتها أمام المجتمع الدولي".

ويضيف "لكن أمل الحفاظ على مناطقنا مازال قائما.. وأمل أن تبقى أمنة وأن تكون هناك حلول مستقبلية إيجابية". وتوجه السلطة الجديدة رسائل طمأنة إلى الأقليات في

الجبهة الداخلية مفتاح الجزائر بعد سقوط الأسد



صابر بليدي
صحافي جزائري

الربيع العربي، وتعد الآن إلى الواجهة، عبر تساؤل مفاده هل افتقارها لنظام الأسد سيفقدنا سوريا، ودفع ببعض المنتفعين إلى الواجهة يهددون بالزحف عليها، رغم أن خطاب الحكام الجدد يبدي إلى حد الآن توازنا واعتدالا في التعاطي مع موازين القوى المؤثرة بما في ذلك روسيا وإيران.

البعض تغيب عليه في تلك الدوائر حقائق التاريخ وشخصية الجزائري، فيجري المقارنات والقياسات الهشة بين هذا النظام وذلك وبين هذا الشعب وذلك، ويبني أحكاما سطحية، لكن ذلك لا يمنع ضرورة مراجعة العديد من الأوراق، خاصة اللبس القائم بين الدفاع عن الحقوق القومية، وبين الإطباب في الخطابات التمهيدية التي تستغل عواطف الناس في تثبيت أركان الأنظمة وليس الشعوب.

عبارة واحدة من الرئيس الراحل أحمد بن بلة العام 1963 "حقوقنا"، للتعبير عن هجوم الجيش المغربي على أقاليم جزائرية، أو ما يعرف بـ"حرب الرمال"، كانت كافية لثني جبهة القوى الاشتراكية وقادتها التاريخيين كحسين آيت أحمد والعقيد محمد أولواح، لوقف التمرد المسلح والتوجه إلى بشار وتيندوف للدفاع عنهما، وهذه خاصية نادرة تؤكد أن الخلاف الداخلي يسقط أمام التهديد الخارجي في العقيدة الجزائرية.

سقوط الأسد سيبقى عبء لكل الأنظمة بما فيها النظام الجزائري الذي يجب ألا يغفله الوفاق مع أي نظام أو عاصمة سواء كانت طهران أو موسكو أو باريس عن الجبهة الداخلية

ومع ذلك يبقى ما للتاريخ للتاريخ تردده الأجيال، وما للرأهن للرأهن بحسبه الناس، والسقوط المدي لبشار الأسد أسقط معه الكثير من الحقائق المزيقة، وعلى رأسها أن حلف الممانعة والقطبية المتعددة هي مجرد شعارات جوفاء وإلا ما تم التفریط في الرجل بكل هذه السهولة.

الأحلاف الهشة والصدقات المزيقة لن تكون مصدرا لقوة أي نظام، ومفتاح المعادلة واحد ووحيد، وهو الجبهة الداخلية، فبقدر تماسكها وتضامنها بقدر صمودها وصمود النخبة الحاكمة، وبقدر هشاشتها وتفككها بقدر تعرضها للاختراق والانهايار.

الحوار السياسي الذي وعد به الرئيس الجزائري عبدالمجيد تبون، في خطاب التنصيب لولايته الرئاسية الثانية، يتوجب أن يكون اليوم قبل الغد، لإرساء جبهة داخلية مسدودة المخافذ، صلبة البنية، فالهيبة لن تكون بخطب جوفاء أو استقواء بالخارج، بل بسد الفجوات ورأب الصدوع، وحينها فقط يكون رأس الدولة أو النخبة الحاكمة مستنودة إلى شعبها وليس إلى هذه العاصمة أو ذلك الحلف.

بعد عبرة سقوط الأسد، وزحف السوريين على رموز نظامه، لا يجب أن يبقى الإقصاء والتهميش السياسي والاجتماعي، في أي بلد يريد نظامه البحث عن خلطة الممانعة في وجه التحولات والتغيرات، لأن القوة الحقيقية بعد الثامن من شهر ديسمبر الجاري، ستكون قوة الجبهة الداخلية، وليس قوة الخطابات والأحلاف والأصدقاء.



دعم جزائري للأسد من البداية وحتى النهاية

خلال لقاء لوزراء الخارجية العرب في القاهرة العام 2011 اندلع تالسن بين وزير الخارجية الجزائري الراحل مراد مدلسي ونظيره القطري حمد بن جاسم آل ثاني، وأبرز ما سمعه الوزير الجزائري أمام أسماع الحضور وتسرب لوسائل الإعلام "سننهي الوضع في سوريا ونتفرغ لكم"، وهو التهديد الذي أضاف التنام عن عرابي موجة الربيع العربي، وعن وضع الجزائر في ترتيب الدول المستهدفة.

العلاقات الجزائرية - السورية، في عمقها هي وليدة مسار وسيرة الأمير عبدالقادر، الذي اختار دمشق للإقامة بعد مغادرته الأسر الفرنسي، وهناك انصهرت وتبلورت علاقات الشعبية، لكنها في الشكل تعززت لما صار "الكل في الهم سوا"، فالمخاطر التي تهددهما واحدة، والأنظمة السياسية متشابهة في أبعادها الأيديولوجية والقومية، ولذلك ظل محور الجزائر - دمشق دافعا حتى في ذروة الفتور العربي.

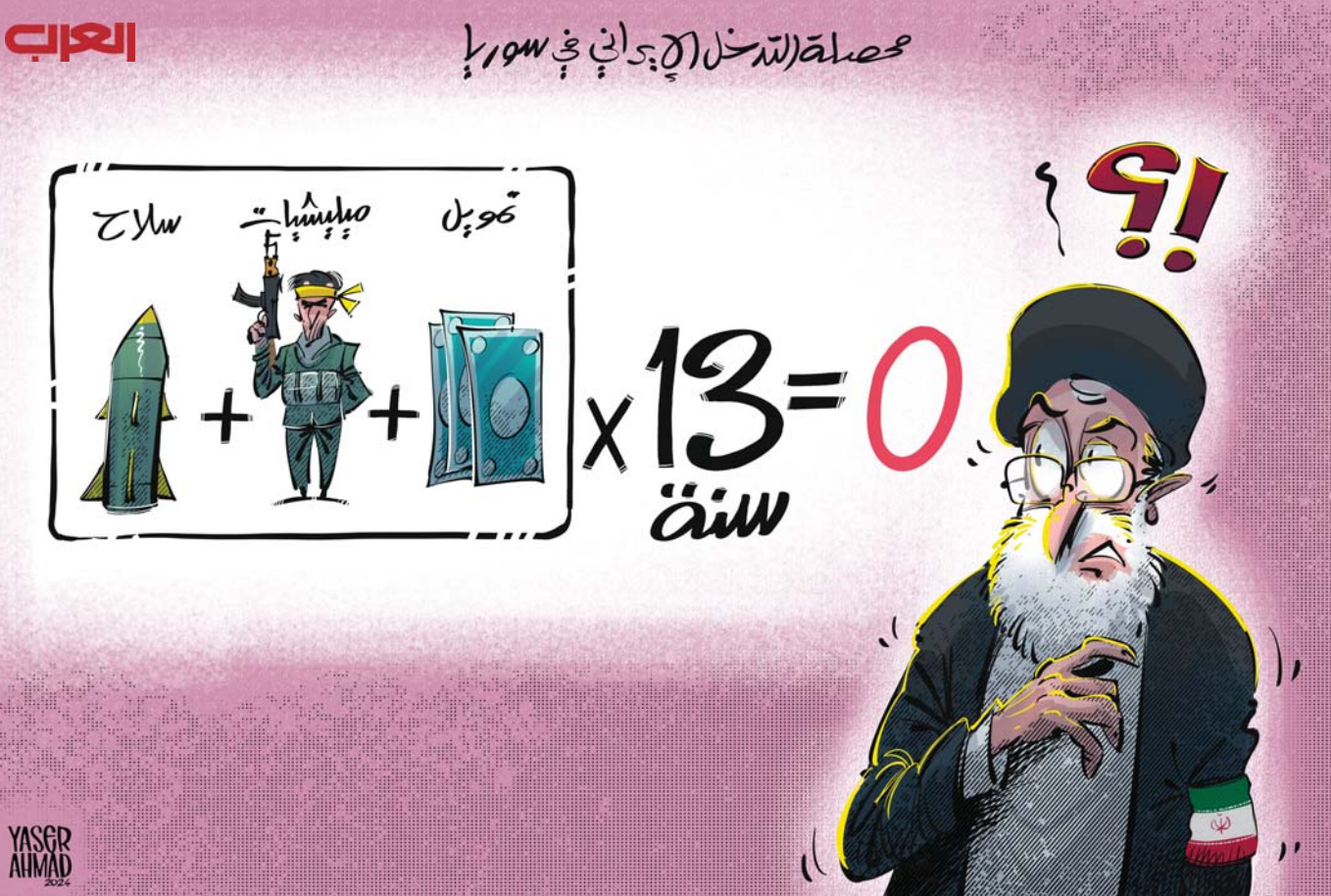
واليوم سقط نظام بشار الأسد، وعاد الحديث في الدوائر نفسها عن مصير النظام الجزائري، اعتقادا منها أن الجزائر التي فقدت حليفا نادرا في المنطقة (هو النظام العربي الوحيد الذي يعترف بجبهة بوليساريو المدعومة من طرف الجزائر) ستفقد سوريا للأبد وأن الحكام الجدد في دمشق سيؤشرون بالأحمر عليها.

الجزائر لا تنكر دعمها لبشار الأسد طيلة السنوات الـ13 الماضية، وحتى خلال الأيام القليلة التي سبقت سقوط نظامه، ولها في ذلك ما يبرر موقفها فتجربتها خلال عشرية دموية راح ضحيتها 250 ألف جزائري، ولما كانت القاعدة وداعش تسرح وتمرح في العراق وسوريا وموجة الربيع العربي تطيح بالأنظمة تباعا، طبيعي أن تضع يديها في أول يد تقاسمها نفس المصير والتصور.

لكن ذلك لا يجب أن يحجب دلالات السقوط السريع لنظام بشار الأسد في 13 يوما بعدما صمد 13 عاما، لم يفهم خلالها التحولات والتغيرات المتسارعة في المنطقة والعالم، فقد ثبت في أول تحليل أن الممانعة السياسية لأي نظام لا يمكن أن يوفرها حليف أو صديق، فقد رمته إيران وروسيا وأصيب حزب الله بالشلل، وأن أول مصدر لها هو الشعب بمختلف فئاته وطبقاته.

سيبقى سقوط الأسد عبء لكل الأنظمة السياسية المماثلة، بما فيها النظام الجزائري الذي لا يجب أن يغفله الوفاق مع أي نظام أو عاصمة سواء كانت طهران أو موسكو أو باريس أو واشنطن، عن الجبهة الداخلية، فلو كان لبشار الأسد قدر من تأييد السوريين لما ثار في وجهه أغلبهم ولما انقلب عليه مقربوه بمن فيهم طائفته، ولما أدار له الروس والإيرانيون ظهورهم.

الدفاع عن الحقوق الطبيعية العربية ومناهضة عبو الأمة، لن يكون ممبرا في المستقبل للإطباب في حلف الممانعة، وترديد الشعارات الجوفاء، فقد أثبت سقوط بشار الأسد أنه لا يعدو أن يكون إلا مجرد مارد من كرتون، فقد تهاوى أحد أضلاعه والكل كان يتفرج فيه، وفوق ذلك ثبت أن المشروع لم يكن إلا مجرد غطاء سياسي يدغدغ مشاعر الجماهير من أجل حماية أنظمة سياسية تمقتها شعوبها، الجزائر التي لم تتخلف عن وعائها القومي منذ العهد الاستعماري إلى الحروب العربية - الإسرائيلية، صنعتها نفس الوعاء في لائحة المنذرين بموجة



ليبيا بلحاج وسوريا الجولاني.. طريق التطرف المظلم

العربية حيث لم يكن الهدف إنقاذ نظام بشار الأسد، بل كان الهدف تنظيم انتقال سلمي للسلطة يحافظ على كيان الدولة السورية ويمنح الشعب السوري المساعدة على أن يعيش حياة كريمة بعد عقود من المعاناة. والجميع يعلمون أن نظام الأسد وضع يده في أيدي أعداء العرب، بل وتآمر على الكثير من الدول العربية، إلا أن ذلك لم يجعل العرب يستمرون في مقاطعته. وما مدّ العرب أيديهم إلى نظام بشار الأسد لإنقاذ الشعب السوري إلا دليل قاطع على أنهم لن يتروكوا هذا الشعب.

ما مد العرب أيديهم إلى نظام بشار الأسد لإنقاذ الشعب السوري إلا دليل قاطع على أنهم لن يتروكوا هذا الشعب

انفراد بشار الأسد بالقرار وضربه لمطالب الشعب السوري واستجلايه لإيران وحزب الله لقمع شعبه، هو ما أوصل الأمور إلى ما هي عليه اليوم. فإذا ارتكب الجولاني أخطاء الأسد بالاستفراد بالقرار وفرض فكر متطرف على الشعب السوري وتمكين تركيا من بسط سيطرتها على الأراضي السورية،

يذكره الجميع، إلى أن وصلت ليبيا إلى ما هي عليه الآن. ورغم أن ليبيا استطاعت تشكيل مجلس انتقالي متنوع وحكومة متنوعة، كما أن المجتمع الليبي مجتمع متجانس دينيا وثقافيا، فإن الليبيين لم يستطيعوا الوصول إلى الهدف المنشود بسبب الجماعات المتطرفة وجماعات الإسلام السياسي التي أرادت أن تستغرد بالقرار رغم أنف الجميع.

تصدر أبي محمد الجولاني - أو من أصبح يسمى "أحمد الشرع" - للمشهد اليوم، واختياره للمسجد الأموي ليطل منه على الشعب السوري، وتكليفه شخص من حكومته المتطرفة في إلبل بتسيير أمور الدولة في سوريا دون التشاور مع الطيف السياسي الواسع والمتنوع، وظهور علمه مع علم سوريا الثورة، يجعل مؤشر التخوفات من المستقبل يتصاعد عند الجميع.

لا شك أن التحدي المائل أمام من يتولى سدة الحكم في سوريا اليوم هو دفع رواتب الشهر الحالي للموظفين، وتحسين الوضع الاقتصادي، والعمل على تنظيم مؤتمر دولي لإعادة الإعمار ورفع العقوبات، وذلك ليتمكن من إعادة اللاجئين إلى بيوتهم المدمرة، كل ذلك لن يتم دون الدعم العربي المالي والسياسي، ولن يتم في ظل الوضع الحالي.

من المؤكد أن العرب لن يتروكوا الشعب السوري في هذه الوضعية الصعبة والحرجة، وهنا نفهم الخطوة



الشيخ ولد السالك
صحافي موريتاني

لا تزال مشاهد عبدالحكيم بلحاج القيادي في الجماعة الليبية المقاتلة ماثلة أمام الجميع وهو يستقبل بالورود ليلة دخوله العاصمة الليبية طرابلس معلنا سقوط نظام الراحل معمر القذافي، وقد صوره الإعلام آنذاك بأنه الفاتح والمنفذ الأول لإسقاط القذافي، رغم أن الحقيقة غير ذلك. ذكرتني مشاهد دخول أبي محمد الجولاني إلى العاصمة السورية دمشق بتلك المشاهد وتلك الأيام التي كنت فيها موجودا في بنغازي؛ عاصمة الثورة الليبية.

دخلت كتيبة ثوار طرابلس التي كان يقودها عبدالحكيم بلحاج - وهي مجموعة من أعضاء تنظيم الجماعة الليبية المقاتلة، بعضهم انضم إلى القاعدة في أفغانستان - وسيطرت على جميع الأماكن الحساسة. كما وضعت أيديها على أرشيف نظام معمر القذافي ووثائقه.

في الأيام الأولى خلع عبدالحكيم بلحاج برّته العسكرية واستبدلها ببذلة مدنية، مع جناح كبير في فندق المهاري في العاصمة طرابلس. في الوقت نفسه كان الراحل محمود جبريل ينادي الثوار الليبيين الانتصار على أنفسهم وتسليم السلاح، وذلك ما رفضه الراعي القطري في ذلك الوقت، وحصل ما حصل مما

إيران تتجرع السّم في سوريا



أوس أبوعطا
صحافي فلسطيني

بهجوم السابع من أكتوبر وارتداداته على الميليشيات التابعة لإيران ومشروعها التوسعي في المنطقة العربية، ظهر أن إيران وتفرخاتها وما شابهها ومن سار في ركبتها من أنظمة قومية ليست سوى أنظمة ومنحورة سياسيا وعسكريا واقتصاديا، وأن ما حدث في هجوم السابع من أكتوبر كان أكبر من حماس ورعاتها، وما تلاه من ردات فعل إسرائيلية انتقامية، لا يحتمله حكم الميليشيات القائم إن كان بحجم ميليشيا تحكم دولة كحزب الله في لبنان، أو دولة ميليشيا يحكمها تجار مخدرات كنظام بشار الأسد في سوريا.

وإن جلب السابع من أكتوبر الإبادة الجماعية والدمار على قطاع غزة، إلا أنه كان له بعض الإيجابيات الواضحة التي كانت لصالح شعوب المنطقة، كتقليص دور الميليشيات وإعلاء كلمة الدولة الوطنية، والعمل على حصر السلاح بيد الدولة والتفكير بمرحلة

جديدة عنوانها العدالة والرخاء والتنمية. وعند الإنصات لحديث قادة عملية ردع العدوان، نجد أن عدوهم الخارجي الوحيد هو إيران، وهي دولة لا يمكن إقامة علاقات ودية أو حتى طبيعية معها بالحد الأدنى، بسبب مشروعها الديني التوسعي الذي حاولت تمريره في سوريا قبل الثورة السورية، ومساندتها العسكرية للنظام واشترائها في المذابح ضد السوريين بعد الثورة السورية. تخرج اليوم التصريحات الإيرانية، بعد خروج بشار الأسد من دمشق خلسة، وهي تصريحات متعالية وكاذبة بذات الوقت. متعالية كونها تقول "نترك للسوريين تقرير مصيرهم" وكان تقرير مصير السوريين ليس من حقوقهم الطبيعية، وإن إيران تحمل السوريين الفضل والمئة لأنها دعته وشانهم وتركتهم يمارسون حقوقهم الطبيعية. وكاذبة لأنها تقول "ما زال لنا تواجد في سوريا" وهو كذب محض، وعدم اعتراف بالهزيمة المؤدية وخسارة كل الاستثمارات الدينية والسياسية

تجرعت طهران السم في سوريا، وهي اليوم تلمظ وتنشق الأثواب بصوت عال، ويتبادل قادة الحرس الثوري الاتهامات بخصوص سقوط الأسد وانهيار منظومة حكمه، ومنهم من حل المسؤولية لإسماعيل قاضي وطالب بإقالته. لم تعد طهران اليوم تجد ما تتبجح به عن سيطرتها على

أربع عواصم عربية، وغيرها من التصريحات الوخوة والمستفزة للدول والشعوب العربية وقادتها على حد سواء.

إن خسارة طهران للنظام السوري في دمشق، لا يعني خسارته وحده، بل خسارة الفصائل الفلسطينية التي كانت بجعبته، تلك الفصائل التي كانت تستخدم لمحاربة المشروع الوطني الفلسطيني المستقل إلى الوطن الفلسطيني ونقل القرار الوطني الفلسطيني المستقل إلى دمشق أو طهران وتسليمهم مفاتيح القضية. وكانت تلك الفصائل تستخدم لمهاجمة الدول العربية والعمل على زعزعة استقرارها باستخدام القضية الفلسطينية البريئة من هذا انزياحات خاطفة.

يوما تلو يوم، تقلّم أظافر طهران وتقص أذرعها في منطقنا العربية، مؤذنة بمنطقة عربية جديدة، خالية من الكره الطائفي والميليشيات التابعة لطهران ومشروعها الذي انحسر وارثد وبالا عليها، فلا مناص من أن ارتداد ما يحصل في المنطقة، سيهز عرش علي خامنئي ويسقطه أرضا.

هل يسقط النظام العراقي بعد سقوط النظام السوري



تشابهت الأسباب.. فهل تتشابه النتائج

إلى تعميق الأزمة. وإذا أرادت تجنب مصير النظام السوري، فعليها التحرك عاجلا لإعادة بناء الثقة، وتعزيز القانون، وتنفيذ الإصلاح السياسي الشامل لبناء نموذج حكم مستقل عن التدخلات الخارجية، مع إعطاء الأولوية للمصالح الوطنية. وعلى الزعماء السياسيين أن ينظروا إلى معاناة سوريا باعتبارها تحذيرا، وقد تكون العواقب مدمرة مثل تلك التي شهدناها عبر الحدود.

ينزلق إلى الفوضى التي اجتاحت سوريا، إلا أن البلاد ليست محصنة ضد عدم الاستقرار. إن استمرار الفساد المنهجي وسوء الحكم والانقسامات الطائفية يمكن أن تؤدي إلى تفاقم الاضطرابات. يتوجب على النخب السياسية في العراق أن تفهم بأن المحاصصة الطائفية والفساد، وكبت الحريات وقمع الأصوات المعارضة وانفلات الميليشيات الولائية سوف لن تؤدي إلا

العراقية بعض التنازلات، مثل إقالة الوزارة وإجراء انتخابات جديدة، إلا أن مطالب بالإصلاح السياسي والاقتصادي ووضع حد للفساد. في عام 2011 تحولت الاحتجاجات والمظاهرات في سوريا إلى حرب أهلية وحشية. وفي العراق، شهدت الاحتجاجات عام 2019 وما بعدها خروج الآلاف إلى الشوارع، مطالبين بإصلاح النظام السياسي ومحاربة الفساد. في حين قدمت الحكومة

إن التوترات الطائفية والعرقية التي اتسم بها النظام السياسي العراقي، الذي يعتمد بشكل كبير على المحاصصة الطائفية، جذرت الانقسامات بدلا من تعزيز الوحدة الوطنية. وكذلك في سوريا حيث اندلعت الحرب الأهلية بسبب القمع الطويل الأمد لفئات عديدة من المجتمع في ظل نظام بشار الأسد. وتعكس هذه الديناميكية التوترات العرقية والطائفية المستمرة في سوريا والعراق. إن التدخلات الخارجية جعلت من سوريا ساحة معركة للقوى الدولية والإقليمية، حيث تتنافس دول مثل الولايات المتحدة وروسيا وإيران وتركيا على النفوذ، وبالمثل يعاني العراق من تدخل خارجي سافر. فالنفوذ الإيراني من خلال الميليشيات الولائية، والوجود العسكري الأميركي، والتجاوزات التركية على الحدود العراقية يخلق توازنا غير مستقر للوضع الداخلي العراقي. وكثيرا ما تؤدي هذه التدخلات إلى تفاقم الانقسامات المحلية وتآكل السيادة الوطنية.

كما شهد العراق وسوريا موجات من السخط الشعبي والاحتجاجات تطالب بالإصلاح السياسي والاقتصادي ووضع حد للفساد. في عام 2011 تحولت الاحتجاجات والمظاهرات في سوريا إلى حرب أهلية وحشية. وفي العراق، شهدت الاحتجاجات عام 2019 وما بعدها خروج الآلاف إلى الشوارع، مطالبين بإصلاح النظام السياسي ومحاربة الفساد. في حين قدمت الحكومة

تزعزع استقرار الحكومات الاستبدادية، مما يؤدي في بعض الأحيان إلى انهيارها. بدأ انزلاق سوريا إلى الفوضى مع احتجاجات الربيع العربي عام 2011، التي أشعلتها المطالبات بالإصلاح السياسي، ووضع حد للفساد، والمزيد من الحرية. وبدلاً من معالجة المظالم المشروعة، رد نظام بشار الأسد بالقمع. وأدى هذا النهج التعسفي إلى تفاقم الانقسامات، التي أدت إلى الحرب الأهلية. ثم تطور هذا الصراع إلى ساحة معركة بالوكالة بين القوى الإقليمية والدولية، وتسبب في خلق أزمة إنسانية، وتفتتت الدولة، وظهور الجماعات المتطرفة. وكان عجز النظام السياسي السوري عن التكيف مع احتياجات الشعب واعتماده على الاستبداد من الأسباب الرئيسية للكارثة. وفي السياق العراقي نجد تحديات مماثلة حيث يواجه العراق، رغم أنه ليس في حالة حرب أهلية، العديد من نفس القضايا الأساسية التي ابتليت بها سوريا. فالفساد والحكومة الضعيفة اللذين ابتلي بهما كلا البلدين قوضا ثقة الناس وأديا إلى خيبة الأمل على نطاق واسع.

في سوريا، ركزت المحسوبية لنظام الأسد الثروة في أيدي نخبة صغيرة، في حين كافح العديد من المواطنين مع الفقر والبطالة. كما أعاق العراق، على الرغم من ثروته النفطية الهائلة، الفساد المستشري وسوء الحكم وسوء الإدارة. ووفقا لمنظمة الشفافية الدولية، يصنف العراق باستمرار من بين أكثر البلدان فسادا على مستوى العالم، وتسبب ذلك في احتجاجات على سوء الخدمات العامة والفقر.



أدهم إبراهيم كاتب عراقي

لطالما كان تاريخا العراق وسوريا متشابكان بعمق، ويتشكلان من خلال الصراعات المشتركة، والموروثات الاستعمارية، وتحديات الحكم، وتظهر فيهما التعقيدات المحلية والجيوسياسية، مما يشكل مصائر انظلمته.

التدخلات الخارجية جعلت من سوريا ساحة معركة للقوى الدولية والإقليمية حيث تتنافس دول مثل الولايات المتحدة وروسيا وإيران وتركيا على النفوذ وبالمثل يعاني العراق من تدخل خارجي سافر

وفي العقود الأخيرة، شهد كلا البلدين اضطرابات داخلية هزت أسسهما. ورغم أن العراق لم يشهد تقسيما واضحا كما في سوريا، إلا أن نظامه السياسي يتأرجح بشكل خطير على مقربة من مزالق ماثلة. إن أوجه التشابه بين البلدين لا يمكن إنكارها، ويجب على العراق أن يتعلم دروسا حاسمة من الانهيار المأساوي في سوريا لتجنب مصير مماثل. إن بعض القضايا السياسية والاقتصادية يمكن أن

حدث سوري نادر يصعب التكهن بمآلاته

وهو يؤدي الصلاة في الجامع الأموي في دمشق. مباشرة وفي اليوم التالي وكل ملف تضعه الإدارة الأميركية ضمن أولوياتها تنسيقا وتطبيقا على الميدان بدا أن الاسم الحركي لم يعد يتطابق مع مشروعه في سوريا ولا مع من أوكلت لهم هذه المهمة وسرعان ما تم الاتفاق إعلاميا على ضرورة العودة إلى الاسم الأصلي لقائد الثورة السورية الجديد المنتصر على نظام الأسد وبدأت مرحلة تصحيحية يقودها الإعلام العربي والعربي اللذان أصبحا يحاطبان الجولاني باسمه الحقيقي أحمد الشرع فيما اكتفت إدارة البيت الأبيض بتصريح مقتضب للرئيس المغادر جو بايدن يعلن فيه أنه أن الأوان لمراجعة قرار تصنيف هيئة تحرير الشام على لوائح الإرهاب. دلالة أخرى على كيفية التعاطي مع الحدث السوري الذي اختزل في بضعة أيام كانت كفيلا بسقوط نظام عمر لعقود وسرعان ما خلفته إدارة جديدة أبدت تفهما ظاهريا لواقع السوريين في الداخل وأولئك المهجرين قسرا خارج الوطن إمعانا في شد الرأي العام إليها وتطبيقا لبروتوكول ربما يكون مضمّن سلفا بأن تكون الخطوات على الأرض محسوبة بدقة شديدة.

بدورها خاطبت تركيا السوريين بعقلية المنتصر وأكدت على لسان رئيسها رجب طيب أردوغان أنها كانت "فاعلة خير" من أجل سوريا والسوريين. أردوغان الذي كشف منذ إعلان سقوط النظام أن لا نية لديه للبقاء في سوريا وأن همة الوحيد هو محاربة أعداء الدولة التركية على الحدود، يدرك جيدا أنه بانتهاء النظام في دمشق فإن الساحة ستكون تفرعاتها أكبر لمزيد نشوء تنظيمات أكثر تهديدا من حزب العمال الكردستاني، لا بل إن المد سيكون مضاعفا بين سوريا والعراق تتوسطهم تركيا المدعورة من المد الإزهابي كما يسميه المسؤولون الأتراك.

بالعودة إلى الحدث السوري الذي وإن بدا لافتا للاهتمام في حيثياته وكيفية التخطيط له وطريقة تنفيذه، فإن أبرز ما يستفاد منه كونه وإن حقق راحة نفسية للسوريين الذين تخلصوا من إرث بائد لنظام لم يعد ينفع، نخشى أن يفتح المنطقة على "شور" تفرّص بها.

لكن ما يفوت بعض المحللين والخبراء أن الحدث السوري مر مرورا سريعا وكان معبرا إلى درجة لا يمكن تخيلها، كيف لا ولم يعلن عن سفا دماء ولا عن قتل روح بشرية أو سقوط ضحايا خلال العمليات التي كانت تخوضها هيئة تحرير الشام بدءا من الهجوم على حلب وصولا إلى العاصمة دمشق. وحتى وإن سقطت أرواح فإن السبب كان عرضيا أو ربما لم يكن مرتبطا بالمسار الثوري في حد ذاته. أغلب الثورات العربية كانت دموية بدءا من الثورة التونسية في 2011، مرورا بثورة 25 يناير في مصر، فليبيا وصولا إلى المد الثوري الذي بلغ سوريا في مارس 2011 التي أن لها أن تتحرر أخيرا بعد مخاض عسير من القتل والتهجير زمن حكم الأسد الذي راهن على فعل كل شيء من أجل أن يبقى في السلطة، فقتل وعذب واستباح وشرد الملايين من السوريين في كل أصقاع العالم من أجل شيء وحيد ألا وهو أن يبقى على رأس النظام. لكن خروجه أو انسحابه أو لنقل هروبه في النهاية كان مخاتلا للجميع. انسحب الرئيس السوري هذه المرة في هدوء تاركا وراءه كماً من التساؤلات المحيرة عن مآلات الدولة السورية مستقبلا. سوريا التي عرفت عبر التاريخ بحضارتها وحاراتها وأزقتها التي يشتبه زوارها أن يعاودوا الرحلة إليها في كل زمن وكل وقت. ما إن أعلن عن سقوط النظام حتى دخل "الفاتحون الجدد" يتقدمهم زعيمهم الروحي أبو محمد الجولاني الذي أبى إلا أن يظهر أمام الكاميرات



الحبيب مباركي كاتب تونسي

سقط النظام السوري، سقط بشار الأسد وانتهى حكم البعث في سوريا الذي عمّر طويلا و"أن لسوريا أن تستريح" كما قالها الكاتب الصحافي السوري علي قاسم، وهو الخبير بشؤون بلده الذي تربى وترعرع فيه. ذلك هو الحدث السوري النادر في مجمله الذي وإن بدا غريبا في أطواره وسرعة حدوثه لكن يصعب التكهن بمآلاته لجهة طبيعة الفاعلين فيه وأهدافهم والمستقبل الذي سيرسمونه لسوريا الغد. سوريا اليوم تعيش مرحلة ما بعد الأسد، مرحلة حرجية ودقيقة استنادا إلى ما وصفه الخبراء وكل المعلقين على الحدث السوري الذي جاء مباغتاً وفي غفلة من الجميع. من كان يتصور أن يسقط نظام الأسد بتلك السهولة، من اعتقد ذلك جازماً قبل الإعلان عن هروب الرئيس السوري السابق وعائلته فهو واهم أو يقبل المغالطة، من كان يظن أن بشار قد يسمح بدخول أعدائه إلى قلب دمشق بتلك الصنعة الإخراجية "الرديئة" التي تفنّنت معظم القنوات التلفزيونية في نشرها لآلاف من السوريين وهم يتلاعبون بتمائيل الأسد الأب والأسد الابن في شوارع دمشق، على الطريقة العراقية بعد غزو العراق سنة 2003، والتي وجدت في الدوس على صورة النظام الذي جثم طويلا على نفوس السوريين متنفسا لآلامها وشدة غلها عليه.



انهيار سهل ومحير

كيف ينعكس ما حدث في سوريا على القضية الفلسطينية

أو قومية، وإذا كان سيعزز من حضور الفصائل الفلسطينية المسلحة على الأراضي السورية. التحديتات الداخلية التي تفرزها المرحلة الجديدة على هيئة تحرير الشام وهي تباشر المرحلة الانتقالية في سوريا قد تجعلها تنكفي على نفسها في محاولة للنأي بالنفس عما من شأنه أن يشوش عليها، وتجذباً لإساءة مواقفها من ملفات حساسة من الطبيعي أن تتجنب اتخاذ مواقف تصعيدية أو تبني سياسات لا تتوافق مع توجهات اللاعبين الإقليميين الذين قد تكون لديهم مصالح مختلفة تجاه فلسطين.

بأنها لا بد أن تسير على نحو متوافق مع وجهات نظر الدول الفاعلة في المنطقة، وإلى أن تتضح الرؤية والخطوات العريضة لليوم التالي لما بعد سقوط الأسد، لذلك سيبقى الخطاب الرسمي الفلسطيني على أسلوب الدبلوماسية الحذرة مع المتغير الجديد في سوريا. أما الفصائل الفلسطينية المعروفة بقرعها من النظام السوري كالجبهة الشعبية، فقد تواجه صعوبات في التأقلم مع المشهد الجديد، بالنظر إلى طبيعة علاقتها مع النظام القديم الذي وفر لها الدعم منذ أيام الرئيس حافظ الأسد، وهو ما قد لا يحفز النظام الجديد في التعاطي مع هذا الفصل الفلسطيني.

حركة حماس تقرّر التغيير في المشهد السوري بدقة شديدة وتحاول الخروج برؤية تجمع ما بين جناحيها العسكري والسياسي. بالنسبة إلى الجناح العسكري، هذا التحول الجديد على المشهد السوري يؤثر بشكل مباشر على المصالح الإيرانية في سوريا وينعكس بشكل غير مباشر على مصالح الحركة. أما بالنسبة إلى الجناح السياسي، فإن الحاجة لترميم العلاقة مع سوريا تملحها الحاجة لإعادة موطئ قدمها فيها بعد سنوات طوّل من الانسحاب منها، قد تدفع إلى خيار البد المدودة التي تبحث عن تقوية أواصر التقارب مع القوى الجديدة في سوريا في انتظار الرّد من الطرف السوري. قد تفتح مرحلة ما بعد الأسد الباب أمام إعادة ترتيب أوضاع المخيمات وتحسين أوضاع اللاجئين إذا تمكنت الحكومة الجديدة من ضمان الاستقرار الأمني في البلاد بشكل عام. وبطبيعة الحال، فإن تخلص سوريا من سلسلة مفروضة على النظام السوري منذ 2011 بسبب الأحداث الدموية التي رافقتها، قد يساهم في رفع مستوى الأداء الاقتصادي للبلاد وينعكس هذا بشكل عام على السوريين والفلسطينيين على حد سواء. سقوط نظام الأسد قد يحمل لإسرائيل رسائل متناقضة: فمن جهة، قد تتنفس تل أبيب الصعداء إذا ضعفت علاقة إيران وحزب الله بسوريا، ومن جهة أخرى، قد تقلقها احتمالية ظهور نظام جديد أكثر عداء لإسرائيل، خاصة إذا كان مدعوما من تيارات إسلامية



فاضل الناصفة كاتب فلسطيني

التوازنات الإقليمية والسياسية الجديدة في المنطقة، والتي أفرزها تغير المشهد السوري وسقوط نظام بشار الأسد، لها من التأثيرات ما يستدعي الوقوف عندها وقراءة أبعادها ومتغيراتها. وإذا كان النظام السوري قد اختار قبل سقوطه بسنة ونيف البقاء على مسافة بعيدة من طوفان الأقصى، إلا أن طبيعة تحالفاته مع إيران وحزب الله كانت تستدعي أن تكون سوريا جسرا عبور وإسناد للجبهات مع إسرائيل. ورغم أن النظام السوري قد اتخذ موقفا واضحا من حماس ومن طوفان الأقصى، إلا أنه أراد توظيف خدماته لإيران في الترويج لموقف سوريا الداعم للقضية الفلسطينية، ربما لكسب التعاطف العربي وتحسين صورة النظام بعد كل الأحداث التي عرفتها سوريا منذ 2011. وبما أن سقوط النظام السوري قد أفرز معادلة جديدة أنهت النفوذ الإيراني في سوريا، فإن تأثير ذلك لا بد أن تكون له انعكاساته على محور إيران التي تعد فاعلا في المشهد الفلسطيني. لا بد أن تكون السلطة الفلسطينية قد وضعت في اعتباراتها حاجة السلطة الجديدة في سوريا إلى تعزيز مكانتها الإقليمية من خلال القضية الفلسطينية، وحاجة النظام الجديد إلى تأكيد العلاقة التي تجمع السوريين بفلسطين. بالمقابل، تبحث هذه السلطة عن تطوير علاقتها بالنظام الجديد حتى تقطع الطريق أمام الحركات الأخرى الطامحة في زيادة نفوذها السياسي في المخيمات الفلسطينية المتواجدة في سوريا. بالنسبة إلى السلطة، هناك عاملان أساسيان يحددان مستوى العلاقة الجديدة مع سوريا: العامل الأول هو موقف النظام الجديد في سوريا من المشهد السياسي الفلسطيني بمختلف أطرافه. وهنا تحتاج السلطة إلى مواقف واضحة ومحددة من النظام الجديد فيما يخص شرعية التمثيل الفلسطيني ومستقبل قطاع غزة وعلاقة النظام الجديد بالفصائل الفلسطينية وعلى رأسها حماس. العامل الثاني مرتبط بالمواقف الإقليمية والعربية من التغيير في سوريا. فالسلطة الفلسطينية تدرك

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن
أسسها 1977

أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير
مختار الدبابي
منى المحروقي

مدير النشر
علي قاسم

المدير الفني
سعيدة يعقوبي

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

المغرب يحث خطاه باتجاه هيكلية قطاع الكهرباء

إصلاح هيئة ضبط الكهرباء خطوة أخرى في طريق إستراتيجية تحفيز الاقتصاد واستقطاب الاستثمار



هل زرتم من قبل محطة للكهرباء

وأشارت إلى أن الدور المحوري للمغرب كمر للطاقة الخضراء والمنتجات الخضراء يتطلب المزيد من الاستثمارات حتى "نتمكن من الانخراط سويًا في هذه المرحلة الجديدة من إصلاح قطاع الطاقة."

وبفضل رؤية الملك محمد السادس، يمضي المغرب، حسب بنعلي، بخطى ثابتة نحو تحقيق تحول شامل في القطاع، يعزز مكانته كمرجع عالمي في حوكمة الطاقة والاستدامة، ويضعه في مصاف الدول الرائدة في الاقتصاد الأخضر.

المشاريع التي لها آثار مهمة على بنية اقتصادات الدول. وقال المطل الاقتصادي المغربي في تصريح لـ"العرب"، "يمكن للمغرب أن يعتمد على هذه المنح وأن يشتغل على جلب استثمارات كبيرة."

بحقن الاكتفاء الذاتي فحسب، بل سيتجه أيضا إلى تصدير الفائض من الطاقة، مستندركا بأن هذا لا يمنع أن الحاجة اليوم قائمة إلى التفكير في تاهيل أكثر للاقتصاد الدائري، لكونه لا يقل أهمية.

ويعد إصلاح الهيئة الوطنية لضبط الكهرباء من خلال توسيع مهامها خطوة لتسريع استقطاب الاستثمارات، وتعزيز دور المغرب كرابط إقليمي رائد في مجال الطاقة.

وأوضحت بنعلي أن بلادها تحتاج، وفقا لتوصيات النموذج التنموي الجديد، إلى هيئة ضبط قوية ومستقلة من أجل أن تتيح وبكل شفافية وصول استثمارات جديدة، بهدف الدفع بالتنمية الاقتصادية والاجتماعية في كافة التراب الوطني.

الهيئة ستتولى إدارة مالي الغاز والهيدروجين مع الإنتاج والتوزيع والنقل والتخزين

واعتبرت أن تعزيز دور هيئة ضبط الكهرباء لتشمل أجزاء أخرى من سلسلة القيمة للطاقة كالغاز والهيدروجين الأخضر والنقل والتوزيع والإنتاج والتخزين، جاء مواكبة مرحلة جديدة للقطاع.

وقالت إنها خطوة تسهم في "تعزيز ومضاعفة الاستثمارات ثلاث أو حتى خمس مرات في مجال الطاقة بشكل عام وفي الشبكات الكهربائية والغاز والهيدروجين على الخصوص."

ويعد الهيدروجين الأخضر أساسا في الإستراتيجية الطاقة المغربية، حيث يسعى المغرب إلى أن يصبح مركزا عالميا لإنتاج هذه الطاقة بتكاليف منخفضة، وفقا لتقارير دولية.

ويعد هذا التوجه جزءا من إستراتيجية أوسع تهدف إلى تعزيز مكانة المغرب ضمن جهود دولي للوصول إلى الاقتصاد الأخضر على مستوى العالم.

ويستفيد المغرب من موارد طبيعية استثنائية في مجال الطاقات المتجددة، كالطاقة الكهربائية المنتجة من الشمس والرياح، مما يمنحه القدرة على إنتاج طاقة نظيفة بتكاليف منخفضة تنافسية. كما أن للبلد دورا محوريا في إعادة هيكلة سلاسل الإمداد العالمية، بفضل موقعه الإستراتيجي كمر للطاقة والتجارة يربط أفريقيا بأوروبا.

وأكد إدريس الفينة، الخبير الاقتصادي ورئيس مركز المستقبل للتحليلات الإستراتيجية، أن هناك تموليلات دولية وجهات مانحة كثيرة تبدي استعدادها الدائم لدعم هذه

دخل المغرب في مرحلة جديدة من الإصلاحات بالتركيز هذه المرة على إعادة هيكلة قطاع الكهرباء، مع ما توفره الطاقات المتجددة من كفاءة وفي الوقت ذاته إدخال التكنولوجيا في عمليات الإنتاج والنقل والتوزيع، بما يضمن الارتقاء بالأداء وجودة الخدمات وتقليل التكاليف التشغيلية.

نقل الطاقة المتجددة من الأقاليم الجنوبية إلى المناطق الوسطى والشمالية، معتبرا أن توفير الطاقة النظيفة يعد ضروريا لنجاح عملية إنتاج الماء عبر محطات التحلية.

وبلغت القدرة المركبة للطاقة المتجددة 4600 ميغاواط بحلول نهاية 2023، موزعة بين 1771 ميغاواط للطاقة الكهرومائية، و1430 ميغاواط لطاقة الرياح، و830 ميغاواط للطاقة الشمسية.

ومن المتوقع أن تزداد هذه القدرة بمقدار ثلاثة آلاف ميغاواط إضافية بحلول عام 2030، وتساهم هذه الجهود في تقليص التبعية الطاقية من 98 في المئة في عام 2008 إلى 89 في المئة في 2024، وهو تقدم يعكس نجاح السياسات الحكومية لقطاع الطاقة.

وأكدت وزيرة الانتقال الطاقى والتنمية المستدامة ليلي بنعلي أن إصلاح الهيئة سيمنح المغرب من تعزيز دوره كمر وحيد للطاقة يربط بين أفريقيا وأوروبا والمحيط الأطلسي.

وشددت على أن قطاع الطاقة قطع أشواط كبيرى، منذ إطلاق الملك محمد السادس إستراتيجية الطاقة سنة 2009، مما سمح للمغرب بالارتقاء إلى مستوى من النضج مقارنة مع بلدان مجاورة ودول أخرى في العالم.

وفي سياق الإنجازات الملموسة التي حققها المغرب في قطاع الطاقة، فقد وصلت نسبة الطاقة المتجددة في مزيج إنتاج الكهرباء إلى 45 في المئة في عام 2024، متجاوزة الأهداف المقررة لعام 2030.

ويربط رشيد ساري، رئيس المركز الأفرىبي للدراسات الإستراتيجية والرقمنة، إصلاح هيئة ضبط الكهرباء بالتنمية المستدامة والتحول الأخضر نحو البدائل المتجددة، لافتا إلى أن في مجال الكهرباء "فتح نفوذ أكثر من 41 في المئة من حاجياتنا" من طاقات نظيفة.

وقال في تصريح لـ"العرب"، "نتطلع إلى زيادة حصة الطاقات المتجددة في القدرة الكهربائية المنشأة إلى ما فوق 52 في المئة بحلول عام 2030، وهذا البرنامج يدخل ضمن الاقتصاد الأخضر."

واعتبر ساري أن وجود هيئة تنظيمية يتماشى مع رهانات المغرب على البرامج الكبرى التي تبرز أن المكانة الاقتصادية للبلاد في السياق العالمي.

وتطرق هنا إلى أن المعطيات المتوفرة والتوقعات الراضة تكشف أن المغرب لن

محمد ماموني العلوي
صحافي مغربي

الرباط - قطعت الحكومة المغربية شوطا نحو تجسيد إستراتيجية الارتقاء بقطاع الكهرباء لاكتساب القدرة على الرؤية الفورية اللازمة لتنمية كافة القطاعات، وتوفير الإمدادات بأسعار معقولة للمستهلكين، وبالتالي تعزيز دوره في نمو الاقتصاد.

وعلى اعتبار أن الطاقة أداة قوية للتنافسية الصناعية وقطاع إستراتيجي للسيادة والنفوذ، أصدر العاهل المغربي الملك محمد السادس مؤرخا، توجيهاته للانكباب على إجراء إصلاح عميق للهيئة الوطنية لضبط الكهرباء وتحويلها إلى هيئة وطنية لضبط قطاع الطاقة.

ومن المقرر أن تتم هذه العملية عبر مراجعة القانون المتعلق بها، وتوسيع اختصاصاتها لتشمل كل مكونات قطاع الطاقة، لتشمل فضلا عن الكهرباء، الغاز الطبيعي والطاقات الجديدة، على غرار الهيدروجين ومشتقاته.

كما سيتم تكليف الهيئة بمجالات الإنتاج والتخزين والنقل والتوزيع، وذلك بما يساهم في مستوى النضج الذي بلغه قطاع الطاقة بالبلاد، وطبقا للممارسات الدولية المثالية في هذا المجال.



وحتى تسير الأمور على أكمل وجه، تم تعيين زهير شرفي على رأس الهيئة لإصلاح هذه المؤسسة بهدف زيادة نسبة الطاقة المتجددة في المزيج الكهربائي إلى 56 في المئة بحلول عام 2027، ما يعزز استقلال الطاقة والاستدامة ومكانة البلد كاحد أبرز اللاعبين في التحول النظيف عالميا.

وشدد الملك محمد السادس أثناء تعيين شرفي على أهمية الربط الكهربائي

فيرجن غالاكتيك تعترم إطلاق أول رحلة فضائية سياحية من أوروبا

وقال المسؤول عن البرامج التجارية للشركة مايك موسيس في مؤتمر صحفي الخميس "إذا خلصت الدراسة إلى أن المشروع قابل للتنفيذ، فيمكن أن تبدأ رحلات فيرجن غالاكتيك من إيطاليا في رحلتها الأولى من نوعها في أوروبا في ما يعرف بالسياحة الفضائية.

وانشأ ريتشارد برانسون هذه الشركة قبل عقدين وتعمل على إرسال سياح نحو الفضاء لإجراء تجارب في مناطق انعدام الجاذبية على بعد حوالي ثمانين كيلومترا من سطح الأرض.

وسبق للشركة، أن نظّمت رحلات فضائية عديدة خلال السنوات الماضية من الولايات المتحدة، حيث يقع مقرها، وهي تستخدم لتنفيذ رحلاتها طائرة حاملة ضخمة تقطع من مدرج تقليدي، ثم تنفصل عنها في الجو مركبة تشبه طائرة خاصة كبيرة.

ويكون في وسع الركاب خلال وجودهم في الفضاء فك أحزمة الأمان ليسبحوا بضع دقائق في انعدام الجاذبية ويتأملوا الكرة الأرضية من إحدى الكوات الـ12 في المقصورة.

وأعلنت فيرجن غالاكتيك في بيان أنها ستجري دراسة مع هيئة مراقبة الطيران المدني الإيطالية (إينساك) بهدف تقديم "المتطلبات التقنية اللازمة لإنجاز رحلات فضائية قصيرة المدى" من قاعدة غرونتالي الجوية في جنوب إيطاليا.

واشنطن - كشفت شركة فيرجن غالاكتيك للسياحة الفضائية أنها تدرس مع السلطات الإيطالية إمكانية إطلاق رحلات فضائية تجارية من إيطاليا، في خطوة أولى من نوعها في أوروبا في ما يعرف بالسياحة الفضائية.

وانشأ ريتشارد برانسون هذه الشركة قبل عقدين وتعمل على إرسال سياح نحو الفضاء لإجراء تجارب في مناطق انعدام الجاذبية على بعد حوالي ثمانين كيلومترا من سطح الأرض.

وسبق للشركة، أن نظّمت رحلات فضائية عديدة خلال السنوات الماضية من الولايات المتحدة، حيث يقع مقرها، وهي تستخدم لتنفيذ رحلاتها طائرة حاملة ضخمة تقطع من مدرج تقليدي، ثم تنفصل عنها في الجو مركبة تشبه طائرة خاصة كبيرة.

ويكون في وسع الركاب خلال وجودهم في الفضاء فك أحزمة الأمان ليسبحوا بضع دقائق في انعدام الجاذبية ويتأملوا الكرة الأرضية من إحدى الكوات الـ12 في المقصورة.

وأعلنت فيرجن غالاكتيك في بيان أنها ستجري دراسة مع هيئة مراقبة الطيران المدني الإيطالية (إينساك) بهدف تقديم "المتطلبات التقنية اللازمة لإنجاز رحلات فضائية قصيرة المدى" من قاعدة غرونتالي الجوية في جنوب إيطاليا.

مساع أردنية لزيادة جاذبية البورصة للاستثمارات

وبلغ إجمالي قيمة الاستثمارات لدول الخليج في بورصة عمّان بنهاية أكتوبر الماضي 3.9 مليار دينار (5.43 مليار دولار) بعدد 5474 مساهمة و1.4 مليار ورقة مالية.



ووفق إحصائيات غرفة تجارة عمّان، توزعت الاستثمارات على السعودية بقيمة 1.5 مليار دولار بعدد مساهمات 2413 مساهمة، فيما بلغ عدد الأوراق المالية 435.1 مليون ورقة ما جعلها تأتي في مقدمة دول الخليج الأكثر استثمارة.

وحلت الكويت ثانيا بقيمة إجمالية بلغت 1.39 مليار دولار، بعدد مساهمات يبلغ 2131، وهي توازي 260.8 مليون ورقة.

وتتمسك سوق أبوظبي للأوراق المالية بالتزامها بتوسيع نطاق منصة تبادل عبر الشراكات الإستراتيجية مع الأسواق المالية الرائدة عالميا، وذلك لتعزيز الترابط بين الأسواق المختلفة وزيادة السيولة، وتوفير حلول تداول مبتكرة للمستثمرين.

ويتوقع الرئيس التنفيذي لسوق أبوظبي للأوراق المالية عبدالله سالم النعيمي أن يكون 2025 عاما إيجابيا لبورصة أبوظبي، ليستمر نشاط الإراجاة، ويشمل سوق الأسهم والسندات والصناديق المتداولة والمشتقات.

وتتيح المنصة إمكانية الوصول إلى أكثر من 6.5 مليون مستثمر للبورصات الأعضاء، وتضم أكثر من 330 شركة مدرجة.

وشهد عام 2024 مضاعفة أنشطة التداول بين الأسواق المالية الأعضاء مقارنة مع عام 2023، ما يعكس مكانة المنصة في المشهد المالي الإقليمي.

وأشار الوظائف في مقابلة مع تلفزيون الشرق الجمعة إلى أن الاتفاقية تأتي في ضوء التكتلات المالية التي يشهدها العالم، حيث كانت 6 دول أسوية وقعت اتفاقية مشابهة قبل أيام خلال فعاليات مؤتمر اتحاد الأسواق المال العالمي الذي انعقد في كوالالمبور.

وبحسب البيانات المنشورة على المنصة الإلكترونية لهيئة الأوراق المالية في الأردن، فإن بورصة عمّان تضم حاليا 234 شركة من مختلف القطاعات، إلى جانب 91 شركة خدمات مالية مرخصة للتعامل في السوق.

وكان العدد في عام 2002 حوالي 158 شركة.

وبلغ حجم التداول لأسهم الشركات الخميس الماضي حوالي 3.1 مليون دينار (4.32 مليون دولار) من خلال 2.4 مليون سهم. وقد تم تنفيذ 1608 صفقات.

المستثمرين في الإمارات، ورأى أن هذا الأمر يعزز السيولة المتدفقة إلى عمان وأبوظبي.

وكانت بورصة أبوظبي قد وقّعت الأربعاء الماضي اتفاقية مع بورصة عمان ومركز إيداع الأوراق المالية الأردني للانضمام إلى المنصة.

وبناء عليه، تصبح بورصة عمان ثامنة البورصات المشاركة في منصة تبادل، وذلك بعد أن انضمت إليها مؤخرا سوق أرمينيا للأوراق المالية.

وتضمّ تبادل، بالإضافة إلى بورصة عمان، سوق أبوظبي للأوراق المالية، وبورصة البحرين، وبورصة مسقط، وبورصة كازاخستان، وبورصة أستانة الدولية، وبورصة آسيا الوسطى، وسوق أرمينيا للأوراق المالية.



هذه مجرد بداية

تعزير كفاءة القدرات اللوجستية يقوي تنافسية ميناء خليفة الإماراتي

وتوفر المحطة الجديدة مركزاً حديثاً ومستداماً لرغد التجارة المتنامية بين آسيا وأفريقيا وأوروبا ودول المتوسط، بالإضافة إلى منطقتي الشرق الأوسط والهند.

وشدد على أنه سيتم العمل من خلال البنية التحتية الإستراتيجية للمحطة التي تركز على دعائم الابتكار والاستدامة على تعزيز أنشطة الشحن والخدمات اللوجستية في جميع أنحاء المنطقة.



محمد السويدي
المحطة تؤكد مكانة الإمارات كوجهة استثمارية عالمية

وتضطلع شركة الشحن الفرنسية بدور كبير في جهود إزالة الكربون في قطاع الشحن العالمي، وتسعى للحد من انبعاثات غازات الدفيئة من أنشطة الشحن، والوصول إلى الحياض الصفري بحلول عام 2050.

ولدى الإمارات أقوى شبكة بحرية تربطها مع بقية دول المنطقة والعالم، انطلاقاً من الموانئ التابعة لكل من موانئ أبوظبي وموانئ دبي العالمية، فضلاً عن المنافذ المهمة في الفجيرة والشارقة، ومختلف إمارات الدولة.

وبحسب الإحصائيات الرسمية يمتلك البلد 12 منفذاً بحرياً تجارياً، عدا الموانئ النفطية، بالإضافة إلى 310 من المراسي البحرية، بحمولة تبلغ 80 مليون طن من البضائع.

والى جانب ميناء خليفة، هناك ميناء زايد في أبوظبي، وميناء راشد وجبل علي في دبي، وأيضاً ميناء حاويات خورفكان في الشارقة، وميناء صفر في رأس الخيمة وآخر في إمارة الفجيرة.

وتدمج محطة ميناء خليفة الجديدة بين توظيف التكنولوجيا الحديثة والالتزام بممارسات الاستدامة، ويضم المرفق الجديد معدات تشمل ثماني رافعات رصيف حديثة لمناولة الحاويات، و20 رافعة جسرية كهربائية.

ويقول المسؤولون إن هذا سيعزز مكانة ميناء خليفة كأكبر أكثر الموانئ التجارية تقدماً من الناحية التكنولوجية في العالم، ويرسخ دور أبوظبي لريادة مستقبل التجارة المستدامة والذكية.

وقال محمد السويدي رئيس مجلس إدارة موانئ أبوظبي إن "المحطة من المشاريع الحيوية التي تسلط الضوء على مكانة الإمارات كوجهة استثمارية للشركات العالمية الرائدة".

وأكد أن المحطة الجديدة ستسهم في تعزيز التدفق التجاري وتحقيق نمو اقتصادي طويل الأجل في أبوظبي ودولة الإمارات. وحققت الموانئ الإماراتية الموزعة على سواحل الخليج العربي نقلات نوعية وإنجازات قياسية ساهمت بقوة في النهضة التجارية والاقتصادية للدولة، وتعزيز مكانتها، باعتبارها لاعباً إستراتيجياً ومحركاً رئيساً للتجارة العالمية.

● **أبوظبي -** سرّعت حكومة أبوظبي من خطواتها باتجاه زيادة دور الموانئ التجارية البحرية والخدمات اللوجستية في اقتصاد الإمارة ودولة الإمارات عموماً، في تحرك تسعى من خلاله إلى تحقيق مكاسب أكبر ضمن خطط تعزيز تنافسية القطاع في سلاسل الإمداد.

وفي خطوة لتقوية قدراته اللوجستية، دشّن الشيخ خالد بن محمد بن زايد ولي عهد أبوظبي الخميس محطة سي.أم.أي تيرمينالز بميناء خليفة، والتي تبلغ كلفة تشييدها 845 مليون دولار.

وتتمثل المحطة المرحلة الأولى من مشروع المحطة الجديدة سي.أم.أي - سي.جي.أم الفرنسية والتي تشمل جدار رصيف أولي بطول 800 متر، وبعمق 18.5 متر، وتضم 8 رافعات، ما يسهم في إضافة طاقة مناولة إجمالية للميناء تصل إلى 1.8 مليون حاوية نمطية قياس عشرين قدم.

وتسهم المحطة الجديدة في إضافة طاقة استيعابية سنوية لميناء خليفة بنسبة 23 في المئة، لتصل إلى ما يقرب من 10 ملايين حاوية نمطية.

وأكد الشيخ خالد بن محمد على أهمية المشروع في مواصلة دفع عجلة مسيرة التنمية الاقتصادية الشاملة والمستدامة ودعم جهود تنويع الاقتصاد الإماراتي.

وأشار إلى دور المحطة الجديدة في ترسيخ أبوظبي ودولة الإمارات كمركز إقليمي وعالمي رائد للتجارة والخدمات اللوجستية وجذب الاستثمارات الدولية في مجالات البنى التحتية الحيوية وخدمات الشحن والنقل البحري، للإسهام في تعزيز تنافسية الدولة.

واعتبر الشيخ خالد أن المشروع يؤكد التزام دولة الإمارات بتحقيق أهداف النمو الاقتصادي المستدام في مختلف القطاعات الرئيسية.

والمحطة هي مشروع مشترك بين مجموعة موانئ أبوظبي الذي تملك حصة فيه تقدر بنحو 30 في المئة، وسي.أم.أي تيرمينالز، الشركة الفرعية لمجموعة سي.أم.أي - سي.جي.أم المتخصصة في نقل الحاويات وخدمات الشحن.

● **في المئة نسبة الطاقة الاستيعابية الإضافية للميناء تصل إلى 10 ملايين حاوية**

ويشكل افتتاحها رسمياً استكمالاً لإنجازات طويلة في مسيرة تطوير ميناء خليفة الذي دخل الخدمة في ديسمبر 2012 ليكون من أبرز المنشآت البحرية متعددة الأغراض لمناولة الحاويات ومركبات عمليات الشحن بالدرجة وفقاً لأرقى المعايير الدولية.

وقال رودولف سعادة رئيس مجلس الإدارة والرئيس التنفيذي لمجموعة سي.أم.أي "يمثل افتتاح محطة الحاويات الجديدة خطوة بارزة ستسهم في تطوير ميناء خليفة، وترسيخ مكانة أبوظبي كمركز تجاري عالمي".

● **جيسكا كوال**
الشركة ستواصل زيادة الإنتاج والعمل بشفافية مع موردينا

وأضافت "سنواصل أيضاً العمل بشفافية مع موردينا، والاستماع إلى المخاوف والبحث عن فرص لتحسين التعاون لضمان تشغيل نظام الإنتاج بالكامل بآمان وبمكث التنبؤ به".

وبعد أسابيع من الجمود كانت هناك علامات جديدة على الحركة داخل مصنع بوينغ رينتون 737 ماكس الأسبوع

القمح الأوكراني يستعجل إزاحة القمح الروسي من مستوردات الغذاء السورية

انقطاع الإمدادات الروسية يثير مخاطر الجوع بين السوريين وسط غموض بشأن إدارة الواردات بعد الإطاحة بنظام الأسد



خزنها مؤنوتكم للأيام السوداء!

السفينتين قد تُباع لمشتري آخر نظرا لعدم سداد الجانب السوري لدفعوات مقابل قمح جرى تسليمه.

● **60 في المئة من السوريين يعانون أساساً من انعدام الأمن الغذائي بسبب الحرب والجفاف**

ويمكن للسفينتين تحميل 33 ألف طن من القمح في المجل. ومع ذلك، تجري تجارة الحبوب الروسية مع سوريا باستخدام سفن سورية خاضعة للعقوبات، والتي لا يمكن رؤيتها على أنظمة التتبع.

وأوضح إدوارد زيرين رئيس اتحاد منتجي ومصدري الحبوب في روسيا لرويترز هذا الأسبوع أن مصدري الحبوب الروس لا يعزّمون وقف توريد القمح إلى سوريا من جانب واحد.

وقدر زيرين واردات سوريا من القمح بنحو مليوني طن سنوياً. وقال إنها "ليست مستهلكاً رئيسياً". ومع ذلك فإن أي خلل في إمدادات القمح الروسي قد يتسبب في مجاعة في البلاد التي يفوق عدد سكانها الـ23 مليون نسمة.

ويهدد تقلص الواردات وانخفاض الإنتاج 60 في المئة من السوريين الذين يعانون أساساً من انعدام الأمن الغذائي، في بلد غالبية سكانه يعيشون تحت خط الفقر.

وأشار دميتري ييلكو من شركة إيكار للاستشارات إلى أن صادرات القمح إلى سوريا بلغت 300 ألف طن منذ بداية الموسم الحالي، إذ جاءت في المرتبة 24 بين المشتريين من روسيا.

ونكر المصدر، الذي طلب عدم الكشف عن هويته بسبب حساسية الموقف، "اعتقد أنه لا أحد يجري على توريد القمح إلى سوريا في ظل الظروف الحالية".

وتظهر بيانات الشحن أن السفينة ميخائيل نينايف راسية قبالة الساحل السوري، بينما تتجه السفينة ألفا هيرميس نحو ميناء الإسكندرية المصري بعد أن بقيت قبالة الساحل السوري لعدة أيام.

وكانت المؤسسة العامة لتجارة وتخزين الحبوب (السورية للحبوب) تجري مناقشات لشراء القمح، لكنها اعتمدت بشكل متزايد على شبكة من الوسطاء الدوليين للحصول على الإمدادات الروسية رغم العقوبات.

وتؤكد المعارضة التي اطاحت بالأسد عبر حملة خاطفة في دمشق الأسبوع الماضي سلطتها على الدولة السورية من خلال نشر شرطة وتشكيل إدارة مؤقتة.

ومع ذلك، لم تنشئ بعد إدارة جديدة في المؤسسة أو هيئة أخرى لاستيراد السلع، وفقاً لمصادر سورية طالبة عدم الكشف عن هوياتها.

وقال مصدر سوري لرويترز إن "الشحنات تاجلت بسبب عدم اليقين إزاء المدفوعات وإن روسيا والحكومة المؤقتة على اتصال بشأن تلك المسألة".

وذكر مصدر بالقطاع في روسيا أن المصدرين الروس على اتصال بالجانب السوري. وأكد نائب وزير الخارجية الروسي ميخائيل بوغدانوف الجمعة إن بلاده أجرت اتصالاً مباشراً مع هيئة تحرير الشام بهدف الاحتفاظ بقواعدها العسكرية في سوريا. ولم يعلق على تجارة القمح.

ونكر مصدر بالقطاع في روسيا أن 60 ألف طن من القمح مُحملة على

العلاقات في المستقبل وتأكيد دعمنا للشعب السوري.

وتختلف الواردات السورية من عام إلى آخر حسب محصولها. وقبل الحرب كان البلد ينتج ما يصل إلى 4 ملايين طن من القمح في المواسم الجيدة، وهو ما يكفي للاحتياجات المحلية ويسمح ببعض الصادرات.

ومع ذلك أدت الحرب والجفاف المتكرر إلى تراجع حجم محصول البلاد، مما دفعها إلى الاعتماد على الواردات من البحر الأسود للحفاظ على دعم الخبز الضروري لسكانها.

وجاءت الحرب الروسية في أوكرانيا لتزيد الصورة قتامة، إذ ارتفعت الأسعار في الأسواق العالمية بشكل غير مسبوق، وأثار ذلك مخاوف بشأن الأمن الغذائي في بلد تقول الأمم المتحدة إن الاحتياجات فيه وصلت إلى مستويات غير مسبوقة.

ولم تصل سفينتان محملتان بالقمح الروسي كانتا متجهتين إلى سوريا إلى وجهتهما. وكانت روسيا، وهي أكبر مصدر للقمح في العالم، داعمه بشدة لبشار الأسد وزوّدت سوريا بالقمح من خلال ترتيبات مالية ولوجستية معقدة، والتفت حول العقوبات الغربية المفروضة على البلدين.

وتعني العقوبات والصراع السوري الذي استمر لأكثر من 13 عاماً أن نظام الأسد كان يفتقر أيضاً إلى السيولة المالية الكافية، مما جعل روسيا مصدراً جذاباً نسبياً لشحنات القمح الأرخص.

وأوضح مصدر روسي مقرب من الحكومة لرويترز أن الإمدادات إلى سوريا جرى تعليقها للقلق المصدرين حيال الغموض بشأن من سيدير واردات القمح على الجانب السوري بعد تغيير السلطة في دمشق.

في تحول دراماتيكي جديد، سارعت أوكرانيا إلى إبداء استعدادها لتزويد سوريا بالقمح الفترة المقبلة، بعدما أوقفت روسيا الشحنات حتى إشعار آخر، وهو أمر لا يزال من المبكر تحديد نتائجه، إلا أن استمرار الإمدادات من أي مصدر كان سيساعد سكان البلد المنهار اقتصاده بفعل الحرب والجفاف من الإفلات من أزمة جوع محتملة.

● **كيف/موسكو/دمشق -** أكد وزير الزراعة الأوكراني فيتالي كوفال الجمعة أن بلاده، وهي منتج ومصدر عالمي للحبوب والبذور الزيتية، مستعدة لإمداد سوريا بالغذاء بعد سقوط نظام الرئيس بشار الأسد.

وجاء هذا بعدما ذكرت مصادر روسية وسورية في وقت سابق أن إمدادات القمح الروسية إلى سوريا توقفت بسبب حالة الضبابية في ما يتعلق بالحكومة الجديدة ومشكلات بشأن تأخر الدفع.

واعتادت سوريا على استيراد الغذاء من روسيا في ظل إدارة الأسد، ولم يتضح بعد شكل العلاقات بين دمشق وموسكو في حكم الإدارة السورية الجديدة. وقال كوفال لوكالة رويترز "حينما كانت الأمور صعبة، يتعين علينا أن نكون هناك بغذاً لنا. نحن منفتحون على توريد غذائنا وإذا احتاجت سوريا إليه، فسوف نلبي الطلب".

وتأثرت صادرات أوكرانيا بالغزو الروسي في فبراير 2022، إذ حذ بشدة من الشحنات المرسلة عبر البحر الأسود. وكسرت أوكرانيا منذ ذلك الحين ما كان حصاراً بحرياً بحكم الأمر الواقع، وأعادت إرسال الصادرات من موانئ أوديسا جنوب البلاد.

وتصدّر أوكرانيا القمح والذرة عادة إلى دول في الشرق الأوسط لكنها لا تصدرها إلى سوريا.



فيتالي كوفال
حينما كانت الأمور صعبة، يتعين أن نكون هناك بغذاً لنا

ويقول متعاملون إن نحو ستة آلاف طن فقط من الذرة الأوكرانية وصلت إلى السوق السورية في موسم 2023 - 2024 من حجم صادرات الذرة الإجمالي الذي سجل 29.4 مليون طن.

لكن محللين قالوا إن كميات صغيرة من الحبوب الأوكرانية المنشأ ربما تكون وصلت إلى سوريا من دول مجاورة، ولم تشملها هذه الإحصاءات.

ومنذ سقوط الأسد، الحليف المقرب من روسيا، الأحد الماضي تعبر كيف عن رغبةا إلى إعادة العلاقات مع سوريا. وقال وزير الخارجية أندريه سيبيلي إن كيف مستعدة "لتهديد الطريق لإعادة

● **سياتل (الولايات المتحدة) -** منذ انتهاء الإضراب المشلول في العديد من مصانع طائرات بوينغ في الولايات المتحدة قبل أكثر من شهر، كان التقدم في زيادة إنتاج طائرة 737 ماكس الأكثر مبيعاً بطيئاً بشكل متعمد.

وقام مفتشو السلامة داخل مصنع 737 ماكس خارج سياتل بفحص الطائرات نصف المصنعة بحثاً عن عيوب ربما فاتتهم أثناء توقف العمل لمدة سبعة أسابيع.

وأجرى عمال آخرون فحص الأدلة لاستعادة تراخيص السلامة منتهية الصالحة. وكان المصنع في البداية

بلا حياة في منتصف نوفمبر إلى درجة أن أحد الموظفين غادر مبكراً لأن صناديق الشحنات التي كلف بتجديدها لم تكن مستخدمة، وفقاً لمصدر داخل المصنع.

بوينغ في كفاح شاق لإعادة تصنيع طائراتها الأكثر مبيعا

الماضي، وفقاً لثلاثة مصادر تحدثت لرويترز، مع دخول الهياكل الخضراء إلى خط التجميع النهائي حيث يتم ربط الأجنحة والذيل.

ومع أن إعادة التشغيل لا تجلب راحة فورية، إلا أنها خبر جيد لمورد هياكل الطائرات سبيريتر أيروسبيستنز الذي يعاني من ضائقة مالية وكان يعاني من نقص مساحة التخزين أثناء الإضراب.

ولاحظت رويترز أكثر من 100 هيك طائرة ركاب مصطفة في مصنع سبيريتر في ويتشيتا هذا الأسبوع. وقال جو بونتشينو المتحدث باسم أيربوس إن الشركة "تعمل بشكل وثيق مع بوينغ مع إعادة تشغيل الإنتاج".

ويأمل مسؤولو بوينغ في إنتاج 15 إلى 20 طائرة ماكس هذا الشهر، وفقاً لاثنتين من الموردين ومصدر صناعي واحد، رغم أن أحدهم حذر من أن فرصة الوصول إلى الحد الأعلى من هذا الهدف غير مرجحة.

عن العمل في عام 2019 بعد حادثين قاتلين بتعلقان بالطراز.

وقالت المتحدثة باسم بوينغ جيسكا كوال "سنواصل بوينغ زيادة الإنتاج بشكل مطرد مع تنفيذ خططنا للسلامة والجودة والعمل على تلبية توقعات الهيئة التنظيمية وزيائننا".



وأضافت "سنواصل أيضاً العمل بشفافية مع موردينا، والاستماع إلى المخاوف والبحث عن فرص لتحسين التعاون لضمان تشغيل نظام الإنتاج بالكامل بآمان وبمكث التنبؤ به".

وبعد أسابيع من الجمود كانت هناك علامات جديدة على الحركة داخل مصنع بوينغ رينتون 737 ماكس الأسبوع

للانتهاء منها في متجر المعالجة صارت تستغرق الآن أسبوعاً".

ويستند هذا الحساب لجهود بوينغ في إعادة تشغيل إنتاج أقوى طائراتها مبيعاً إلى مقابلات مع عشرات العمال في مصنع بوينغ وعشرة موردين، تحدث أغلبهم بشرط عدم الكشف عن هويتهم لأنهم غير مخولين بالتحدث إلى وسائل الإعلام.

وتظهر هذه الأرقام أن أورتنبيرغ ملتزم ببعده بإعادة تشغيل إنتاج 737 ماكس بحذر، مع إعطاء الأولوية للسلامة والجودة بسبب التدقيق التنظيمي المتزايد في أعقاب انفجار لوحة في الجو في يناير على طائرة شبه جديدة.

كما كشفت المقابلات أن بعض الموردين مازالوا يكافحون لتعافي من الإضراب، بعد صراعمهم مع انخفاض إنتاج الطائرات خلال جائحة كوفيد - 19، وتوقف 737 ماكس

إثناء الإضراب وترددوا في زيادة عدد العمال، ما أدى إلى المزيد من عدم اليقين في سلسلة التوريد الهشة بالفعل، وفقاً لثلاثة موردين ومحلل ومصدر في الصناعة.

ونال نهج بوينغ الحذر، بعد الانتقادات التي وجهت إلى الشركة بأنها سارعت في الإنتاج لسنوات، إشادة من الجهات التنظيمية وبعض الرؤساء التنفيذيين لشركات الطيران. ولكن لديها أيضاً بعض الموردين الأصغر الذين خفضوا الوظائف أو ساعات العمل

وقال أحد الموردين لرويترز إن "الأجزاء التي كانت تستغرق يوماً

وفي النتيجة لم يتم إكمال طائرة 737 ماكس جديدة. وأكدت بوينغ الثلاثاء الماضي أنها استأنفت إنتاج ماكس الأسبوع الماضي.

ونال نهج بوينغ الحذر، بعد الانتقادات التي وجهت إلى الشركة بأنها سارعت في الإنتاج لسنوات، إشادة من الجهات التنظيمية وبعض الرؤساء التنفيذيين لشركات الطيران.

ولكن لديها أيضاً بعض الموردين الأصغر الذين خفضوا الوظائف أو ساعات العمل



معرض جدة للكتاب ينفتح في فعالياته على الرياضة والفنون

قراءة الأفلام من زوايا اجتماعية وثقافية متعددة لتطوير رؤية نقدية متكاملة.

وعرج شوقي على تفاصيل صناعة الفيلم، متحدًا عن أهمية السيناريو والمونتاج والصوت والصورة بوصفها أعمدة أساسية للفيلم الناجح، مشيرًا إلى دور الناقد في بناء جسر ثقافي بين الفيلم والجمهور من خلال قراءة نقدية موضوعية وحيدة، بعيدة عن أي تأثيرات خارجية قد تعوق صدقيته. وأكد أن النقد السينمائي ليس مجرد تحليل، بل هو فن قائم بذاته يتطلب الدقة والحياد والإبداع، ليكون أداة لبناء فهم أعمق لعالم السينما المتجدد. يذكر أن المعرض تنظمه هيئة الأدب والنشر والترجمة في مركز سوبر دوم جدة، ويستمر حتى 21 ديسمبر الحالي، بمشاركة أكثر من 1000 دار نشر ووكالة محلية وعالمية، ما يتجاوز 22 دولة، موزعة على أكثر من 450 جناحًا، في ظل مشاركة جهات حكومية ومهنية ومؤسسات ثقافية سعودية وعربية.



المعرض يعيد إلى الأذهان أهمية الكلمة المكتوبة في صياغة تاريخ البشرية سواء في الرياضة أو الاقتصاد أو الأدب أو الفنون

ويشتمل المعرض على برنامج ثقافي ثري، يضم أكثر من 100 فعالية متنوعة، يتخللها العديد من المحاضرات والندوات وورش العمل، التي يقيمها أكثر من 170 متخصصًا، إضافة إلى منطقة تفاعلية مخصصة للأطفال، تقدم برامج ثقافية موجهة للنشء في مجالات الكتابة والتأليف والمسرح ومناظرة الرسوم المتحركة، وأنشطة تفاعلية مختلفة، وذلك عبر 40 فعالية متنوعة، إضافة إلى ركن للمؤلف السعودي معرًا الحضور على آخر إصداراته، ومهيئًا للزوار منطقة خاصة بالكتب مخفضة الأسعار، التي تأتي ضمن جهوده في الحث على القراءة، وإثارتها للجميع عبر اختيارات متعددة، ومعرزة بمناطق حرة للقراءة.

ويعد معرض جدة للكتاب ثالث المعارض المقامة خلال هذا العام 2024، التي تنظمها هيئة الأدب والنشر والترجمة، حيث يأتي في نسخته الحالية بعد معرض الرياض الدولي للكتاب الذي اختتم فعالياته في أكتوبر الماضي، ومعرض المدينة المنورة الذي أسدل الستار على فعالياته في أغسطس الماضي.

ويستقبل المعرض زواره يوميًا من الساعة 11 صباحًا حتى الساعة مساءً، ما عدا يوم الجمعة من الساعة 2 ظهرًا إلى الساعة 12 مساءً، وعلى مدار عشرة أيام.



افتتاح على عوالم مختلفة

جدة (السعودية) - تحولت الأنظار من خبر فوز المملكة العربية السعودية بتنظيم بطولة كأس العالم 2034 إلى حدث ثقافي بارز آخر، في زمن لا يتجاوز 19 ساعة، وهو انطلاق معرض جدة للكتاب 2024، الذي فتح أبوابه مساء الخميس، وهذا التزامن أتاح مساحة للتأمل في العلاقة العميقة بين الثقافة والرياضة، واستحضار إرث طويل من الكتب التي وثقت تاريخ "الساحرة المستديرة".

وعلى مدار عقود، نقلت الكتب والمقالات الصحفية إرث بطولة كأس العالم، منذ انطلاقها الأولى إلى اليوم، وكانت هذه الظاهرة الرياضية حاضرة على أيدي مؤرخين وكتاب وصحافيين، وضعوا بين دفتي كتبهم قصصًا وأحداثًا خالدة، أسهمت في توثيق شغف الشعوب بالمنافسة الرياضية الأهم عالميًا.

ومن بين هؤلاء يبرز اسم الكاتب والصحافي الأوروغوياني إدواردو غاليانو، الذي نقل كرة القدم من مجرد لعبة إلى فلسفة أدبية وإنسانية عبر كتابه الشهير "كرة القدم بين الشمس والظل".

ومزج غاليانو في كتابه بين العاطفة والشعر، واستعرض عبر قصص قصيرة تاريخ اللعبة، ليجعل من كرة القدم رمزًا يوحّد الشعوب ويعبر عن تطلعاتها، وسلط الضوء على العملاقة مثل بيليه ومارادونا، ولم ينس أولئك اللاعبين الأقل شهرة الذين صنعوا تاريخًا لا ينسى، مع التركيز على العلاقة بين كرة القدم والمجتمعات الفقيرة، حيث باتت لغة عالمية تلهم وتوحد.

ويأتي معرض جدة للكتاب 2024 اليوم ليعيد إلى الأذهان أهمية الكلمة المكتوبة في صياغة تاريخ البشرية، سواء في الرياضة أو الاقتصاد أو الأدب أو الفنون، ويمثل المعرض فرصة ذهنية، تمتد لعشرة أيام، لالتقاط الإلهام الثقافي والعلمي لكل من يسعى للسیر على خطى عظماء الكتابة والتأليف. ويجسد هذا التداخل بين حدث رياضي عالمي ومعرض ثقافي وطني، رؤية المملكة 2030، حيث الثقافة والرياضة وجهان يكمل بعضهما بعضًا، في إطار رؤية طموحة تبرز المملكة بوصفها منارة للإنجازات على مختلف الأصعدة.

ولا يقتصر المعرض على عرض العناوين المختلفة وإنما يقدم برنامجًا ينفتح على مختلف الفنون الأخرى عبر برنامج ثقافي يسمح مختلف المجالات الفنية والمعرفية والفكرية. وفي إطار هذا الانفتاح نظم المعرض مؤخرًا ضمن فعالياته الثقافية ورشة عمل فريدة تحت عنوان "كتابك نقد سينمائي"، قدمها الناقد السينمائي والميرج المصري أحمد شوقي. وتناول شوقي خلال الورشة تعريفًا بأساسيات الكتابة السينمائية، واستعرض مفهوم مدارس النقد وأغراضها المتنوعة، موضحًا اتجاهاتها وأبعادها الثقافية، ومتنولًا أنواع الكتابات النقدية ومساراتها المختلفة وأثرها في إثراء التجربة السينمائية.

وقدم شوقي تحليلًا تطبيقيًا لمقال نقدي،لقى الضوء من خلاله على الفروقات بين رؤى النقاد وأساليبهم في تناول الأفلام، مشددًا على ضرورة

العلاقة بين الرجل والمرأة بدأت تتخذ أبعادا جديدة ومتحولة «الجسد والصورة والمقدس في الإسلام» كتاب يعيد تفسير أجسادنا



اختزال مفهوم الجسد في المرأة يعوق تحليله (لوحة للفنانة هيلدا حيارى)

الحضاري والثقافي الذي بلغته المجتمعات العربية الإسلامية آنذاك، والحرية الفكرية التي كانت قد غدت واقعًا لا تكدره التحولات الطارئة. إن ظاهرة اللواط لا تهمن هنا في حد ذاتها، وإنما بالقدر الذي تخلخل به ثنائية الذكورة والأنوثة وتضعها موضع تساؤل، فهي تُطرح لنا القوى الليبيردية في تعديدها وتاريخيتها، وتمكننا، من ثم، من الوقوف على هوامش الثنائية التي أرسيت أسطوريا ولاهوتيا بين الذكورة والأنوثة، بل جعلنا ندرك أن تلك الثنائية ذات طابع ثقافي أنثروبولوجي بالقر نفسه الذي تمثل فيه أشكال خلخلتها بذورها ظواهر ثقافية وأنثروبولوجية..

ويتابع "إن الممارسة الهامشية (من سحاق ولواط وتعددية جنسية...) تعيد طرح مسألة الهوية الجنسية (الذكورة والأنوثة) وتزرع الآخر باعتباره كيانًا ممكنًا يقوض مبدأ الأحادية أو الثنائية التي تنبني عليها القيم الجنسية المرتبطة بالذات الإنسانية. لهذا يمكن القول بأن الذكورة والأنوثة بناء ثقافي عليه ينهض صرح الشرائع، وإن الحدود الفاصلة بينهما ليست بتلك الإطلاقية التي تنبني عليها كل ثنائية ميتافيزيقية. بيد أن هذه الظواهر لم تكن تشكل خطراً يهدد البنية الثنائية التقليدية للذكورة والأنوثة بقدر ما تمس فقط تعبيرات عن السمات (الجرأة والتجملية)، وتتخلل بزع اليومية ويعرف تحولات في السمات (الجرأة والتجملية)، وتتخلل بزع اليومية وتغيرت، ولأن المفهوم الأنوثة والذكورة ينزاحان تدريجياً عن محدداتهما الثقافية. بيد أن هذه الحرية في تناول قضايا الجسد تُعني أيضاً التحرر من المقاربات الميكانيكية؛ لأن رحابة الجسد وعقده وشائجه تستدعي فكراً منظورياً منفتحاً قميناً بمتابعة تحولاته. الجسد كيان ثقافي قبل أن يكون صورة جسمانية، وعلياً لا ننسى ذلك".

وتلاحظ أنه إذا كان الجسد الإسلامي قد تبلور في جُمل الممارسات الشعائرية التي توجهه وفقاً لقواعد وخلفيات دينية قدسية ورمزية معينة، فإن طابعه الرمزي ذاك الذي نلاحظه في الجانب العبادي المنهجي المنهجية هو نفسه الذي يستحوذ على إحدى القضايا الأساسية في التصور الإسلامي للوجود: أي الجمال. والجمال يتصل بضرورات إلهية قدسية، وليس مظهره الإنساني سوى تعبير عن ذلك.

ويشير إلى أن اختزال مفهوم الجسد في المرأة، أو في الجندر (النوع)، يتمثل تشذيراً يبدده تبديداً، ويعوق تحليل مظهراته المتنوعة. إن الدراسات النوعية ليست دراسات للجسد إلا بمقدار ما إنها دراسات جهورية لقضية من قضايا الجسد. ومن المحاذير التي تشير إليها هنا الاحتراس من اختزال الجسد في الجنس من حيث هو تحقق للرغبة؛ فالرغبة أشمل من الجنس لأنها تعبيرات إشارية وخطابية ومنامية ومكبوتات لواعية. والخطاب عن الجنس هو بالأحرى أحد التعبيرات عن الرغبة في اللغة، أما المضمون الجنسي فيخضع في عمومه للخيال والاستيهام والمجاز، ما يعني أن ما ندرسه ليس هو الجنس حصراً، وإنما هو التحولات الخطابية التعبيرية لمضمون لا يتجلى إلا من خلالها وعبرها.

ويتابع "لقد أدرك صلاح الدين المنجد الحرية الخطابية التي كانت تميز الحرب القدماء في تعاملهم مع قضايا الجسد من أنوثة وجمال وقبح وخيال وجماع. ولا أدل على ذلك من أن مصنفاً من قبيل 'شرف الزلال' من السحر الحلال' للسيوطي، و'جوامع اللذة'، وغيرهما، يستعبر اليوم كتابات بورنوغرافية فيما كانت تعتبر مؤلفات تربوية وتنويرية في وقتها. ونحن اليوم بحاجة أكبر إلى هذه الحرية؛ لأن الجسد اليومى يعرف تحولات في السمات (الجرأة والتجملية)، وتتخلل بزع اليومية وتغيرت، ولأن المفهوم الأنوثة والذكورة ينزاحان تدريجياً عن محدداتهما الثقافية. بيد أن هذه الحرية في تناول قضايا الجسد تُعني أيضاً التحرر من المقاربات الميكانيكية؛ لأن رحابة الجسد وعقده وشائجه تستدعي فكراً منظورياً منفتحاً قميناً بمتابعة تحولاته. الجسد كيان ثقافي قبل أن يكون صورة جسمانية، وعلياً لا ننسى ذلك".

ويضيف الزاهي "نحن في حقيقة الأمر مدنيون لآين عربي بمنح عبارة الجسد وضعاً مفاهيمياً يقارب كثيراً المعنى الحالي الذي نمنحه له، فقد حسم الأمر لصالحنا، بل إننا ندرك له، هو العالم المتصوِّف العارف بخبايا اللغة، بذلك المنحى الفيلولوجي الصارم الذي يستعيد ذاكرة اللغة ويجعل منه ظاهرياً (هو الظاهري) أقرب إلى نيتشه، وبالأخص إلى هايدجر في استعداده للمعاني الأولى. بل إنه أول من استعاد فكراً تلك العلاقة الثابتة في اللغة العربية بين الجسد والصورة، وكأنه يقول لنا بصريح العبارة: لا حديث ولا خطاب ولا دراسة ممكنة عن الجسد من غير أن تكون، في الآن نفسه، حديثاً وخطاباً ودراسة عن الصورة. هذا المفتاح هو ما يرخّص به كتاب 'فصوص الحكم' والفتوحات المكية، والتي لا تزال بحاجة ملححة إلى التفحص والتفكير".

الأنوثة والذكورة

يوضح الزاهي "إذا كان المجتمع العربي الوسيط عاش الكثير من الحرية الخطابية والثقافية التي جعلت اللواط المحرم تحريماً قاطعاً، ومباشرةً الظلم، ظاهرة مقبولة ثقافياً، لا في أوساط الشعر والمجون، وإنما أيضاً في الأوساط الصوفية، وفي الكثير من الكتابات الأدبية والأخبارية، فإن تلك الظاهرة قد تربت أصلاً على المستوى

أيديولوجيا من غير أن تنسج لنا تاريخاً للأنوثة، أو دراسات جهورية مُعمقة عن الخطاب حول المرأة في هذه المرحلة أو تلك. ثم جاءت الدراسات حول الجنس، وتوالت التحقيقات لكُتب الباء والجماع والنكاح. وبعد أن كان القارئ لا يجد بين يديه سوى بعض المؤلفات الأيروسية للسيوطي والنفاوي، توالت المنشورات للعديد من الذخائر في هذا المضمار لتعرف الدراسات 'الجنسانية' من منظور نفسي وسوسيلوجي وتاريخي وأدبي نمواً مطرداً".

ويقول إن الجسد يظل مفهوماً ملتبساً، لا لأنه موطن الروح والنفس والعقل والحواس فقط؛ أي موطن كل ما يمكن من الحياة، ولكن أيضاً لأنه مخزن كل العناصر الغريبة والعجيبة التي تتبلور في مجازات وصور. إن هذا الالتباس هو ما يجعل الجسد مفهوماً أصيلاً ومرجعياً لكل ما يؤسس الحياة والموت. لنذكر أن الأسئلة التي أرقت الفقهاء فحاروا في الإجابة عنها كانت من قبيل: هل نحن نبعث بعد المات أجساداً أم نفوساً؟ هل الجن والعفاريت لها أجساد أم هي كائنات أثرية فقط؟ ما الذي يخضع للعقاب والثواب؛ هل هو الجسد أم النفس؟ إنها أسئلة طريفة، ومن الأهمية بمكان لم تمسها حتى الآن الدراسات العربية المتعلقة بالجسد لأنها تعتبرها هامشية، في الوقت الذي لا يمكن الإمساك بالجسد دراسةً وبحثاً إلا بهوامشه؛ أي بجنات عنقوده وجذوره المتوارية. ومن بين هذه الجذور أن الجسد منح للغة العربية أغلب مجازاتها، فصارت مجموعة من التعبيرات ذات الأصل الشعائري، وجموعته من الوضعيات والصور الاجتماعية ذات الطابع المجازي للجسد أو لأطرافه، تعبيرات خرفية نستخدمها في الكتابة من غير أن ننتبه إلى مصادرها وجنباوحيثها".

ويضيف الزاهي "نحن في حقيقة الأمر مدنيون لآين عربي بمنح عبارة الجسد وضعاً مفاهيمياً يقارب كثيراً المعنى الحالي الذي نمنحه له، فقد حسم الأمر لصالحنا، بل إننا ندرك له، هو العالم المتصوِّف العارف بخبايا اللغة، بذلك المنحى الفيلولوجي الصارم الذي يستعيد ذاكرة اللغة ويجعل منه ظاهرياً (هو الظاهري) أقرب إلى نيتشه، وبالأخص إلى هايدجر في استعداده للمعاني الأولى. بل إنه أول من استعاد فكراً تلك العلاقة الثابتة في اللغة العربية بين الجسد والصورة، وكأنه يقول لنا بصريح العبارة: لا حديث ولا خطاب ولا دراسة ممكنة عن الجسد من غير أن تكون، في الآن نفسه، حديثاً وخطاباً ودراسة عن الصورة. هذا المفتاح هو ما يرخّص به كتاب 'فصوص الحكم' والفتوحات المكية، والتي لا تزال بحاجة ملححة إلى التفحص والتفكير".

على امتداد تاريخه تعرض الجسد في الحضارة الإسلامية، شأنه شأن الجسد في حضارات أخرى وأديان أخرى، لمجموعة من الرؤى الثقافية التي تحدد ماهيته وحدوده وشكله ووجوده، ولكن كل ذلك لم يمنع الجسد من التطور في حضوره وشكله (زِينته) وحتى في مفاهيمه الثقافية، وهو ما يدرسه بعق ودقة الباحث المغربي فريد الزاهي.



محمد الحماصمي
كاتب مصري

ظل مفهوم الجسد في ثقافتنا العربية الحديثة والمعاصرة حبيس النص الفقهي، التشريعي منه والسجالي، ولم يجد مرتعاً لبعض من حرية التفكير والتصور إلا في النص التخيلي، شعراً كان أو حكياً أو مسرحياً. وبين صرامة النص الفقهي والحرية الممكنة للنص الأدبي يصعب الحديث في ثقافتنا هذه عن تصور فعلي للجسد من حيث هو كيان له استقلاله الذاتي، بل إن المصنفات المخصصة له نادرة، ولا تتجاوز عدد أصابع اليد.

هذا ما يؤكد عليه الكاتب المغربي فريد الزاهي في كتابه "الجسد والصورة والمقدس في الإسلام"، لافتاً إلى أن الجسد الإسلامي ظل يعيش حالة تغيب متعدد من مجال الدراسات التي تطرقت إلى التاريخ الإسلامي نصاً ومجتمعاً، سواء من منظور أنثروبولوجي أو تاريخي أو أدبي.

من ثمة سداد تمثل الجسد تارة في علاقته بالسلوك الإيماني للمسلم في بعده الديني واليومي، وتارة أخرى في بعده الأدبي. كما تم البحث فيه ضمن التراثية الثنائية العتيقة للروح والبدن، ليغدو هذا المجال أفضل موطن وأكثره ملائمة للبحث عن تصور إسلامي للجسد. ولم ينغم الجسد ببعض الحضور إلا في عمومية الجسم الكلاسي والفلسفي الذي يجتمع فيه الجسد الإنساني والأفلاك، وكل ما له هندسة طويلة، وعرضية، وحجم ووزن. وكذلك في الأحكام المتعلقة بالنكاح والنظافة والطهارة، وفي الشعر الغزلي سواء كان غزلياً أو ماجناً.

مفاهيم الجسد

يرى الزاهي في مقدمته للطبعة الجديدة من كتابه، والتي صدرت عن مؤسسة هنداوي أخيراً، أن هناك لمخطلتين مهمتين في الدراسات العربية عن المرأة تعود إليها باستمرار صاحبات وأصحاب الدراسات النسوية والجندرية، ولا يطلون بانوف فضولهم إلى ما قبلها؛ كتابات نوال السعداوي وكتابات فاطمة المرنيسي. ومن غرائب الأمور أن تُسأل كتاباتهما، سنوات طويلة بعد صدورهما، ببساطة خادعة على أنها جندرية، مع أنها بشكل أو بآخر مباشرة بهذا التيار الذي لا تعرف الحدود فيه بين النسوية ودراسة النوع.

الجسد الإسلامي ظل يعيش حالة تغيب متعدد من مجال الدراسات التي تطرقت إلى التاريخ الإسلامي نصاً ومجتمعاً

ويضيف "من غير الدخول في تفاصيل الاصطلاحات، يحضرنى اليوم عمل جبار وتنويري وسابق لهذه الدراسات، لا فقط بالחס الأدبي الثقافي لصاحبه، ولكن أيضاً لأن صلاح الدين المنجد (1920 - 2010) من أوائل من طرّقوا مسألة الحياة الجنسية التي أضحت تُسمّى اليوم جنسانية) في كتاب مستقل نشره عام 1958، ومن أوائل من تحدثوا أيضاً عن جمال المرأة عند العرب من منظور جديد (1957). لقد كان الباحث العربي منذ ثلاثة عقود لا يزال غارقاً في دراسات وأبحاث تقليدية تتصل بالمرأة، وتنحو في غالبيتها منحنى

ستار كاووش لـ «العرب»: الغربية تمنح الفنان الفردية ليصنع عالمه الذاتي

العمق العراقي الموهل في القدم هو أساس عالمي الفني الشخصي



محاولة لإمتاع المتلقي

التعبيريون الألمان حين تصدوا -في السر غالبا- للنازية، ليطلق النازيون وقتها على أعمالهم تسمية 'الفن المنحط' ومنعوا عرض أعمالهم ووضعوا بعضهم تحت الحراسة ومنعوا من الرسم. وضمن هذه الاستثناءات توجد في تاريخ الفن أعمال عظيمة، لكن هذه الأعمال جاءت بدعم من مؤسسات أو منظمات أو حتى متاحف أو دول. فحتى يكون لديك نصب برونزي مؤثر مثلا، فيجب أن تدعمه الدولة وتضعه في إحدى الساحات، كذلك إن كانت لديك فكرة جدارية كبيرة من الموزاييك مثلا. وبرأيي الشخصي حين يتفاني الفنان في عمله، فهو يكون بشكل أو بآخر جزءا من التطور، فالفنان عموما لا يسعى إلى التأثير في تاريخ العالم، بل في تاريخ الفن، وهذا الجانب مهم ويشكل خزانة ثمينة في قلادة التطور العام."

مشاريع مستقبلية

يكشف الفنان لـ «العرب» مشاريعه الفنية والكتابية الجديدة، حيث يقول "أنجزت في الفترة الماضية خمسين لوحة بأحجام صغيرة رسمت فيها نساء في لحظات خاصة ومحاطات بمناخات من الطبيعة الموحدة في الشمال الهولندي بكل تنوعاتها وألوانها، والطبيعة هنا تلعب دورا أساسيا كما هي الشخصيات المرسومة، وسأعرض المجموعة في معرض شخصي، أما بالنسبة إلى الكتابة، فأضفة إلى العمود الذي أكتبه في جريدة 'المدى'، والعمود الذي أكتبه باللغة الهولندية في مجلة 'أنتيليه'، انتهيت من كتاب باللغة الهولندية أتحدث فيه عن الثقافة والتقاليد والحياة الهولندية، ذلك سيصدر لي في بغداد في الأيام القادمة كتاب 'الطريق إلى الجمال' الذي تحدثت فيه عن أجمل مئة لوحة شاهدتها في متاحف العالم. كذلك كتاب 'رجل على كتفه طائر' الذي تناولته فيه مشاهداتي الهولندية."

ويتابع "بالنسبة إلى الرسم صدرت خمسة كتب عن لوحاتي، لكن لدي رغبة واضحة في أن أختصر الكثير من تجاربي في الرسم بإنجاز جدارية كبيرة من الموزاييك، توضع في أحد شوارع بغداد أو أية مدينة عربية. وبالنسبة إلى الكتابة فمتعتي الحقيقية هي أثناء عملية الكتابة ذاتها، ولا يهم إن كانت مقالا أو إشراقة صغيرة، أو كتابا مليئا بالنصوص القصيرة، حيث يمكنك أن تفتحته من أية صفحة وتقرأ. أنا حقا أحب النصوص القصيرة المقتضبة والبسيطة التي تمضي نحو هدفها دون حذقة أو تزويق."

في هذا السياق سألناه: كيف تسهم أعمالك الفنية في إبراز الحضارة العراقية القديمة وارتباطها بالفن المعاصر؟ فأجاب "كفنان، عليّ استلهام حضارتي القديمة واستنباط معالم الجمال فيها، معرفة أماكن السحر والقوة التي تكنونها، ثم المضي في طريقي محملا بهذا الإرث كي أجد لي موطن قدم في هذا العالم. لا يمكن أن أنظر إلى الحضارة العراقية بشكل مباشر ولا يجب أن أحكيها حرفيا، بل أستند عليها كجدار عند حاجتي إلى الوقوف. وبالنسبة إلى ارتباط ذلك بالفن المعاصر، يمكنك أن تشاهد المنحوتات الإثورية وكيف تجاوزت الزمن وأصبحت ملهمة في كل العصور. هناك قوة في تلك المنحوتات لا يمكن إهمالها وهي مزيج من السحر والقوة والفتنة والغموض. إنها الجمال الذي يضيء الروح والعقل والقلب. هي اختصار للجمال."

أما عن تطلعاته لمستقبل الفن التشكيلي العراقي والنصائح التي يمكن أن يوجهها إلى جيل الفنانين الشباب، فيقول كاووش "توجد في العراق مواهب بشكل لافت وكبير، لكن هل يكفي هذا لصنع مستقبل مهم للفن التشكيلي؟ المواهب وحدها لا تكفي لأنها موجودة في كل مدينة وقرية في العالم. والمهم كيف تتطور هذه المواهب وتمضي إلى الأمام. علينا أن نسقيها مثل الزهور، أن نضعها في المكان المناسب لتنمو ولا تموت، الموهبة مثل قطعة القماش التي يمكنك أن تخط منها أشكالاً مختلفة من الملابس، فمنهم من يجعلها فستانا للزفاف، فيما يصنع منها الآخر كفنًا. وبالنسبة إلى شباب الفنانين، ما يحتاجه الفنان هو العمل والمحاولات التي لا يجب أن تتوقف، على الفنان الشاب أن يصنع أشكاله الخاصة وعالمه الفريدة، والسعي لإنجاز لوحة أخادة تجذب المشاهد وتدخله في عالمها."

الكثير من فناني العالم تأثروا بالفن العراقي القديم وأنا أيضا استلهمت طاقته الروحية بطريقة تناسب رؤيتي الفنية

عن قدرة الفن على مواجهة التحديات وكيف يمكن للفنان أن يكون جزءا من التغيير؛ يقول كاووش إن "الفن بشكل عام لا يستطيع مواجهة التحديات التي تضع الحياة والمجتمع، وهناك استثناءات طبعها منها ما قام به

أرسمها على أن أستعمل الكثير من المعالجات والتقنيات لأصل إلى النتيجة التي أريدها، فلا شيء يأتي عفوا، فالفنان لا يكتفي أن يحب امرأة جميلة لتكون عاشقا، بل عليك أن تستعمل كل حيلك الجمالية لتدخل قلبها أولا". وتكشف لنا الفنان العراقي في حوار مع "العرب" عن القيم الإنسانية التي يسعى للتعبير عنها من خلال أعماله، بالقول "إن كانت هناك رسالة للفن فهي رسالة جمالية بالأساس. الفن يشد الروح ويقيو العاطفة ويجعل حساسيتنا يقظة إزاء الأشكال والألوان وعلاقة بعضها ببعض الآخر، وهو فوق كل ذلك معادل جمالي لصوت المدافع وعنف الحروب وقمع الإنسان. اللوحة لا يمكنها في الغالب أن تحل المشاكل الموجودة في العالم، لكنها يمكن أن تشير إليها، العمل الفني يشبه فتاة صغيرة لا يمكنها الوقوف في وجه صوت المدافع، لكنها تنام وتلعب وتعلم أجمل من كل مشغلي الحروب. أما بالنسبة إلى لوحاتي فأنا أحاول أن أمتع المتعة للمتلقى، أن يجد هذا الانسجام بين درجات اللون ونقاطات الخطوط، نحن كلنا نحتاج إلى الانغماس ببعض المسرة ونحن ننامل عملا فنيا، كما لو أن طير السعد يخلق فوق رؤوسنا. وهذا ما أحاول أن أعكسه على سطوح لوحاتي. ويرى الفنان التشكيلي ستار كاووش أن "الفن هو المفتاح الذي يجعلنا نتعرف على الآخر بشكل جيد ومناسب، فمن خلال الرسم والنحت والعمارة والموسيقى وغيرها من الفنون، ندخل إلى روح مجتمعات هي بعيدة عنا أو تبدو كذلك. والفن التشكيلي بشكل خاص لا يحتاج إلى ترجمة لمعرفة ماهيته وقوة تأثيره، فالأشكال والألوان والتراكيب التي التي تقول كلمتها الجمالية في النهاية. نحن عرفنا آزياء وبنانيات وتفاصيل الحداثة وكل أدوات عصر النهضة مثلا من خلال لوحات الفنانين في ذلك الوقت. من جانب آخر، أن الكثير من فناني أوروبا قد زاروا الشرق وانتجوا أعمالا فنية مذهلة ومشرفة وبموضوعات جديدة جعلتهم ينظرون إلى التفاصيل من زوايا مختلفة، وقد نقلوا كل ذلك إلى أوروبا."

ويضيف "الفن كان ولا يزال الباب الحقيقي الذي يجب أن نفتحه لرؤية الآخر بشكل أفضل. وبالنسبة إلى ليس اعتباطا أن أحد معارضي الأخيرة التي أقمتها في هولندا أسميتها 'بغداد في الشمال' والذي مزجت فيه عوالم بغداد الشرقية مع مناخات هولندا الغربية، وبذلك أصبحت لوحاتي مثل فطوري الصباحي حيث أضع الجبنة الهولندية وسط الخبز العراقي وأتناولهما معا كشطيرة."

في الفنون والإبداعات عليك أن تطلع على إنجازات الآخرين لتعرف أين تضع قدمك، أن تنظر إلى أعمالهم بإعجاب كي تضفي طريقك بشكل جيد، عليك ألا تتوقف عن فتح النوافذ التي تطل على أعمال الأساتذة الذين أمسكوا الفانوس وساروا أمامنا ليضيئوا لنا الدرب". ويضيف "بالنسبة إلى الكتابة أتذكر أول أيامي في هولندا، حين تعرفت على أحد الهولنديين وسألته عن المجلات الفنية التي تصدر في البلد، فكتب لي على قصاصة صغيرة أسماء مجلات مثل 'تابلو' و'أنتيليه' و'باليث'، عندها لم أستطع شراء الأعداد الجديدة لأنها غالية الثمن، فصررت أقتني الأعداد القديمة من مجلة أنتيليه، وأتطلع فقط إلى اللوحات المنشورة لأنني لم أكن أجيد اللغة الهولندية، والآن أنا أكتب عمودا ثابتا في مجلة 'أنتيليه' ذاتها وباللغة الهولندية. عليك أن تضع أهدافا لحياتك أو مسيرتك، وتمضي لتحقيقها. الكتابة والقراءة شيان أساسيان بالنسبة إلى الفنان، وتعلم لغة أي بلد هو المفتاح الذي تدخل من خلاله إلى ثقافة هذا البلد وحياته."

ويتابع حديثه عن أكثر اللحظات أو القطع الفنية التي أثرت فيه خلال زيارته إلى المتاحف، فيقول "أمام كل عمل فني جميل أقف مندهشا لأتعلم شيئا جديدا عن الإبداع، وأتأمل سر هذا الجمال. القديرة التي تقف وراء الأعمال الفنية. أول كتاب فني اشتريته في صباي كان حول أعمال ريمبرانت، كنت أتصفح الكتاب منبهرًا بلوحته 'الحراسة الليلية'، وبعد سنوات طويلة حين وصلت إلى هولندا ذهبت إلى متحف رايكس مباشرة، لأجد نفسي وجها لوجه أمام هذه اللوحة العظيمة بحجمها الطافي وتفتيتها الفريدة، عندها تساءلت: ماذا فعلت لي حياتي كي أحصل على مثل هذه اللحظة الاستثنائية؟ كانت لحظة لا تنسى، والمفارقة أن التلفزيون الهولندي استضافني بعد فترة حيث وضعا واحدة من لوحاتي مؤقتا في الصالة المخصصة لرامبرانت وقريبا من الحراسة الليلية. أتذكر أيضا حين هممت بالدخول إلى متحف تاريخ الفن في مدينة فيينا، وانتهيت إلى أن بطاقة دخول المتحف قد طبع عليها عمل عراقي قديم من الفترة البابلية يمثل أسدا مزجيا من بوابة عشتار، وكانت هذه من أشد لحظاتي سعادة، حيث اختار المتحف هذا العمل العراقي من بين آلاف القطع الفنية التي يملكها، ليضعه على تذكرة الدخول."

وإذا انتقلنا إلى ما تتصف به مقالاته بلغة أدبية راقية ومشاعر متدفقة، وكيف يمزج بين الفنان التشكيلي والأديب في داخله، يقول كاووش "الكتابة بالنسبة إلي هي الرئة الأخرى التي أتفكس بها حين يغفو باليت مزج الألوان، وأحاول دائما أن أصور الأشياء والتفاصيل الصغيرة بعين الرسام الذي بداخلي، أي أرسم بالكلمات بدلا من الألوان. أحاول الكتابة بطريقة سهلة وبسيطة دون حشو أو كلمات زائدة، وربما يعود ذلك إلى العمود الذي أكتبه منذ اثنتي عشرة سنة في جريدة 'المدى'. أرسم كل يوم وأكتب كل يوم، ولا أتوقف عن ذلك حتى عند ركوب القطار أو السفر حيث أدون الملاحظات الصغيرة، وأنفذ التخطيطات السريعة."

الفن يشد الروح

عن إعادة صياغة التجارب الجمالية التي يعيشها في المتاحف عبر لوحاته الفنية، فيقول "أولا أحاول ألا أنجرف نحو انطباعي الأول أمام الأعمال الفنية، وأجرب الدخول إليها شيئا فشيئا، أحمل نفسي عناء الانتظار أمامها، لأفهم سر الخطوط وتناغمات الألوان وتوازن المساحات، وقبل كل هذا أتأمل التكوين، الذي هو أساس بناء العمل الفني، بعد ذلك أحاول الانجذاب إلى مسحة الغموض والرمزية التي تخفيها بعض الأعمال الفنية. العمل الفني الجميل يشبه الشمس التي لا يوجد تفسير واضح لجمالها، هو مثل حقل مليء بالزهور التي يمكنك أن تشم عطرها، لكنك لا تعرف كيف انبثقت بكل هذا الجمال والثقة؛ بالنسبة إلي، مع كل لوحة جديدة

هاجر ستار كاووش من العراق لكن حضارته وفنه لم يهجره بل طبعاً تجربته الفنية التي يكشف أسرارها ومميزاتها في هذا الحوار الذي جمعه مع "العرب"، وفيه يفتح نوافذ على نظرتة للفن والكتابة ومستقبل التشكيل في العراق، مؤكدا أهمية اطلاع الفنان على التجارب العالمية الرائدة ليتعلم منها كيف يصنع تجربته المميزة.

العمق العراقي الموهل في القدم هو أساسي الذي انطلقت منه لتأسيس عالمي الشخصي، وهذا لا يعني أن أعيد نفس الأشكال والملاحم والهيئات وأحكيها حرفيا، بل أجعلها الأساس الذي ألتحق منه. ويمكن لمتابع لوحاتي أن يتحسس بشكل أو بآخر تأثيرات عوالم بغداد ومناخات ألف ليلة وليلة، لكن بطريقة حديثة". وعن أثر الهجرة أو الغربية على مساره الفني وكيف تغلب على التحديات التي واجهته، يقول الفنان العراقي إن "الفن يشكله العام شيء فردي عليك أن تقوم به بنفسك، والغربية تمنحك هذه الفريدة العالية التي تحتاجها لتتخطى إلى الأمام، وهنا عليك أن تهضم المناخ الجديد الذي وضعت قدمك فيه وتستثمر كل معطياته. التحديات بشكلها الواسع موجودة في كل مكان وزمان، لكن مع ذلك فالتاريخ مفروش دائما بالزهور لو أردنا ذلك، وهذا يأتي بالعمل والتفاني وإيجاد الحلول والانسجام مع العالم الجديد وعدم التوقف عن المحاولة، وبالتأكيد أنت بحاجة إلى بعض الحظ والفتنة والإسكاف بالفرص المناسبة".

ويشرح كاووش أهم الخصائص التي تتميز بها أعماله عن غيره من الفنانين التشكيليين بالقول "بعيدا عن الأسلوب والتقنية وروح التفاؤل في أعماله، أرى أن هناك الجانب الروحي أو الطابع الشخصي الذي ينبثق من لوحاتي، هناك لمسة ما، تجدها وتتعرف عليها في كل عمالي. فحين أرسم لوحة لرجل وامرأة في حالة خاصة، أو أرسم بورتريه، أو منظرًا للطبيعة أو حتى مشهدا للمدينة، فانت ترى أن كل هذه التوقعات أرسمها بطريقتي الشخصية وطابعي الخاص. الإبداع هو ألا تعيش قرب لوحاتك، بل تعيش فيها وتجعلها تنفكس الهواء ذاته الذي تستنشقه وأنت تدخل باب الرسم."

كل عمل تعلم جديد

بالعودة إلى ما دفعه إلى الكتابة، وعن زيارته إلى المتاحف الأوروبية ورؤيته للعلاقة بين الكتابة والفن التشكيلي، يقول التشكيلي العراقي "أعيش في أوروبا منذ أكثر من ثلاثين عاما، وزيارة المتاحف هي إحدى الممارسات التي لا يمكنني التوقف عنها، فهؤلاء الفنانون الكبار يمنحوني الطاقة للمضي في هذا الطريق الملون والجميل والصعب أيضا.



المرأة والطبيعة عنصران أساسيان في لوحات كاووش



عبد الكريم البليخ
صحافي سوري

في رحلة بين تفاصيل الفن وأصداؤه التاريخ، يحضر الفنان التشكيلي العراقي ستار كاووش كصوت عالمي يحمل في طياته جماليات الماضي وروح الحاضر. من لوحات برويغل في متحف فيينا إلى تماثيل لاكومب في قصر الفنون بليل، ومن بوابة عشتار إلى أزقة التاريخ الغلامكي، يرسم كاووش خارطة شخصية تشبه لوحاته؛ نابضة بالألوان والتفاصيل والحكايات. في هذا الحوار نقترّب من عالم كاووش؛ نستكشف رؤيته الفنية، ارتباطه بالجزور، وشغفه بالجمال الذي يجمع الإنسانية عبر الأزمنة والثقافات.

الفنان لا يسعى إلى التأثير في تاريخ الفن، وهذا جانب مهم يشكل خزانة ثمينة في قلادة التطور

من رسمه في هولندا حيث القيم، التقبناه وسألناه عن سرّ هذا الإلهام الذي يحيط به في اللوح إلى عالم الفن التشكيلي، ليجيب "أعتقد أن واحدة من أهم لحظات حياتي، كانت حين تعرفت في صباي على مجلة 'سمير' المصرية التي كانت تصل أعدادها إلى العراق، فالقصاص المصورة الساحرة والرسومات التي نشرتها كانت بمثابة النافذة السحرية التي غيرت حياتي في ذلك الوقت. في تلك الأيام البعيدة لا شيء يوازي الخيال الذي منحه لي تلك المجلة التي كنت أعتبرها أعظم كنز أحصل عليه، إنها المنارة التي هدتني إلى عالم الرسم."

وعن انعكاس الثقافة العراقية ومدى تأثيرها في أسلوبه الفني يضيف "الأسلوب الفني هو مزيج من تفاصيل ومراحل وتأثيرات متعددة. هو ثقافة الفنان وكل مرجعياته، بل هو روح العمل الفني الذي يقدمه الفنان، وإذا كان الكثير من مشاهير فناني العالم قد تأثروا بالفن العراقي القديم واستلهموا جمالياته، فأنا أيضا استلهمت طاقته الروحية بطريقة تناسب رؤيتي الفنية وتقنياتي.



بين الأمس واليوم موهبة كانت الاستثناء

تضفي الكثير من الإنارة والواقعية والجدب لأي مسلسل عمل ضمن طاقمه. لكنه كان يقيم مسيرته بنظرة مختلفة، ففي تقييمه لما قدمه من فن كان آخر ما قاله الراحل "أجمل الأعمال التي لم أقم بها بعد" الذي استشهد فيه ببيت للشاعر نازلم حكمت "أجمل الكلام ما لم أقله بعد".

تجربته أيضا جعلته حاضرا دائما في اقتباسات التونسيين الذين يعوون إلى أقوال شخصياته في المسلسلات ليأخذوا منها حكما تخص الشأن الخاص والعام، ومن أشهر ما يردد على لسانه قوله في أحد أعماله "يوم تصبح للعرب كرامة وحقوق، حينها يمكنهم أن يحرروا فلسطين".

أفة الفنان التونسي وغضبه الدفين أنه يعيش دون أن يحظى بالتكريم الذي يستحق والذي يحصل عليه عادة بعد الوفاة، وأن فنانين يعملون ويرحلون وال دولة لا تزال عاجزة عن إقرار قانون الفنان وتنظيم القطاع الهش، تاركة العديد من الرواد ينهشهم الفقر والحاجة والنسيان، لكن فتحي الهداوي فنان عاش ومات مكرما، يحظى باهتمام شعبي بتجربته حتى وإن غفلت عنها الجهات الرسمية. عاش متقبلا لفكرة الرحيل ساخرا منها بالقول "يجب أن نتقبل الموت. فتحي حتى وإن مات بطل".

هالة كبيرة اكتسبها الفنان وحاول طوال حياته الحفاظ عليها حيث لم يخطط الفني بالشخصي، وأخفى كل حياته الشخصية عن الإعلام والسوشيال ميديا، ملتزما بصورة الفنان وتقديمه شخصية عامة يسير بها بين عامة الناس بينما لا تعرف فتحي الإنسان سوى العائلة وبعض الأصدقاء ومن شاركوه رحلة الإبداع.

موهبة استثنائية وتجربة جعلت عبارة "اش تسخايل روحتك (ماذا تظن نفسك)، فتحي الهداوي" أو (فلان يظن نفسه فتحي الهداوي) عبارة تنكرر على مسامع العديد من المشتغلين في التمثيل أو حتى الوسط الفني والصحفي، ليس للاستنفاص من أهمية الفنانين لكنها تركز على قيمة الهداوي، الفنان الذي راكس خلال أربعة عقود تجارب مميزة في المسرح والسينما والممثل الأكثر طلبا ضمن المسلسلات التي دخلت بيوت التونسيين وجمعتهم خلال السهرات الرمضانية. هذه المراكمة للتجربة والنجاح في سرقة قلوب التونسيين جعلاه الممثل الأكثر طلبا ضمن المسلسلات الرمضانية تحديدا، فمن الصعب أن تجد عملا دراميا نجح خلال السنوات الماضية لم يكن الهداوي أحد أضلعه الرئيسية، والشخص الذي يلعبها تضيق للمسلل، وقدرته على التقمص

2000، وجائزة أفضل ممثل مساعد في أيام قرطاج السينمائية عن دوره في فيلم "باب العرش" للمخرج مختار العجيبي عام 2004، وجائزة أفضل ممثل وجائزة نجم رمضان في حفل جوائز رمضان الذي نظمته إذاعة موزاييك أف أم بتصويت الجمهور عام 2013، كما جائزة أفضل ممثل في مهرجان وهران للفيلم العربي عام 2013 في الجزائر، وجائزة أفضل ممثل لدوره في مسلسل "ناغورة الهواء" في حفل جوائز رمضان عام 2014.

يقول الروائي الأمريكي ماريو بوزو في كتابه "العرب" الذي تحول إلى واحد من أشهر الأفلام السينمائية "الرجال العظماء لم يولدوا عظماء، بل ينمون عظماء" وفتحي الهداوي واحد من هؤلاء الرجال، ولد في بيئة تونسية شعبية تشبه حال النسبة الأكبر من الشعب، لكنه صنع من نفسه رجلا/ فنانا عظيما، فنانا ذا كاريزما مميزة، صاحب هبة وحضور طاغين، يرتفع عن الخوض في كل كبيرة وصغيرة، ملتزما بفنه، كل دور جديد يلعبه يجد إلهامه واسعة من الجمهور التونسي، حتى أدوار الشر عززت شهرته. هذه التجربة اختصرها الممثل والمخرج التونسي الشاذلي العرفاوي في إحدى تصريحاته بالقول "فتحي الهداوي قد يشغل 5 دقائق ضمن مسلسل من 30 حلقة، ويكون هو نجم المسلسل، فهو يمثل تقنيات وموهبة كبيرة جدا".

فتحي الهداوي الفنان الذي اتفق التونسيون على محبته

ممثل أثر في أجيال بموهبة فذة وكاريزما لا تتكرر

اشهرها جميعا دوره في مسلسل "قمرة سيدي المحروس" عام 2004 حيث قدم شخصية الطبيب محمود، و"صيد الرسم" عام 2008. في هذا المسلسل قدم الهداوي شخصية "رثيف" الرجل الذي تحول رمزا للشر والتحرش بالنساء والسلوكيات الانحرافية في تونس ويقدر ما تندر التونسيون على الشخصية طوال العقدين الماضيين بقدر ما اظهروا إعجابا بقدره الممثل على تقمص دوره. إنها مفارقة عجيبة، لأول مرة يفصل المشاهد بين الشخص والشخصية ولا يمارسه كرهه وعنفه ضد الشخص جراء كرهه لشخصيته في المسلسل.

بحسابات أهل الفن، قد تبدو المشاركة في نحو 20 مسلسلا قليلة مقارنة بنجوم آخرين في دول أخرى ويعيشون بظروف عمل مختلفة، لكن أن يشارك الهداوي في عشرين مسلسلا وأغلبها تقمص فيها أدوارا فحرت في ذاكرة المشاهدين لهي حصيلة مهمة لفنان صعد سلم الشهرة في دولة لا تراهن على الفن ولا تدعمه كما ينبغي ولا يزال الإنتاج الدرامي موسميا مرتبطا بشهر رمضان.

والدراما التلفزيونية منحة جواز

سفر نحو اعتلاء قمة الفن التونسي ومنها إلى خوض غمار التجربة عربيا وغربيا، وأكثر من منحته مساحة كبيرة ومهمة للعب أدوار لا تنسى، كانت الدراما التاريخية، وخاصة الدراما السورية، التي رأى صناعها أن الهداوي ممثل قادر على الإقناع ويمتلك موهبة مهمة أملهته لتقص شخصيات أشهر القادة في التاريخ العربي والإسلامي، وكانت له مشاركات في مسلسلات "هولاكو" و"الحجاج" و"بوزيد الهالي" و"الحسن والحسين" و"المرابطون والأندلس" و"الإمام" و"عمر" و"ممالك النار"، وتعاون مع مخرجين سوريين وأردنيين مثل باسل الخطيب وحاتم علي وناجي طعمي وعبد الباري أبو الخير.

بين تونس وسوريا وأراض أخرى احتضنته وراهن على موهبته، أثبت الهداوي براعته في تجسيد الأدوار المركبة، حتى صار النقاد يصفونه بأنه متفقد بارع، إنه يتلون بسهولة وإقناع بين التراجيديا والكوميديا، يمتلك قدرات صوتية مبهرة، ولم تكن تونسيتها عائقا أمام شهرته عربيا، بل كان متمكنا من اللغة العربية ولهجات أجنبية أخرى.

حاز الهداوي على عدد من الجوائز في مهرجانات محلية ودولية، منها جائزة أفضل ممثل مساعد في أيام قرطاج السينمائية عن دوره في فيلم "الحب الحرام" للمخرج نضال شطة، عام

في منطقتنا العربية المليئة بالأفكار والأيدولوجيات الرافضة للفن والفنانين من النادر أن تجد توافقا كبيرا على حب فنان، توافقا جماعيا على أن مسيرته جادة ومهمة وأسهمت في صناعة ملامح أجيال كاملة، أحد هؤلاء الفنانين فتحي الهداوي الذي كشف رحيله عن حب كبير يكنه له أغلب التونسيين.

نبرودا قال" ثم التحق بمجموعة "المسرح المثلث" مع الأستاذ المسرحي الحبيب شبيب، ليكون لاحقا عنصرا من عناصر مجموعة المسرح الجديد مع المخرج التونسي الفاضل الجعاببي والمخرج جلية بكار وغيرهم من القامات المسرحية التونسية، وليصقل موهبته في التمثيل تابع الراحل تكوينه بالمعهد العالي للفنون المسرحية في تونس حيث تخرج فيه عام 1986.

هكذا كان المسرح بوابته نحو احتراف التمثيل، وبعد تخرجه مثل في عدة أعمال مسرحية أهمها "العوادة" و"عرب" التي اقتبست فيما بعد في عمل سينمائي يحمل العنوان ذاته وحاز فيه فتحي الهداوي على دور البطولة.

ودخل منذ نهاية ثمانينات وبداية تسعينيات القرن الماضي عالم الفن السابع حيث شارك في العديد من الأفلام السينمائية، تقدر بنحو 25 فيلما تتوزع بين الطويل والقصير، تعاون فيها مع أشهر مخرجي السينما التونسيين أمثال فريد بوعدير والنوري بوزيد وإبراهيم اللطيف إلى جانب مخرجين من إيطاليا وفرنسا والمملكة العربية السعودية، وكذلك مخرجين من الشباب أبرزهم عبد الحميد بوشناق في فيلم "فرطوط الذهب".

ورغم مشاركاته في العديد من الأعمال المسرحية والسينمائية إلا أن المسلسلات التلفزيونية هي أكثر ما عرف به لدى الجمهور، فهي طوال الأربعة عقود الماضية كانت المادة الفنية الأكثر وصولا للجمهور جراء انتشار التلفزيون. منذ 1991، بدأ نجم الفنان يسطع مع أول دور لعبه في مسلسل "أيام كيف الريح"، ثم لعبه دور منصور الشهير في مسلسل "العاصفة" عام 1993 يليه دور غيف في مسلسل "غادة" عام 1994 وشخصية رضا في مسلسل "الحصاد" 1995، هذه المسلسلات بالذات تعرض بشكل دوري إلى الآن على القناة التونسية الثانية، ويلج الجمهور في طلبها وإعادة طلب عرضها من جديد.

شارك أيضا في العديد من المسلسلات الشهيرة الأخرى، وربما وفاة جاءت لتذكرنا أن الموت هو الحقيقة الوحيدة والمطلقة في الحياة، لكنه كما يقول محمود درويش "لا يوجع الموتى بل يوجع الأحياء"، فهو يذكرهم بعينية هذه الحياة وقدرتها على الانتفاء في أي لحظة.

فتحي الهداوي الذي توفي عن عمر 63 عاما، ولد في 9 ديسمبر 1961، وبدأ رحلته في المسرح في معهد ابن شرف تحت إشراف المخرج حمادي المزي، حيث منحه أدوارا في مسرحيتي "أقسمت على انتصار الشمس" و"حدثت بابلو

حنان مبروك
صحافية تونسية

ودعت تونس مساء الخميس واحدا من أهم فنانينا، الممثل فتحي الهداوي، الذي كان رحيله مفاجئا للغالبية، حيث ظن البعض أنه توفي جراء أزمة قلبية في حين اتضح أنه كان يعاني من أزمة مرضية لكنه اختار التكم عليها وأن يرحل في صمت محافظا على صورته الكبيرة في أعين محبيه.

ولم يحدث أن شهدنا خلال العقود الماضية مثل هذا الإفتاق على حب فنان، ففي حين يسبب الفنان ويشتم ويهان ولا يزال البعض يراه مروجاً للثقافة والفن ويمارس فعلا "محرمًا"، ضجت وسائل التواصل الاجتماعي منذ إعلان خبر وفاة الهداوي بتدوينات ومقاطع فيديو وشهادات وصور تنعى الراحل وتدعو له بالرحمة وتحتسر على فقدان تونس واحدا من أهم مبدعيها. وعلقت صورة على لافتات كبيرة في بعض شوارع وطرق العاصمة وهي خطوة لم نشهدها من قبل إحياء لذكرى فنان غيره.

فنان عاش ومات مكرما ساخرا من فكرة الرحيل بالقول "يجب أن نتقبل الموت.. فتحي حتى وإن مات بطل"

وفاة جاءت لتذكرنا أن الموت هو الحقيقة الوحيدة والمطلقة في الحياة، لكنه كما يقول محمود درويش "لا يوجع الموتى بل يوجع الأحياء"، فهو يذكرهم بعينية هذه الحياة وقدرتها على الانتفاء في أي لحظة.

فتحي الهداوي الذي توفي عن عمر 63 عاما، ولد في 9 ديسمبر 1961، وبدأ رحلته في المسرح في معهد ابن شرف تحت إشراف المخرج حمادي المزي، حيث منحه أدوارا في مسرحيتي "أقسمت على انتصار الشمس" و"حدثت بابلو

«تراثيل».. مسرحية تفصح تناقضات الجماليات الغربية

غياب العدالة عالميا وطلبا للحق في العيش الكريم وتقرير المصير. حيث يؤكد أن "الفن موقف.. وغياب العدالة الاجتماعية عالميا هو ما يدفع الناس إلى ركوب مخاطر الهجرة غير النظامية بحثا عن عيش كريم".



ورأى أن "مواجهة هذا لا تُبنى بمقاربة أمنية فقط، بل بمقاربة تربوية وثقافية واجتماعية، ويحس المواطن بالانتماء عندما تحترمه، ويحس أنه شريك في الوطن.. نحن نصبر على الوضع، لكن يتم إشعارنا بأن الوطن لنا".

أما في مسرحية "عطيل وبعد"، فاعاد الرميلى قراءة مسرحية شكسبير "عطيل"، منتقدا الصورة النمطية التي رسمها الكاتب الإنجليزي للعربي.

وقال: "عطيل في الرواية الغربية شخصية فاشلة وقاتل مهتز وغير ثابت، ونحن في مسرحيتنا قدمناه بشكل مختلف"، مؤكدا أن العربي في تصورهم هو رجل قوي ومحب، وليس شخصية مهترزة تسهل التلاعب بها.

نرى اليوم شعوباً تُباد مثلما يحدث في فلسطين، في حين يبرر الغرب تلك الجرائم".

وأضاف: "اليوم لا بد من مواجهة الفكر الغربي، لن ننسخ جمالياتهم، بل سنأخذ منها ما يفيدنا ونضيف إليه من روحنا وثقافتنا المحلية".

واستشهد الفنان التونسي بمفهوم "الاقتحام الأخلاقي" للمخرج البولندي ييجي غروتوفسكي، مشدداً على أن "الاقتحام الأخلاقي" لا يعني الالتزام بالمعايير الأخلاقية بل كسر الجمود الفكري.

وأكد أنه يسعى إلى خلق حالة من الإرباك الفكري لدى المشاهد، منوها بـدور الفن في الثورات، ومشيرا إلى أن الثورة التونسية التي أطاحت بنظام زين العابدين بن علي عانت من محاولة تاطيرها في قوالب جاهزة.

وقال: "الثورة ماتت يوم وُضعت لها نماذج ثابتة لا يمكن الخروج عنها"، ودعا إلى "تحرير الفن من كل القوالب والأطر، مؤكداً أن الجرة الفنية يجب أن تكون بناءة وليست وقحة".

وإلى جانب اشتغاله على هذه المسرحية كانت للرميلى مشاركة في مسلسل "الحرقه" عام 2021، و"عطيل وبعد" 2024 وهما عملان يقول الفنان إنه قصد أن يمثل احتجاجا على

الواقع المحلي، بعضها يذكر بالحضرة (موسيقى صوفية) وحتى ببعض الابتهالات الدينية، وهذا متعمد ليكون هناك قرب عاطفي من المستقبل".

وأوضح المخرج أن "الأزياء وبعض الرقصات والإقاعات ليست لشدة الانتباه والغرائبية، بل هو الاشتغال على الشخصيات والحكاية، وكل حركة لشخصية مبنية على بحث عميق حول الأسطورة والفكر والحدث في حد ذاته".

وتابع أن "ابطال المسرحية في احتفالية دينية، على أساس أن أهل طيبة في الأسطورة المتوارثة بعد اللعنة التي حلت بالمدينة، وبعد أن عرف أوديب الحقيقة ونقبي، توجهوا إلى الإله أبولو وتبين لهم أن اللعنة أتت من الحكام".

و"المدينة المدمرة أسقطنا عليها الوطن المدمر في فلسطين، وكاننا حملنا الأخطاء لمن يتحملها وطرحنا سؤال: هل هذا المواطن الذي ضربه صاروخ مسؤول أم أطراف أخرى في إطار صراعات سياسية إقليمية، ولم يكن علينا الذهاب إلى المباشرة".

كما أوضح الرميلى الذي شدد على أن "تراثيل تشكل تمردا فكريا وفنيا ضد الجماليات الغربية القائمة على زيف فكري".

وقال: "الفن الغربي يقدم نفسه كحامل لقيم إنسانية عالمية، لكننا

ما أثار استغراب مستخدمى وسائل التواصل الاجتماعي في تونس، إلى جانب الحوار.

وعلق الرميلى على ذلك بأن "التلاميذ قدموا أداء جيدا والشوارع تفاعل معهم بإعادة ترديد بعض نصوص العرض، وبعض النساء كن يزغردن، إلا أن البعض أخذ مشاهد صغيرة ونشرها على وسائل التواصل الاجتماعي، وانساق مع استهجان العمل وطرح تساؤلات سلبية حوله".

وتابع: "انطلاقا من استلهم الأساطير، بنينا فرضية أخرى لجمع أحداث تلك الأساطير، مع إسقاطات على الواقع اليومي والدولي، باعتبار أن الفعل المسرحي ضروري أن يتعامل مع الواقع".

و"من حضر واستمع للنص يجد قضايا وطنية وقضايا عربية ويجد فلسطين حاضرة في النص من خلال جماليات فنية غربية، باعتبار أننا انطلقنا من أساطير يونانية، وفي العمل رسالة أن الفن له بعد في كوني عالمي، ولكن ليس نقلا للجماليات الغربية فقط، بل هناك إضافة"، وفق الرميلى.

وأردف: "من حقنا أن ننطلق من تلك الجماليات، ونسقطها على واقعنا، وتكون مبنية على روح جمالية تقبل المحلي، والإقاعات التي سمعها الناس في المسرحية ليست غريبة عن

وأوضح المخرج أن "تراثيل" كان من المفترض أن تعرض في القاعات، لكن فريق العمل قرر عرضها في الشارع لما تتيحه من تفاعل مباشر مع الجمهور.

وأشار إلى أن "المسرحية تستوحي عناصرها من الأساطير اليونانية، وخاصة أسطورة 'أوديب ملكا' للكاتب المسرحي سوفوكليس، حيث يطرح العمل نشأة المسرح وعلاقته بالأسطورة ويعيد النظر في تأثير الجماليات الغربية على الفن المعاصر".

أزياء الممثلين في المسرحية التي هيكت من قماش أكياس القمح هي أكثر

تونس - أثارت مسرحية "تراثيل" التي عُرضت في شوارع الحبيب بورقيبة بالعاصمة التونسية جدلا واسعا على وسائل التواصل، لما يحتويه نصها من قضايا وطنية وعربية وقضايا لقيم غربية متناقضة.

المسرحية التي عرضت ضمن فعاليات أيام قرطاج المسرحية التي عقدت أواخر شهر نوفمبر الماضي، أعدها وأخرجها الممثل المسرحي التونسي مهذب الرميلى بمشاركة تلاميذ معهد الفنون بالعمران، وسلطت الضوء على مفاهيم ثقافية وفنية عميقة تفصح تناقضات الجماليات الغربية.



أزياء وحوارات صامدة

جمال

مزايا البروبيوتيك لصحة البشرة

مناسبة لكل أنواع البشرة، لاسيما الحساسة والمجهدّة والتي تعاني من حب الشباب، وذلك لأنها كائنات طبيعية لا تعطل العمليات التي يقوم بها الجسم. ويتواجد البروبيوتيك بشكل طبيعي في العديد من المصادر الغذائية، إضافة إلى وجوده على شكل مكملات غذائية تباع في الصيدليات.

وأبرز الأطعمة التي يتواجد فيها البروبيوتيك:

- الزبادي واللبن المخيض.
- المخللوف المخمر.
- المخللات.
- بعض أنواع الأجبان
- الخبز المصنوع من العجين المخمر.
- بعض أنواع الطعام الآسيوي، مثل

الكيمتشي وحساء الميزو. ويوجد البريبويوتك في أطعمة مثل الحبوب الكاملة والموز والخضر والبصل والثوم وفول الصويا والخرشوف. يُضاف كذلك البروبيوتك والريبويوتك إلى بعض الأطعمة ويتوفران كمكملات غذائية.

ويُعرف البروبيوتيك بأنه البكتيريا النافعة الموجودة بشكل طبيعي في أماكن معينة في جسم الإنسان، والتي تعمل على الحفاظ على صحة المكان الموجودة فيه، عن طريق تحقيق التوازن الطبيعي بين البكتيريا النافعة والبضارة، خاصة في حال ازدياد أعداد البكتيريا المسببة للمرض في جسم الإنسان.

وعادة ما يكون البروبيوتيك بكتيريا نافعة، وهناك العديد من الأنواع منها العصيات اللبنية، إلا أنها قد تحتوي أيضا على نوع من أنواع الخميرة التي تعمل تماما كالبكتيريا، ومنها الخميرة السكرية.



• برلين - يحتوي العديد من منتجات العناية بالبشرة على ما يسمى البروبيوتيك، من أجل تعزيز صحة وجمال البشرة. فما مزايا هذه المنتجات؟ للإجابة عن هذا السؤال أوردت مجلة "ستايل بوك" في موقعها على الإنترنت أن عالم التجميل يشتمل حاليا على باقة واسعة من المنتجات المحتوية على البروبيوتيك مثل الكريمات والأمصال والأقنعة، موضحة أن البروبيوتيك عبارة عن كائنات حية دقيقة، وهي بكتيريا من النوع الجيد ذات خصائص تعزز صحة البشرة مثل بكتيريا حمض اللاكتيك.

وأضافت المجلة المعنية بالجمال والموضة أن البشرة تحتوي على حوالي تريليون بكتيريا مختلفة تحافظ على توازن فلورا الجلد الطبيعية، مشيرة إلى أن العناية بالبشرة بالبروبيوتيك تعد بتقديم الدعم الأمثل للنظام البيئي الطبيعي للبشرة، والمعروف أيضا باسم الميكروبيوم؛ حيث تعمل منتجات العناية المحتوية على البروبيوتيك على تقوية الطبقة الواقية للبشرة بطريقة طبيعية مع دعم وظائف الجلد.

وتتمثل العلامات الدالة على اختلال الميكروبيوم في تهيج البشرة وشيخوخة البشرة المبكرة. وتدعم منتجات العناية المحتوية على البروبيوتيك

قدرة البشرة على التجدد، وبالتالي يمكنها تحسين مظهر البشرة؛ فهي تتمتع بتأثير مهدئ ومرطب، كما أنها تخفف التهاب وتقوي حاجز الجلد وتحارب ما يعرف بالجذور الحرة التي تهاجم خلايا البشرة.

وأكدت "ستايل بوك" أن منتجات العناية المحتوية على البروبيوتيك تعد

نصائح

الساونا صديقة للدورة الدموية

مع المقعد. وعند الرغبة في الاسترخاء في غرفة الاستراحة، فينبغي أيضا اصطحاب رداء حمام ونعال. ومن الأفضل أيضا تناول الطعام باعتدال قبل الذهاب إلى الساونا بحيث لا يشعر المرء بالجوع، ولا تكون البطن ممثلة عن آخرها؛ لأنه كلما زادت كمية الطعام التي تدخل إلى المعدة، قلّ الشعور بالراحة. ومن المهم أيضا إجراء جلسات في الساونا بعد تناول الطعام، حيث لا يشعر المرء بالجوع، ولا تكون البطن ممثلة عن آخرها؛ لأنه كلما زادت كمية الطعام التي تدخل إلى المعدة، قلّ الشعور بالراحة.

ولتحقيق التأثير المرجو تعد زيارة الساونا بمعدل ثلاث مرات في الأسبوع مثالية، ومن المفيد أيضا إجراء جلسات في الساونا بعد تناول الطعام، حيث لا يشعر المرء بالجوع، ولا تكون البطن ممثلة عن آخرها؛ لأنه كلما زادت كمية الطعام التي تدخل إلى المعدة، قلّ الشعور بالراحة.

وعن مدة البقاء في الساونا، قال ريش إنه لا توجد قاعدة عامة، وإنما ينبغي للمرء مغادرة الكابينة عندما يشعر بأن الحرارة لم تعد مريحة له.

ومن أهم فوائد الساونا أنها تنشط وتزيد من تدفق الدورة الدموية، لأنه خلال الساونا ترتفع نبضات القلب وتتوسع الأوعية الدموية وترتفع درجة حرارة الجسم، وهذه الأمور جميعها كفيلة بتنشيط الدورة الدموية. كما تخفف ألم المفاصل والعضلات وتقلل ألم التهاب المفاصل، وجميعها ناتجة عن زيادة عمل الدورة الدموية في الجسم.



تحسين المزاج أبرز فوائد الساونا

القاهرة تتمسك بدعم طفلين لإجبار الأسرة على خفض الإنجاب

توظيف الدعم للضغط على المسرفين في الإنجاب يصطدم بميراث معقد



طفلان فقط لكل أسرة شعار يتحول إلى قانون

وتنج عن هذا الانسحاب اقتناع الكثير من الأسر بأن قصر الدعم على طفلين لن يجلب منافع ملموسة على مستوى المساعدات التي لا توفي

بالحد الأدنى من الاحتياجات، لكنه قد يزيد الأعباء المرتبطة بالطفل الثالث والرابع والخامس، ويؤثر على حقوقهم الأساسية، من تعليم وصحة وتوظيف وسكن.

ومهما كانت الحكومة محقة تظل المشكلة كامنة في أن الشريحة الكبيرة المستهدفة بعقوبة الإسراف في الإنجاب (البسطاء) أصبحت تتعامل مع تعليم الأبناء أو علاجهم بشكل آدمي على أيدي الدولة، مما يهدد الحقوق الشخصية، والأهم أن يمنهن الإبن حرفة منذ الصغر، ليجلب المال من أجل مساعدة أسرته على الوفاء باحتياجاتها.

ونفس الشريحة لا تزال مقتنعة بأن الإبن وحده من يصنع مستقبله بنفسه، والحكومة لا تساعده في شيء، فالتعليم والصحة والسكن وغيرها من الأساسيات، أصبحت مدفوعة الكلفة، والحق الوحيد الذي يضمن حياة كريمة تحسين المستوى المعيشي للأسر بأي طريقة بعيدا عن الدولة التي تقدم مساعدات هزيلة.

ويرى متابعون للملف أن تداعيات التهديد برفع الدعم عن الأبناء الثالث والرابع والخامس قد تكون أشد خطورة على الزيادة السكانية، لأن الأسرة الفقيرة قد لا تعلم أبنائها ليتحولوا بعد ذلك إلى أميين يؤمنون بكل الثقافات السلبية، من زواج مبكر إلى ختان الإناث، وتصبح تلك العادات متوارثة لسنوات مقبلة.

ويعتقد هؤلاء المتابعون أن الحكومة مطالبة بالنزول إلى الشباب والفتيات كإرباب الأسر في المستقبل القريب، لتغيير ميراثهم الثقافي الخاطيء عن الإنجاب، عبر خطاب تنويري مقنع يجعلهم يتراجعون عن فكرة الغزوة، لأن القوانين وحدها لا يمكن أن تغير التصرفات والسلوكيات، بقدر ما تلتزم مواقع العائلات بالوعي والفهم والمعرفة.

ويبدو أن أي خطاب رسمي يوجه إلى الناس قائم على توظيف لغة المال لن ينجح في تغيير ثقافة المصريين تجاه كثرة الأبناء بخطاب بعيد عن التخوف من المستقبل، لأن اختزال الحل في توفير حماية اجتماعية لطفلين فقط لن يوقف الإنجاب، في ظل شغف شريحة من المصريين بكثرة المواليد دون النظر إلى الماديات، وهذه ثقافة متجذرة في وجدانهم.

ويبدو أن أي خطاب رسمي يوجه إلى الناس قائم على توظيف لغة المال لن ينجح في تغيير ثقافة المصريين تجاه كثرة الأبناء بخطاب بعيد عن التخوف من المستقبل، لأن اختزال الحل في توفير حماية اجتماعية لطفلين فقط لن يوقف الإنجاب، في ظل شغف شريحة من المصريين بكثرة المواليد دون النظر إلى الماديات، وهذه ثقافة متجذرة في وجدانهم.

ويبدو أن أي خطاب رسمي يوجه إلى الناس قائم على توظيف لغة المال لن ينجح في تغيير ثقافة المصريين تجاه كثرة الأبناء بخطاب بعيد عن التخوف من المستقبل، لأن اختزال الحل في توفير حماية اجتماعية لطفلين فقط لن يوقف الإنجاب، في ظل شغف شريحة من المصريين بكثرة المواليد دون النظر إلى الماديات، وهذه ثقافة متجذرة في وجدانهم.

ويبدو أن أي خطاب رسمي يوجه إلى الناس قائم على توظيف لغة المال لن ينجح في تغيير ثقافة المصريين تجاه كثرة الأبناء بخطاب بعيد عن التخوف من المستقبل، لأن اختزال الحل في توفير حماية اجتماعية لطفلين فقط لن يوقف الإنجاب، في ظل شغف شريحة من المصريين بكثرة المواليد دون النظر إلى الماديات، وهذه ثقافة متجذرة في وجدانهم.

ولو طفلين فقط، في ظل تسريع الدولة خطواتها للانسحاب من المؤسسات الخدمية وتقليص فاتورة المساعدات، ولديها نية غلق الملف لتقضي على ثقافة الدعم.

ومع كل خطاب رسمي يرتبط بالإنجاب تعتمد الحكومة ملامسة الواقع المعيشي السيء للكثير من الأسر بالعزف على وتر أحوالها الاجتماعية واستقطابها بحوافر مالية، وتعتقد أن اقتصار الدعم على طفلين يدفع باقي الأسر إلى الالتزام، دون اكتراث بالموروثات الدينية والثقافية التي ضاعفت الإنجاب.

وهذه ليست المرة الأولى التي تُخاطب فيها الحكومة الأسر بأسلوب محفز على الإنجاب الرشيد، وسبق أن أعلنت أنها ستدخر ألف جنيه (20 دولارا) سنويا لكل امرأة متزوجة والتزمت بإنجاب طفلين فقط على أن تقوم الأم بتحصيل العائد الإجمالي مع بلوغها 45 عاما، ويسقط هذا الحق إذا أنجبت طفلا ثالثا ورابعا...

وثمة معضلة أكبر تواجه الحكومة في هذا الملف، إذ ترى أن المشكلة الحقيقية تكمن في الأسر البسيطة المستهدفة من الدعم، حيث تنجب الكثير من الأبناء، وفي المقابل تتعامل نفس الأسر مع كثرة الإنجاب على أنه "رزق"، وكلما زاد عدد الأبناء جنت العائلة المزيد من المال من خلال توظيف أولادها في حرف.

ومن شأن استمرار نفس القناعات عند البسطاء المستهدفين من قانون الضمان الاجتماعي، أن يخرج الحكومة من تلك المعركة بلا نتائج إيجابية، لأنها وإن اكتفت بدعم طفلين كوسيلة عقابية للمسرفين في الإنجاب، فإن الأسر لن تخسر الكثير لأنها لا تعتمد على مساعدات الحكومة، بل على عمل أولادها. وهناك مثل شعبي دارج عند الكثير من الأسر في الأحياء الشعبية والمناطق الريفية بمصر، وهو أن "كل طفل يأتي برزقه"، وهي ثقافة عجزت الحكومات المتعاقبة عن تغييرها، ومهما كانت عقوبة قصر الدعم على اثنين، فإن بعض الأسر لديها قناعة بأن قصر

تواجه الحكومة المصرية الزيادة السكانية باقتصار الدعم على طفلين فقط حتى تجبر الأسر على خفض الإنجاب، وهو ما يرفضه متابعون للملف ويرون فيه تداعيات أشد خطورة على الزيادة السكانية. ويرى مستشارو العلاقات الأسرية أن على الحكومة البدء بتغيير ثقافة المصريين تجاه كثرة الأبناء بخطاب بعيد عن التخويف من المستقبل، لأن اختزال الحل في توفير حماية اجتماعية لطفلين فقط لن يوقف الإنجاب.



القاهرة - ترجمت الحكومة المصرية شعار "2 كفاية"، أي طفلان فقط لكل أسرة، إلى قانون. وأعلنت اقتصار الدعم النقدي الموجه إلى الأسر البسيطة على طفلين فقط، ما يعني عدم وجود مساعدات تخص الطفل الثالث والرابع والخامس...

ضمن توجه يستهدف الضغط على الأسر والأزواج الجدد للاكتفاء بإنجاب طفلين. ومرر مجلس النواب مؤخرا قانون الضمان الاجتماعي الذي تقدمت به الحكومة، ويخص تنظيم الدعم النقدي للأسر الفقيرة، وتضمن مادة خاصة تقصر تقديم المساعدة على طفلين فقط، رغم اعتراضات بعض النواب، لكن الحكومة رأت أن استسهال تقديم الدعم يشجع الزوجين على الإنجاب غير الرشيد.

وتضمنت المادة 2 من القانون، التي تنص على أن "الدعم النقدي الموجه إلى الأسر البسيطة يقتصر على طفلين فقط، ما يعني عدم وجود مساعدات تخص الطفل الثالث والرابع والخامس...".

متابعون يرون أن تداعيات التهديد برفع الدعم عن الأبناء الثالث والرابع والخامس قد تكون خطيرة على الزيادة السكانية

يصل عدد سكان مصر إلى نحو 107 ملايين نسمة، ويشكل ملف الزيادة المطردة في معدلات الإنجاب هاجسا للرئيس عبدالفتاح السيسي، ولا تزال الحلول الواقعية لضبط النمو السكاني غائبة، بينما تتمرد بعض العائلات على كل توجه يجري إقراره كجزء من الحل، بالدعم أو بوسائل تنظيم الإنجاب.

وتهدف خطة الحكومة باقتصار الدعم على طفلين إلى تخفيف الأعباء التي تتسبب بالعباء وترفع خفض معدلات الإنجاب، بحيث يكون لدى كل عائلة طفلان فقط، ومن زاد على ذلك من الأبناء سوف يواجه صعوبات في حياته، من حيث الالتحاق بالتعليم والحصول على خدمات مجانية ودعم حكومي مالي وشهري.

وينتقاطع هذا التوجه مع شكوك مجتمعية متصاعدة في التزام الحكومة بتقديم مزايا عينية أو نقدية للأسر التي تلتزم بإنجاب عدد محدود من الأبناء،

التلوث الضوضائي يؤدي إلى صعوبات في القراءة لدى أطفال أوروبا

الأطفال، في مناطق مستويات ضوضاء الحركة المرورية فيها ضارة بالصحة، وفي الكثير من المناطق الحضرية، تكون هذه النسبة أعلى بكثير، وتصل إلى 50 في المئة.

وأوضحت وكالة البيئة الأوروبية أن العيش في منطقة متأثرة بضوضاء الحركة المرورية مرتبط بزيادة خطر الإصابة بمجموعة واسعة من المشاكل الصحية، بما يشمل أمراض القلب والأوعية الدموية والصحة العقلية. وأشارت إلى أن التلوث الضوضائي "من بين أكثر العوامل البيئية ضرا بالصحة في أوروبا بعد تلوث الهواء".

كوبنهاغن - يعاني نحو 550 ألف طفل أوروبي من صعوبات في القراءة بسبب التلوث الضوضائي، حسب ما أعلنته وكالة البيئة الأوروبية الخميس، داعية إلى الحد من هذا التلوث في المنازل والمدارس.

وقالت الوكالة في دراسة جديدة شملت جميع الدول الـ27 الأعضاء في الاتحاد الأوروبي، إضافة إلى ليشنتشتاين والنرويج وسويسرا، إن ما يقدر بنحو واحد على الأقل من كل خمسة أشخاص في أوروبا تعرض لمستويات ضوضاء أعلى من الموصى بها. وأضافت "يعيش أكثر من 20 في المئة من سكان الاتحاد الأوروبي، بمن فيهم

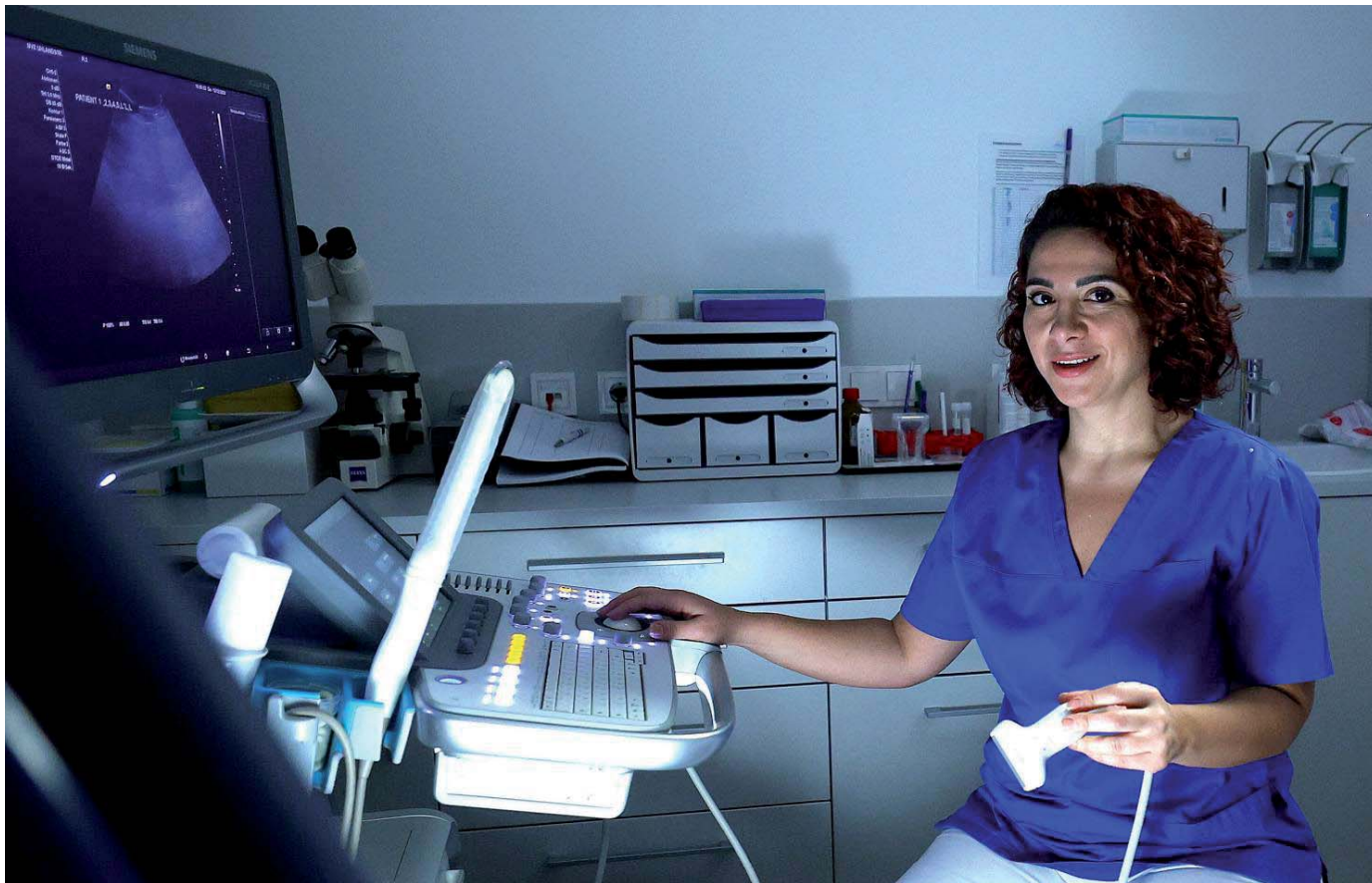
ويمكن أن يؤدي التلوث الضوضائي إلى مشاكل معرفية لدى الأطفال دون سن الـ18، كما يرتبط بالقلق.

ومن بين 550 ألف حالة من اضطرابات القراءة الناجمة عن ضوضاء وسائل النقل، كانت أغليبتها (84 في المئة) ناجمة عن حركة المرور على الطرق، وخصوصا في المناطق الحضرية. أما النقل بالسكك الحديدية فكان مسؤولا عن 15 في المئة من هذه الحالات، بينما كان النقل الجوي مسؤولا عن 1 في المئة منها.

وقالت وكالة البيئة الأوروبية إن الضوضاء مسؤولة عما يقرب من 60 ألف حالة من الاضطرابات السلوكية

ألمانيا تحتاجهم في سوق العمل

السوريون ليسوا في عجلة للعودة إلى ديارهم



سوريون فاعلون في المهجر



مندمجون

قالوا إن العودة ستوقف على الظروف في البلاد. وعندما سمعت ساندري عيسى، وهي طبيبة نسائية تبلغ من العمر 36 عاما وتعمل في إحدى عيادات برلين، بسقوط الأسد تمتد لو أنها قادرة على الاحتفال في مدينتها محص. وقالت "نريد أن نكون في بلدنا، لكن في ما يتعلق بالتفكير في العودة بشكل دائم... اعتقد أنه من السابق لأوانه للغاية".

في المستشفيات، وخاصة في المدن الصغيرة، "وإذا غادروا ألمانيا بأعداد كبيرة، فسيترك ذلك أثرا ملحوظا بأعداد كبيرة في سقف الموظفين". وفي إحدى المجموعات على موقع فيسبوك للأطباء السوريين في ألمانيا، أظهر استطلاع سريع للرأي أجري يوم سقوط الأسد أن 74 في المئة من 1200 مشارك قالوا إنهم يفكرون في عودة دائمة. وأظهر استطلاع أجري بعد ثلاثة أيام أن 65 في المئة من 1159 مشاركا

المغادرة، ويصبح الدور الذي يلعبونه في الاقتصاد المحلي والمجتمع أكثر وضوحا.

وقالت سوزي موبيك، مفوضة الاندماج بولاية ساكسونيا أنهالت في شمال شرق ألمانيا، "لا ينبغي أن نخاطر بالنجاحات التي تحققت في الاندماج. فالشركات والعيادات ومرافق الرعاية تعتمد على العمال السوريين". ويعمل في المستشفيات الألمانية نحو عشرة آلاف سوري، مما يجعلهم أكبر مجموعة من الأطباء الأجانب في ألمانيا، بحسب الجمعية السورية للأطباء والصيادلة في ألمانيا.

وقال جيرالد جاس، رئيس اتحاد المستشفيات الألمانية، "إذا غادرت أعداد كبيرة من البلاد، فلن تنهار خدمات الرعاية الصحية، ولكن ستكون هناك فجوات ملحوظة". ولم يعد من الممكن في ألمانيا الاستغناء عن السوريين في المهن الترميمية والصحية. وحول ذلك قال رئيس جمعية المستشفيات الألمانية غيرالد غاس "نحن نفهم أن الكثيرين منهم يرغبون في العودة إلى وطنهم وهناك حاجة ماسة إليهم". وأضاف أن الأشخاص القادمين من سوريا باتوا يلعبون الآن دورا كبيرا

الضغوط العمالية التي، وفقا لغرفة التجارة والصناعة الألمانية، جعلت نصف الشركات تواجه صعوبة لشغل الوظائف الشاغرة. ويعمل نحو 43 ألف سوري في قطاع التصنيع الذي كان يشكل منذ فترة طويلة محركا رئيسيا للنمو حتى التباطؤ الأخير. ومن بين هؤلاء صلاح صادق مطور البرامج لدى شركة كونتيننتال لتوريد السيارات والمعدات الصناعية.

وقال صادق الذي حصلت زوجته على الدكتوراه في ألمانيا إن أطفاله سيضطرون إلى تغيير اللغة والنظام التعليمي إذا عادوا. ولم يستبعد العودة إلى مدينته دمشق مطلقا، لكنه أضاف "نحتاج إلى خمس سنوات على الأقل للحصول على المزيد من الوضوح بشأن الوضع في سوريا".

وتظهر بيانات معهد أبحاث التوظيف، وهي مؤسسة بحثية، أنه كلما طالت فترة تواجد الشخص في ألمانيا زادت احتمالية حصوله على وظيفة، ليصل معدل التوظيف إلى أكثر من 60 في المئة لأولئك الذين مر على بقائهم أكثر من ست سنوات. كما أنهم يصبحون أقل رغبة في

العديد من السوريين في ألمانيا لا يشعرون بأي عجلة للمغادرة رغم التحديات الاقتصادية والاجتماعية التي قد يواجهونها. ومع أن بعضهم يواجه صعوبات، إلا أن السوريين الذين وصلوا إلى ألمانيا خلال موجة اللجوء في السنوات الماضية وجدوا فرصا أكبر للاستقرار والاندماج بالمقارنة مع العديد من دول اللجوء الأخرى.

وقالت الرئيسة التنفيذية للاتحاد الألماني لأرباب العمل في مجال الرعاية إيزابيل هاليتس إن الموظفين السوريين يمثلون "ركيزة أساسية بين اللاجئين في مجال الرعاية. عودة هؤلاء العمال والمتخصصين ستكون بمثابة ضربة خطيرة لرعاية المسنين"، مضيفة أن المؤسسات الصغيرة قد تواجه خطر الإغلاق جراء ذلك. ومن بين هؤلاء محمد رضا توتنجي، الذي جاء إلى ألمانيا في نوفمبر 2015 كلاجئ سوري. ويعيش الآن في مدينة هانوفر في الشمال مع زوجته، التي انضمت إليه لاحقا عبر برنامج لم شمل الأسر، وأطفالهما الثلاثة. وقال رضا توتنجي، الذي كان قد أنهى للتو دراسته الثانوية عندما غادر سوريا، "لقد اندمجت هنا في ألمانيا واكملت تدريبي هنا. وأرى مستقبلي هنا".

وكان قرار المستشارية السابقة أنجيلا ميركل في عام 2015 باستقبال أكثر من مليون طالب لجوء معظمهم من سوريا مثيرا للجدل في حينه في ألمانيا، ورأى البعض أنه ساهم في صعود نجم حزب البديل من أجل ألمانيا اليميني المتطرف. ومنذ ذلك الحين، استقبلت ألمانيا أيضا أكثر من 1.2 مليون لاجئ من أوكرانيا، في وقت من المتوقع أن ينكمش فيه اقتصادها عام 2024 للعام الثاني على التوالي ليكون الأسوأ أداء بين دول مجموعة السبع.

وتمثل الهجرة الآن فائسي أكبر المخاوف إلحاحا بالنسبة للألمان قبل الانتخابات الاتحادية في فبراير 2025، بعد الاقتصاد. وفي محاولة للحد من جاذبية اليمين المتطرف، اقترح بعض السياسة الألمان دفع تكاليف رحلات عودة السوريين إلى وطنهم. وفي الوقت نفسه، جرى تعليق طلبات اللجوء المقدمة من سوريين. وقال فريدريش ميرتس، الذي قد يصبح المستشار الألماني القادم، إن سقوط الأسد قد يكون فرصة لعودة السوريين، لكن من السابق لأوانه اتخاذ أي قرار. ورغم أن هناك نحو 500 ألف شخص لا يعملون، من بينهم أمهات وأطفال، فقد ساعد السوريون في تخفيف

وقال تيمبس متحدئا عن 12 سوريا ضمن القوة العاملة لديه وتضم 530 شخصا على مستوى البلاد "لقد أخذنا على عاتقنا مهمة تدريبهم وتحويلهم إلى عمال مهرة".

وقال أولريش تيمبس، المدير العام لشركة الدهانات والورنيش، "إخبار أشخاص يعملون بأن عليهم العودة إلى سوريا أمر غير مفهوم بالنسبة لي على الإطلاق".

يعمل في المستشفيات الألمانية نحو عشرة آلاف سوري، مما يجعلهم أكبر مجموعة من الأطباء الأجانب في ألمانيا



مهاجرون قصر يواجهون مخاطر الطريق البيروقراطية في أوروبا

وذكر باييس أن السلطات المحلية في إيطاليا ليست مسؤولة إلا عن إدارة وصول المهاجرين إذا اختاروا البقاء. ويتقرر إيواء غير المصحوبين بذويهم الذين يسجلون لدى الشرطة في مراكز الاستقبال الرسمية، لكن الذين لا يسجلون يفوتون الخدمات التي تديرها الدولة والتمتع بحقوقهم. وتحصر لجنة الإنقاذ الدولية على جمع الأموال لفتح ملجأ للطوارئ في ترييستي يخصص للقصر الوافدين دون ذويهم.

وذكرت اللجنة أنهم يسافرون في الكثير من الأحيان إلى بلد يعرفون فيه أصدقاء أو فردا من العائلة، أو لا يريدون الانفصال عن المجموعات التي جاءوا معها.

ويرزود متطوعون ومسؤولون من لجنة الإنقاذ الدولية ومنظمة إنقاذ الطفولة والمفوضية السامية لأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، الأطفال في ساحة ديلا ليبرتا بمعلومات حول حقوقهم وعملية اللجوء أو حول كيفية شراء تذاكر القطار والتحقق من صحتها حتى يملأوا بأمان للمرحلة التالية من رحلتهم.

وقال 84 في المئة من بين الـ 6501 قاصر غير المصحوبين بذويهم الذين ساعدتهم لجنة الإنقاذ الدولية في ترييستي منذ 2022 إنهم يخططون لمواصلة الرحلة.

غير معروف، حيث لا يسجل الكثيرون بياناتهم عند وصولهم ولا يبقون في مكان واحد.

عدد القصر الذين يسافرون بمفردهم عبر أوروبا يبقى غير معروف، حيث لا يسجل الكثيرون بياناتهم عند وصولهم



وساعدت لجنة الإنقاذ الدولية بين يوليو وسبتمبر معدل 11 من المهاجرين غير المصحوبين بذويهم وصلوا حديثا بشكل يومي إلى ترييستي. وشكل الأفغان أكثر من نصفهم. ويحتاج المهاقون المنهكون الواصلون مساعدة عملية، يشمل الملابس، والإسعافات الأولية لأقدامهم الدامية، ومكانا للنوم والاستحمام وشن هواتفهم.

ويبقى معظمهم ليلة أو ليلتين فقط قبل التحرك من جديد.

ويعني غياب المأوى أن الكثيرين ينامون في الشوارع محتمين بطائيات الطوارئ، دون الوصول إلى المرافق. ويتعرضون لخطر سرقة هواتفهم أو الوقوع فريسة للمهربين الذين يتطلعون إلى استغلالهم.

وقال اليساندرو باييس، مدير عمليات ترييستي التابعة للجنة الإنقاذ الدولية، إنهم "غير مرتين للجميع بخلافنا نحن". وأغلقت محطة القطار أبوابها في الساعة الأولى صباحا، ولجا أوميد ومجموعته إلى مراب حافلات قريب يحميهم من برد الرياح الجليدية، منتئين لمن زودهم بالأحذية والمعاطف والبطانيات التي تلقونها.

ويبقى عدد القصر الذين يسافرون بمفردهم عبر أوروبا

بنسبة 8 في المئة مقارنة بالفترة نفسها من سنة 2023. وتشكل هذه البلدان نقاط دخول رئيسية إلى الاتحاد الأوروبي. وتحذر جماعات حقوق الإنسان من كون أوروبا غير مجهزة لمساعدة هذه الفئة من المهاجرين مع استمرار تدفقهم.

ووصل شاب أفغاني يبلغ من العمر 18 عاما ترييستي في وقت متأخر من إحدى ليالي نوفمبر. وقال إنه يدعى أوميد، أي الأمل. وكان قد اختبا في قطار شحن يحمل الحبوب في مكان ما بين صربيا وإيطاليا.

وكان بحوزته بعض الحبوب في جيوبه. وجلس يلعب الورق في المحطة مع مجموعة من الرجال الذين سافر معهم، بينما كان ينتظر أول قطار يخرج من ترييستي إلى البندقية على الساعة 4:26 صباحا.

وقال إنه أمضى 13 يوما يتجول في بلغاريا دون طعام ومطاردة من الشرطة التي ضريته.

وصرح أوميد، الذي فر من أفغانستان ورفض الكشف عن اسمه الكامل لأسباب تتعلق بالسلامة، "ضربونا بالعصي ووجهوا لنا الركلات واللكمات. إذا تحركنا، فستعضنا الكلاب". كما قال إنه قضى معظم رحلته سيرا على الاقدام مع 23 أفغانيا آخرين. ولا يرى أي مستقبل في أفغانستان تحت حكم طالبان.

يبلغان من العمر 14 عاما و15 عاما بينزا وملابس دافئة. ولم يستطيعوا مساعدتهما بأكثر من ذلك. وينضم المتطوعون إلى المسؤولين كل ليلة في الساحة لتقديم الطعام والملابس والإسعافات الأولية للمهاجرين. ويدعمون هؤلاء الوافدين الذين نقل أعمار الكثير منهم عن 18 عاما ويسافرون دون والديهم أو أي ولي قانوني.

وشهدت الأشهر التسعة الأولى من سنة 2024 ارتفاع وصول القصر غير المصحوبين بذويهم إلى بلغاريا وقبرص واليونان وإيطاليا ومالطا وإسبانيا

ترييستي (إيطاليا) - تحرك ثلاثة مهاجرين خلف عضو في عصابة تهريب لا يكبرهم سوى بسنوات قليلة. وتسلبوا في الظل عبر محطة في مدينة ترييستي بشمال شرق إيطاليا في إحدى أمسيات الشتاء الباردة.

ولم تكن محطة ترييستي الإيطالية تبعد على حدود سلوفينيا نحو 100 كيلومتر - سوى نقطة مرور في رحلة المهاجرين الطويلة التي انطلقت من مصر. وفي ساحة ديلا ليبرتا المقابلة للمحطة، جلب مسؤولون من المنظمات غير الحكومية الدولية والمحلية لمرافقين



حلم مقيد

ديربي مانشستر بوابة سيتي ويونايتد ل مداواة الجراح

مع إيبسويتش تاون 1 - 1، ثم بدأ جمهور يونايتد يحلم بعودة فريقه إلى المكانة التي يريدها حين تغلب على إيفرتون 4 - 0.

لكن أرسنال اعادهم إلى واقعهم المرير حين فاز على فريق أموريـم 2 - 0 ثم تأكدت صعوبة المهمة التي تنتظر البرتغالي بالسقوط في المرحلة الماضية على "أولـد تـرافـورد" أمام نوتنغهام فوريست 2 - 3، قبل أن يتغلب بصعوبة الخميس على مضيـفه فيكتوريا بلزن التشيكي 2 - 1 في يورويـا لـغ.

ويبدو أن دان أشـورـت دفع ثمن ما يحصل في النادي وخسر منصبه كمدير رياضي بعد خمسة أشهر فقط على توليه المسؤولية.

وبعد اكتفائه بالتعادل في المرحلة الماضية أمام جـاره فولهـام 1 - 1 قبل أن يكـثر عن أنيابه الأربـعاء بفوزه على موناكو 3 - 0 في دوري أبطال أوروبا، يأمل أرسنال البقاء قريبا من ليفربول الذي يتقدم على فريق المدرب الإسباني ميكل أرتيتسا بفارق 6 نقاط، وذلك حين يستضيف إيفرتون الخامس عشر السبـت.

وفي مواجهة حامية بين الخامس والسادس، يلتقي نوتنغهام فوريست السبت مع ضيفه أستون فيلا الذي يتخلف عنه بفارق الأهداف، فيما يلعب توتنهام، المتراجع إلى المركز الحادي عشر، مع مضيـفه ساوثهامبتون الأـحد.



مواجهة تنفس الصعداء

هل يعيد رينارد توهج صالح الشهري مع المنتخب السعودي

الطبي قام بعرض إصابة سالم الدوسري على استشاري متخصص من أجل الوقوف على حالته قبل المشاركة في البطولة.

لعل الشهري من الخيارات الهجومية المهمة لدى رينارد، كون أرقام مهاجم الاتحاد الحالي هي الأفضل مع المدرب الفرنسي

وكان الدوسري قد تعرض للإصابة على مستوى الوجه خلال الفوز على الرائد، بنتيجة 3 - 2، ضمن الجولة 13 من دوري روشن.

وكانت تقارير قد أشارت إلى أن الدوسري يحتاج إلى فترة من العلاج تمتد من 4 إلى 6 أسابيع قبل استعادة عافيته. لكن رغم ذلك، قرر المدرب الفرنسي هيرفي رينارد ضمه إلى قائمة المنتخب السعودي للمشاركة في بطولة الخليج.



رقم صعب

اهزت شبـاكـه 21 مرة في تسع مباريات منذ بداية نوفمبر، أي أكثر من أي فريق آخر في الدوريات الخمس الكبرى. بالنسبة لمدرب برشلونة الإسباني وبايرن ميونخ الألماني السابق "ما يحصل الآن هو سنة الحياة، هو أمر طبيعي.

يونايتد بدوره يسعى إلى الخروج من كبوته التي بقي فيها رغم تعاquده مع المدرب البرتغالي روبن أموريـم خلفا للهولندي إريك تـن هاغ

في بعض الأحيان تكون هناك فترات سيئة مع نتائج سيئة، لكننا سنواصل القتال"، مضيـفا "بالطبع، أنا أـطـرح على نفسي أسئلة، لكنني دائماً أـطـرح على نفسي أسئلة في الأوقات الجيدة والأوقات السيئة."

وفي إعادة لنهائي الكاس الموسم الماضي حين خسر سيتي 1 - 2 قبل أن يحقق ثـارـا معنوياً في مباراة درع المجتمع بداية الموسم الحالي (بركلات الترجيح)، يسعى يونايتد بدوره إلى الخروج من كبوته التي بقي فيها رغم تعاquده مع المدرب البرتغالي روبن أموريـم خلفا للهولندي إريك تـن هاغ.

وبدا مدرب سبورتنغ السابق مشواره مع "الشياطين الحمر" بتعادل

لنـدن - تتجه الأنظار الأـحد إلى ملعب الاتحاد حيث يتواجه مانشسترـتر سيتي حامل اللقب مع ضيفه وغيـمه مانشستر يونايتد في ديربي المدينة، فيما يسعى ليفربول المتصدر إلى مواصلة تحليقه حين يستضيف فولهـام السبت في المرحلة السادسة عشرة من الدوري الإنجليزي لكرة القدم.

وفي مواجهة بين فريقين يعانيان الأمرين حتى في ظل التغيير الفني الذي طرأ على منصب المدرب في يونايتد، يسعى سيتي وجاره إلى تنفس الصعداء حين يلتقيان الأـحد في مواجهة يأمل من خلالها حامل اللقب إلى إيجاد نفسه بعد الهوة التي سقط فيها مؤخرًا.

ويدخل سيتي اللقاء على خلفية خسارته الأربـعاء في دوري أبطال أوروبا أمام مضيـفه يوفنتوس الإيطالي ضمن سلسلة من سبع هزائم في آخر 10 مباريات في كافة المسابقات لفريق المدرب الإسباني بيب غوارديولا.

ويجد سيتي نفسه في المركز الرابع بفارق ثمانـي نقاط عن ليفربول المتصدر بعد 15 مرحلة، مع مباراة مؤجلة أيضاً في جعبة الأخير، وذلك بعد اكتفائه بفوز يتيم في المراحل الست الأخيرة ضمن سلسلة شهدت سقوطه على أرضه أمام توتنهام 0 - 4 والخسارة في معقل ليفربول 0 - 2.

وبعد الخسارة أمام يوفنتوس ما جعل طموحه منحصراً بالحصول على مركز مؤهل إلى الملحق الفاصل عوضاً عن التأهل المباشر إلى ثمن النهائي (يتأهل الثمانية الأوائل)، رفض غوارديولا مقولة أنه يمر بأصعب فترة في مسيرته، قائلاً إن "التحدي الأصعب في مسيرتي كان عندما مُنحت مسؤولية الإشراف على هذا الفريق وأني بحاجة إلى تحقيق نتائج جيدة من أجل المحافظة على وظيفتي لموسم آخر".

واستلم غوارديولا الإشراف على سيتي عام 2016 وقاده منذ حينها إلى الفوز بلقب الدوري الممتاز ست مرات والكأس مرتين وكأس الرابطة أربع مرات والأهم دوري أبطال أوروبا لأول مرة في تاريخ النادي (2023)، ومن بعده كاس السوبر الأوروبية وكأس العالم للأندية. المشكلة الأساسية لسيتي هي دفاعه، إذ

قمة عربية قوية بين بيراميدز والترجي في دوري أبطال أفريقيا

● رحلتان صعبتان للرجاء البيضاوي والجيش الملكي

● الهلال السوداني يسعى للتمسك بالعلامة الكاملة



خطوات مبشرة

وأرجأ الاتحاد الأفريقي القمة المرتقبة بين شباب بلوزداد الجزائري والأهلي المصري حامل اللقب، ضمن المجموعة الثالثة، لانشغال الفريق المصري بمسابقة كاس إنتركونتينتال، فيما يلتقي ملعب أبـيدجـان العاجي مع ضيفه أورلاندو بايرتس الجنوب أفريقي في أبـيدجـان.

ينشـد الهـلال السـوداني مواصلة انتصاراته والتأهل إلى ربع النهائي لمسابقة دوري أبطال أفريقيا لكرة القدم، رغم صعوبة مضيـفه مولودية الجزائر عندما يلتقيان السبت في الجولة الثالثة من دور المجموعات.

المفاجأة السارة

يشكل الهلال المفاجأة السارة هذا الموسم، بعدما استحق صدارة المجموعة الأولى بفوزين على يونغ أفريكانز النـزـاني ومازيـمي الكونغولي الديمقراطي، ويتطلع إلى مواصلتها، عندما يحل ضيفا على مولودية الجزائر على ملعب "5 جـوليـة" في العاصمة. وعزّا المدرب الكونغولي الديمقراطي فلوران إيبينغيه نجاح فريقه إلى تفاني لاعبيه "علينا الاستفادة من هاتين المباراتين لمواصلة تحسين الأداء. مواجهتنا المقبلة ضد مولودية الجزائر ستكون صعبة".

وغيـب فريق "الـجـوهـرة الزرقاء" عن التنافسية بسبب الأوضاع الأمنية في السودان جراء الحرب الأهلية، حيث يلعب مع غـيـمه التقليدي المريخ في الدوري الموريتاني، مما ساهم في جاهزية الفريق لدوري الأبطال. وأردف إيبينغيه "هناك من فرحوا بوجودنا في مجموعتهم واستصغرونا، لكننا الآن في الصدارة وحققنا النقاط الكاملة".

ويقدم الفريق السوداني مستوى مميز يتلاءم مع إمكاناته، بوجود لاعبين مميزين أبرزهم الموريتاني غيسوما فوفاني إلى جانب المهاجم محمد عبدالحـمـن "غـربـال" ويـاسـر مـزـمل.

ويسعى الهلال إلى الاستفادة من أرضه لخطف صدارة المجموعة، بعد جمع أربع نقاط خلال الجولتين السابقتين، عبر الاستفادة من قوة هجومية يقودها الثنائي الدولي السابق أندـي ديلور وزكريا دراوي ويـأشـرف المدرب الفرنسي باتريس بوميل.

ويرفع كل من مازيمبي (نقطة) ويونغ أفريكانز (صفر) شعار استعادة التوازن عندما يتواجهان في لوبومباشي. بينما يغيب الأهلي المصري (حامل اللقب) عن تلك المواجهات، عقب تأجيل مباراته مع ضيفه شباب بلوزداد الجزائري بالمجموعة الثالثة.

وجاء قرار التأجيل في ظل مشاركة نادي القرن في أفريقيا بالمشاركة ببطولة كاس إنتركونتينتال، المقامة حالياً بالعاصمة القطرية الدوحة، حيث يواجه باتشوكا المكسيكي اليوم، في الدور قبل النهائي للمسابقة العالمية، التي تستمر فعالياتها حتى الأربـعاء القادم.

تتواصل منافسات مرحلة المجموعات لبطولة دوري أبطال أفريقيا لكرة القدم، حيث تتطلع الأندية المشاركة إلى تعزيز حظوظها في التأهل للدور الإقصائية بالمسابقة القارية، عندما تنطلق الجولة الثالثة اليوم السبت.

ويبحث الترجي التونسي عن فض الاشتباك على صدارة المجموعة الرابعة، حين يستضيف بيراميدز المصري في قمة مباريات تلك الجولة. وتأجلت مواجهة الأهلي المصري حامل اللقب وشباب بلوزداد الجزائري.

● الجزائر - تتصدر قمة المجموعة الرابعة المشهد، حيث يأمل كل من الترجي التونسي وضيـفه بيراميدز المصري في قطع خطوة نحو دور الثمانية لأبطال أفريقيا عندما يتواجهان على ملعب

حمادي العقربي في رادس. ويتسايى الفريقان برصيد أربع نقاط في الصدارة. وكان بطل الدوري التونسي قد أهدر نقطتين بتعادله مع مضيـفه ساغرادا الأنغولي، مما أثار حفيظة المدرب

الروماني لورنتسيو ريغيكامب بسبب مستوى الفريق، حث أشار إلى أن الأداء لم يكن بالمستوى المتوقع، مما أثار تساؤلات حول جاهزية الفريق.

وأضاف المدرب "أثق في تطور أداء الفريق خلال المباراة المقبلة، وأنا على دراية بقدرات اللاعبين وليست لدي أي شكوك في إمكانية تحسين أداء الفريق".

وفـيـما لا يعاني فريق "باب سـويـقة" من غيابات مؤثرة، فإن بعض عناصر بيراميدز تعاني الإصابات، حيث بات مستبعدا لحاق كل من محمد رضا بوبو والمدافع البوركيني بلاتي توريه بسبب الإصابة وأسامة جلال بداعي المرض

وأحمد توفيق الذي تعرض لكسر في الأنف. ويلعب الأـحد ساغرادا إسييرانسا الأنغولي بضيافة دجوليبا المالي.

● نتائج إيجابية ويسعى ممثل المغرب الرجاء البيضاوي والجيش الملكي إلى العودة بنتائج إيجابية، عندما يخوض كل منهما رحلة شاقة.

ويحل الرجاء ضيفا ثقـيـلا على ماميلودي صنـداونـز الجنوب أفريقي في بريتوريا، بينما يلتقي الجيش مع مضيـفه مانييما أونـيـون من الكونغو الديمقراطي.

ويـعي الرجاء صعوبة مهمته، ولاسيما أن صنـداونـز أجرى تغييرا فنيا بتعيين المدير الفني السابق للترجي البرتغالي ميغيل كارودسو مدربا جديدا للفريق بدلا من مانكوبا مانغيـتي.

وعانى صنـداونـز من الفشل في تحقيق الفوز في الجولتين السابقتين برغم امتلاكه مجموعة مميزة من اللاعبين بينهم ستة دوليين.

ويدرك بطل المغرب في الموسم السابق والطامح لاستعادة اللقب القاري لأول مرة منذ 1999، أنه أمام مهمة شاقة جدا على ملعب لوفتوس فيرسفيلد، وبرغم ذلك يأمل فريق المدرب ريكاردو سابينتو في العودة بالنقاط الثلاث والخروج من قاع ترتيب المجموعة الثانية.

واستعاد الرجاء مهاجمه يونس النجاري بعد شفائه من الإصابة، ليشكل إضافة للتشكيلة الساعية إلى تحقيق فوز



صباح العرب



فاروق يوسف
كاتب عراقي

العلاج عن طريق الحب

وضع أبو الطيب المتنبي يده على سر العلاقة بين الحب والموت، والتي صار يُعبر عنها في العصر الحديث بالـ"موت حباً حين قال "وعدلت أهل الحب حتى ذقتَه/ ففجعت كيف يموت من لا يعشق"، فـالعشق من وجهة نظر مغالية هو مرض لا شفاء منه إلا بمعجزة. وهو ما عبر عنه ابن الرومي بقوله "الحب داء عيا لا دواء له/ تضل فيه الأطباء التحاريز/ قد كنت أحسب أن العاشقين غلوا/ في وصفه فإذا في القوم تقصير"، غير أنه حسب وجهة نظر أخرى، يعالج نفسه بنفسه فهو الداء والدواء في الوقت نفسه "فايق يا هوا/ من كنا سوا/ والدمع سهرنا/ وصفولي السدا/ تاري السدا حبك وقتش عالدوا" حسب فيروز.

ذلك ما دفع العراقي عبد الجبار الدراجي إلى القول بمرارة لا تخلو من السخرية وهو يخاطب حكيمه "ككتور جرحي الأولى عوفه/ جرح الجديد عيونك تنسوفه".

وبطريقة جادة يقول السعودي محمد عبده "أنت الدوا يا روحي وأنت الحكيم".

وقد ينسئ العاشق مرضه حين يلتقي بحبيته كما يقول كاظم الساهر "نسيت دائي حين جاء دوائي" وقد يشعر العاشق باليأس حين تحل القطيعة وهو ما تلخصه المصرية شيرين "أنا مبقتش محتاجة أدوي جرح دست عليه".

وفي عودة إلى المعادلة الأصلية يردد محمد عبد الوهاب "أنت أنت ولا انشيت داري/ أنت أنت نعيمي وناري" وفيها يقول "أنت النار اللي محوطاني واللي رضيت بنصبي فيها/ خايف أقول النار كاوياني لحسن حتى ما أطولشك فيها" فالعاشق يعرف أنه صار بعد الحب غير ما كان عليه قبله، وهو ما تؤكد أم كلثوم بسلامة وخفة وعمق "إزاي يا حبيبي إزاي قبل محبك كنت كنت إزاي يا حبيبي/ كنت ولا مباح فأكراه/ ولا عندي بكرة استناه/ ولا حاسه يومي عايشاه" لا زمن قبل الحب.

للحب زمنه الخاص الذي يضع الماضي والحاضر والمستقبل في سلة واحدة.

وليس من اليسر التكهّن بالأسباب الحرجة التي دفعت ملحنًا كبيرًا مثل بلبل حمدي إلى كتابة كلمات واحدة من أجمل أغاني الحب في التاريخ المعاصر وهي الأغنية التي غنتها ميّادة حناوي "أنا بعشقك/ أنا كلي لك/ أنا عمري لك/ يا من ملك روحي بهوا الأمر لك/ طول الحياة الماضي لك وبكرة لك وبعود لك/ أنا في سهادي وفي منامي بندهك/ وبسالك بتحبنى وإلا الهوا عمرو ما زارك وإلا انكتب على القلب نارك/ قول يا ملك" وليس صعبًا والحالة هذه أن نصدق ما قالته غيفية إسكندر في ستينيات القرن الماضي "حرقت الروح لمن فارتكمت/ بكيت ومن دموعي غرقتهم/ أشقال القلب لمن ودعتهم".

مغاربة في نهائي

جوائز «جوي

أواردز 2025»

الرباط - يواصل الجمهور دعم نجومهم المفضلين بعد أكثر من شهر على انطلاق التصويت عبر التطبيق الخاص بجوائز "جوي أواردز 2025". ومن بين هؤلاء النجوم، يبرز اسمان مغربيان هما وجدان سعيد وإسبين بونو.

وتتنافس وجدان سعيد، التي لفتت الأنظار هذا العام بمشاركتها في برنامج "قسمة ونصيب 2"، على جائزة "الوجه الجديد المفضل". أما النجم الرياضي ياسين بونو، الذي حقق إنجازات رياضية متميزة على المستوى الدولي، فيتنافس على جائزة "الرياضي المفضل"، في المقابل، خرج باقي المرشحين المغاربة من السباق في الفئات الأخرى.

وكانت قائمة الترشيحات الأولية قد شهدت حضورًا مغربيًا بارزًا، حيث ترشح سعد لمجرد في فئة "الأغنية المفضلة"، وسميرة سعيد في نفس الفئة.

ومن المنتظر أن يُقام حفل "جوي أواردز 2025" يوم 18 يناير المقبل، في أجواء من الترقب لمعرفة الفائزين في هذه النسخة.

مواقع في المريخ بأسماء جزائرية



فضاء يشبه الكوكب الأحمر

"كنز ورفناه كبشر وعلينا أن نتأكد من الحفاظ عليه" و"نقله إلى الجبل المقبل بآمان".

ووصف المصور الأميركي أندرو ستوبر الصحراء الجزائرية في سلسلته "فضاء للتجوال" بأنها تشبه كوكب المريخ. وقال "بينما تعرض كل صورة في السلسلة رائد فضاء يستكشف العالم من حوله، يتركز الاهتمام على هذه الأماكن الفريدة بدلاً من رائد الفضاء". وفي أعماق الصحراء الجزائرية، حيث يمكن رؤية تكوينات صخرية مذهشة تمتد على مرمى البصر، ترتفع هذه التكوينات بشكل شاهق فوق رمال الصحراء، مما يجعلك تشعر وكأنها قطعة من المريخ قد هبطت على الأرض. وقد وفق ستوبر بعضاً من أبرز هذه الصور في السلسلة، كما ذكر.

وعبر وزير الثقافة والفنون زهير بللو عن سعادته "بهذا التميز الاستثنائي"، مؤكداً على أن هذا "التكريم تاريخي وعالمي، ويبرز القيم الثمينة للتراث الطبيعي والثقافي الجزائري والذي أصبح الآن مسجلاً ما وراء الحدود الأرضية".

وتبذل الحكومة الجزائرية منذ سنوات جهوداً لتشجيع السياحة، خصوصاً في منطقة الصحراء الكبرى، من خلال إصدار تاشيرات دخول لبعض الجنسيات عند الوصول.

وزار حوالي 2.5 مليون سائح الجزائر العام الماضي، وهو رقم قياسي خلال العشرين سنة الأخيرة.

ويواصل مليكشي أن تجتذب هذه التسميات الجديدة أعداداً إضافية من الزوار إلى الجزائر، قائلًا إن هذه الأماكن

حصل باقتراح منه، لافتاً إلى أن المسار انطلق بعد هبوط مركبة برسيفيرس في عام 2021 في جزء غير مستكشف من المريخ. وجرى تقسيم المنطقة إلى "أرباع" لإطلاق أسماء عليها قبل دراستها.

وقال "أقترحُ أنا هذه الأسماء واقترح آخرون أسماء أخرى لمتنزهات وطنية مختلفة حول العالم" قبل درس المقترحات من فريق متخصص واختيار الأسماء النهائية.

وأثار إعلان مليكشي بداية الشهر الجاري خبر إطلاق أسماء مواقع جزائرية على خريطة المريخ، فرحة لدى الجزائريين تجلّت خصوصاً برسائل الإشادة عبر مواقع التواصل الاجتماعي والتعليقات الإيجابية من وسائل الإعلام والسلطات.

أطلق الفيزيائي الجزائري نور الدين مليكشي، عضو فريق مهمة المريخ في ناسا، أسماء المتنزهات الجزائرية "طاسيلي ناجر"، "غوفي"، و"جرجرة" على بعض أجزاء الكوكب الأحمر، موضحاً أن هدفه من ذلك هو تسليط الضوء على هشاشة كوكب الأرض.

الجزائر - أصبحت خريطة المريخ تحمل أسماء متنزهات طبيعية في الجزائر، يدفع من العضو في فريق مهمة المريخ في وكالة الفضاء الأميركية (ناسا)، الفيزيائي الجزائري نور الدين مليكشي الذي أوضح أنه يسعى بذلك لإضاءة على هشاشة الأرض. وباتت ثلاثة مواقع في المريخ تحمل أسماء المتنزهات الوطنية الجزائرية "طاسيلي" و"ناجر" و"غوفي" و"جرجرة"، على ما أوضح مليكشي الذي يفخر بتكريم موطنه الأصلي من خلال هذه الخطوة.

ودعا نور الدين مليكشي في مقابلة مع تلفزيون وكالة فرانس برس في الولايات المتحدة، إلى الحفاظ على "كوكبنا الهش" من خلال "الاعتناء بالمحميات الطبيعية سواء في الجزائر أو أي مكان آخر".

وبالنسبة إلى أستاذ الفيزياء وعميد كلية كينيدي للعلوم بجامعة ماساتشوستس في لويل، فإن سطح حظيرة "طاسيلي ناجر" في الصحراء الجزائرية يشبه كثيراً سطح الكوكب الأحمر، وهو مصنف ضمن قائمة التراث العالمي لمنظمة اليونسكو.

ويعود الموقع الجزائري إلى 12 ألف عام على الأقل، ويضم أكثر من 15 ألف نقش يدل على حياة البشر في هذا الموقع الصحراوي منذ عام 6000 قبل الميلاد وحتى القرون الأولى من العصر الحالي.

وأوضح مليكشي الذي ترك الجزائر سنة 1990 إلى الولايات المتحدة "إذا نظرت إلى صور طاسيلي ناجر، ستري أنه على الأقل من الناحية البحرية، يبدو مثل كوكب

ووقع خيار مليكشي الثاني على "شرفات غوفي" الواقعة في منطقة الأوراس بجنوب شرق الجزائر بين جبال باتنة وواحات بسكرة.

وقال مليكشي في وصفها "إذا نظرت إلى صور غوفي، ستجد أنها تبدو أيضاً مثل بعض مناطق المريخ وتبرز مرونة الكواكب أمام ما حدث لها على مر الزمن". أما الموقع الثالث، وهو "حظيرة جرجرة" الوطنية الواقعة على بعد 140 كيلومتراً من العاصمة الجزائرية بين ولايتي البويرة وتيزي وزو، والمعروفة بقمم جبالها الثلجية التي يفوق علو أهمها 2300 متر، فهي "ترقص مع الطبيعة" كما وصفها مليكشي، ما يجعلها "جميلة جداً طوال السنة".

وأوضح مليكشي، أن اختيار أسماء المواقع الجزائرية على خريطة المريخ

والمهندس نداء لإيجاد مصممين ومهندسين معماريين وفنانين ستوكل إليهم مهمة تصميم نصب تذكاري للملكة إليزابيث الثانية بالقرب من قصر باكينغهام.

وسيكون لدى الفريق الإبداعي الذي سيرسو عليه الاختيار في النهاية ميزانية مؤقتة تتراوح بين 23 و46 مليون جنيه إسترليني (29 إلى 58 مليون دولار) لهذا النصب التذكاري الذي سيقام في حديقة سانت جيمس في قلب لندن.



مسابقة لتصميم نصب لإليزابيث الثانية في لندن

هذا النصب التذكاري أيضا استبدال جسر في الحديثة.

وبعد موافقة الملك تشارلز الثالث ورئيس الوزراء، سيُكشف عن تصميم النصب التذكاري في عام 2026، وهو العام الذي سيوافق الذكرى المئوية لولادة إليزابيث الثانية.

وسيكون موقع النصب بالقرب من تمقالي الملك جورج السادس والملكة الأم، والذي إليزابيث الثانية، وسيكون قريباً من جادة ذي مول الطويلة المؤدية إلى باكنغهام والتي تمر بها المواقع الملكية.

من المهندسين المعماريين والفنانين ومنسقي الحداثق والمهندسين وغيرهم من المتخصصين للعمل معنا وإشطاء تصميم استثنائي لهذا النصب التذكاري.

وسيتم اختيار خمسة مشاريع بعد تصفية أولية. وأشار جانفريز إلى أنه سيتعين على المشاركين إظهار الطريقة التي ينون من خلالها تسليط الضوء على "الإسهامات الاستثنائية للملكة إليزابيث الثانية في حياة البلاد، وسرد قصة الحكم الطويل لصاحبة الجلالة".

وستشمل الميزانية المخصصة لبناء

وقال المسؤول الحكومي الكبير بات مكفادين "سيكون هذا النصب التذكاري الوطني بمثابة تكريم دائم لإرث الملكة الراحلة، ما يوفر مساحة للتأمل والاحتفال".

وسيتم تمويله بأموال عامة وستتولى لجنة تذكارية أنشئت في عام 2023 للإشراف على المشروع اختيار الفائز من بين المقترحات التي يمكن تقديمها حتى 20 يناير 2025.

وقال السكرتير الخاص السابق للملكة روبن جانفريز الذي يترأس هذه اللجنة "نريد جذب أفضل الفرق

لندن - أطلقت الحكومة البريطانية الخميس نداء لإيجاد مصممين ومهندسين معماريين وفنانين ستوكل إليهم مهمة تصميم نصب تذكاري للملكة إليزابيث الثانية بالقرب من قصر باكينغهام.

وسيكون لدى الفريق الإبداعي الذي سيرسو عليه الاختيار في النهاية ميزانية مؤقتة تتراوح بين 23 و46 مليون جنيه إسترليني (29 إلى 58 مليون دولار) لهذا النصب التذكاري الذي سيقام في حديقة سانت جيمس في قلب لندن.

التونسية سامية الطرابلسي تنضم إلى مسلسل «مذكرات نشال»

تجدر الإشارة إلى أن آخر تعاون جمع بين سامية الطرابلسي وأحمد أمين كان في مسلسل "الصفارة" الذي عرض في رمضان قبل الماضي وحقق نجاحاً كبيراً.

"و"الصفارة" من بطولة أحمد أمين، طه دسوقي، آية سماحة، وآخرين، وهو من تأليف ورشة كتابة تضم سارة هجرس، شريف عبدالفتاح، وعبدالرحمن جاويش، ومن إخراج علاء إسماعيل.

رئيس، وايتن عامر، وغيرهم، من تأليف أنور عبد المغيث، وإخراج إسلام خيري. وتدور أحداث "جودر" حول بطل العمل الذي تأتي حياته مليئة بالتحديات، حيث يُعتبر المفتاح الوحيد للعدو شمعون للوصول إلى كنوز الحكيم شمرلن الأربعة، مما يجعله في مواجهة قوية مع قوى الشر. وفي هذا العمل، تجسد سامية الطرابلسي شخصية "تودد"، الجارية المفضلة للملك شهريار.

يشترك في البطولة إلى جانب أحمد أمين كل من ركين سعد، حاتم صلاح، وعبدالرحمن محمد، والمسلسل من إخراج حسام علي.

من ناحية أخرى، انتهت سامية الطرابلسي من تصوير دورها في الجزء الثاني من مسلسل "جودر"، الذي سيرعرض قبل رمضان المقبل. والمسلسل مستوحى من حكايات "ألف ليلة وليلة"، ويضم في بطولته ياسر جلال، ياسمين

القاهرة - انضمت الممثلة التونسية سامية الطرابلسي إلى طاقم عمل مسلسل "مذكرات نشال"، الذي يقوم ببطولته الفنان أحمد أمين، والمقرر عرضه في موسم رمضان 2025.

المسلسل يتألف من 15 حلقة، وتدور أحداثه في إطار اجتماعي فانتازي حول لص تائب في زمن الاحتلال الإنجليزي، يمر بتجربة غير متوقعة تغير مجرى حياته.

رأس الخيمة في «غينيس»

بأكبر عروض ألعاب نارية

رأس الخيمة (الإمارات) - تستعد إمارة رأس الخيمة بالإمارات لتنظيم عروض استثنائية خلال احتفالات ليلة رأس السنة الماضية رقبين السنة الجديدة تتضمن ألعابا نارية وعروضا لطائرات الدرون المزودة بالليزر هي الأكبر في العالم، في محاولة لتسجيل أرقاماً جديدة في موسوعة غينيس للأرقام القياسية.

وقالت هيئة رأس الخيمة لتنمية السياحة إن العروض، والتي تحمل عنوان "قصتنا في السماء"، سوف تستمر لمدة 15 دقيقة، لتصبح بذلك أطول عروض يتم تنظيمها خلال احتفالات رأس السنة. وأضافت الهيئة، إن العروض تنقسم إلى ثلاثة أجزاء مستلهمة لوحاتها من جمال الطبيعة والتراث في الإمارة، وتختتم بعرض مميز للألعاب النارية

وطائرات الدرون عند منتصف الليل. وكانت رأس الخيمة قد سجلت خلال احتفالات ليلة رأس السنة الماضية رقبين قياسييين في فئتي "أطول سلسلة من الألعاب النارية المائية العائمة" و"أطول عرض لخط مستقيم من طائرات الدرون" بالعالم.

وبناء على النجاح الذي حققه عرض العام الماضي، سستكمل إمارة رأس الخيمة عروضها هذا العام، حيث تستخدم طائرات الدرون وتكنولوجيا الليزر المتطورة لتشكيل صور فنية لافتة تستعرض رموز الإمارة الطبيعية والثقافية، وتقدم حكاية تروي قصة الإمارة بالألعاب النارية والتقنيات المتطورة، وتحاول من خلالها تسجيل أرقام قياسية عالمية جديدة.